*الفارس المصلوب

د.يوسف محيي الدين ابو هلاله

كفرت بكل مـن عذلوا وعن درب الفـدا عدلوا
ومن لم يصبهم في العيش إلا النـوم والكسل
ومن بنبيهـم والنار تزح يكثر الجدل
ومن بالوهـم –رغم التيه ظنوا أنهـم وصلـوا
وأكبـرت الذيـن مضوا وعما شـق ما سألوا
وعن غاياتهم ـ رغم اعتساف الدهـر ـ ما نـكلوا
ومن دمهم أضيئت في دياجي الحيرة الشعل
أيا مهـرا يجيـد العدو لم يشمت به الكلل
رأيتـك صافيا والناس مغشوش ومنتحل
وزورق عـزة رغـم اشتداد الموج ينتقل
وسيفا مثل ضـوء البرق يسطع حـين ينتضل
واعصـارا اذا ما هـب ريع الحادث الجلـل
لنا اسمح أن نقبل في يديك السيـف يا بطـل

هذه القصيدة قيلت في الشيخ عبدالله عزام قبل استشهاده وهي تعد*]
من روائع أشعار الدكتور يوسف أبو هلاله وقد قدم لها بقوله : ؛إلى
المجاهد الصادق الذي لم يتهرب من الميدان بألف حجة ذكية مقنعة
الدكتور عبدالله عزام« ، ولذلك فقد آثرنا أن تكون في أول الديوان . وقد
نقلت هذه القصيدة عن شريط كاسيت لأمسية شعرية بصوت الشاعر كما
.نشرت في مجلة الجهاد ومجلة المجتمع]

كقول مـن أخـي سفه توارى عنده الخجـل__
تخوض القدس فـي دمهـا وتنهش نحرهـا الذبـل
ورجلـك دون ساحتهـا بها قد ضلـت السبـل
وقلبـك فـي هـوى الغرباء متبـول ومنشغـل
فهل "كابول" علتها تهـون أمامها العلل
وهل مـن ناقـة فيهـا لنـا ياشيخ أو جمـل
أجبهم ـ يا رعـاك الله ـ حتى يخرس الجدل
وقل يا أيهـا النقاد من لامـوا ومـن عذلـوا
أنا مازال جرح "القـدس" فـي جنبي يعتمل

ووقد مصابها كالنـار فـي الأحشـاء يشتعل
أنا ما خنـت عهد الـله لما خانت الدول
وفـي ساحـاتها جاهـدت إذ جـل الورى خذلوا
فلما غل كف الفدي وانقطعت بنـا الحيل
ولم ي بق الطغـاة لنا طريقا نحوها يصل
ونحن بشرعنـا "كابـول" أخـت القـدس إن جهلوا
مضيت مجاهـدا مع مـن بهـم يتشـرف المثـل
بني الأفغـان لا ميل اذا احتدمت ولا عزل
على نـار الأسى شبوا وفوق جحيمهـا اكتهلـوا
وكان الحزن يلبسهم وعنهم لـيس ينفصـل
فتلك ربوعهم بالدافق الموار تغتسل
وتحت صواعق الغارات بالنيران تشتعل
وتلك جماجم الأطفـال تسحـق وهـي تبتهـل
وأعراض النساء بهـا يعيث الملحد الثمل
فما ذل الإباء بهم وما بهـم احتفى الفشل
ورأس الشعـب مرتفع وموج البذل متصـل
وفينا من يقول لهم عقيدتكـم بها خلل
معاذ الله هذا الإفك ممـا ليـس يحتمل
فيا أحبابنا الأفغـان مـن ضحوا ومـن بذلوا
لأنتم في الحياة شـذى ونحـن الثـوم والبصل
ونحن عن الجهاد الحـق ذاك العازف الوجل
ونحن الجبـن والخـذلان والتضليـل والدجل
خوالف أمتى مهلا بصيرتكـم بها حـول
فليس سـوى عقيدتكـم سرى بكيانها الشلـل
جنود الـروم نعرفهـا وإن ميدانهـا نقلـوا
أيا مـن فكرهـم قد زاغ عما بين الرسـل
وفي أحكامهم جنفـوا عن التقوى وما اعتدلوا
لهيـب الشـرك لايطفيـه إلا الأحمـر الهطـل
وما سندت خطى التوحيد إلا البيـض والأسل
أقـول لكـم وجنـح الليل داج مطبـق أزل
سأبقـى في جبين الصبـر وشما ليـس ينفصل
أشـرع هامتي للنار للأشواك أنتعـل
أراقب هبـة الايمـان يحدوهـا الشـذى الخضل

وكـل قذيفة يشدو على أنغامها الأمل
تقول وربما قـول تقر بطيبـه المقل
لك البشرى ترجـل عـن جوادك أيهـا الرجـل
فإن الاخـوة الغياب للميدان قد وصلوا
ومن بوابة الأفغـان للتاريخ قـد دخلوا

*في ذكراه الأولى

أسامة الأغا

[نقلا عن نسخة بخط الشاعر*].

ياشيخنا يا قائد العلماء هذا سلامي مرسل وبكائي
هذا نحيبي من فؤاد نازف قد بات مكلوما من الأرزاء
يهدي اليك القلب ألف تحية ممزوجة بمحبتي وحيائي
فتحيتي شوق ، وحبي دائم ملئا بصدق مشاعر الشعراء
شيخي الحبيب ألا قرأت رسالتي هلا سمعت الآن صدق ندائي
أنا لست أرسل صرختي لك راثيا لكن حزني ها هنا ورثائي
لمعاشر العلماء في أوطاننا لجماعة الخطباء والفقهاء
مذ أن رحلت عن الديار وحالنا تشقى لكل مصيبة وبلاء
طفنا البلاد نروم شيخا عالما يعلي اللواء بقوة وإباء
يحمي العقيدة مخلصا ومثابرا يحكي لنا عن قصة الشهداء
قلنا لهم : من للجهاد يقودنا ليرد عنا وثبة الأعداء
لكنهم غابوا ، وتاه نضالهم حملوا العصا .. لكن بدون لواء
علماء أمتنا تفرق شملهم كالجسم بات ممزق الأعضاء
وطني الحبيب أما لجرحك عالم يشفي الجراح بمصحف ودعاء
ياشيخ .. أين الحق إذ تدعو له بتواضع ومحبة ووفاء
الحق أضحى في بلادي سلعة للبيع ، كالأوطان دون شراء
أوطاننا جرح تتابع نزفه حتى غدت كالساحة الحمراء

كشمير" مهد الجنة الخضراء" إخواننا قد قتلوا في "الشام "في
ذبحوا بأرض النور والإسراء شيبا وشب انا وأطفالا وقد
وأتوا إلينا دون أي عناء وبنو يهود تكاثروا بديارنا
ومع الكتبا ضغينة الجيناء جاءوا ألوفا يحملون كتابهم
في جونا.. في البر في الصحراء وغزا البلاد عدو نا في بحرنا

هل للمآقي بعد من إغفاء
هل بعد هذا الحال من سراء
ويزيل ما بالناس من بأساء
بكتابنا.. بالسنة الغراء
يا رائد لجماعة الغرباء
بخلائق العظماء والكرماء
يأبى المعيشة في غنى ورخاء
طهرته من آفة الشحناء
جردته من زلة الأهواء
أن تنتقى لمدارج العلياء
تسعى لها في موطن الهيجاء
لتعيش في أمن وفي نعماء
فاهنأ بها يا سيد الشهداء
أكرم به للدين خير بناء
في سائر الأركان والأرجاء
هيهات أنسى سيد العلماء
وعطاءكم في بكرة ومساء
يا أصدق الوعاظ والنصحاء
فسعادتي فيها كثير عزائي
هيهات أن تشفى بأي دواء
هيهات أنسى منظر الأشلاء
يزهي بنور زاهر وضياء
وكأننا فيواحة زهراء
حتى السماء بكت – وأي بكاء
بدم زكي طاهر وضاء
يا رائد العلماء والشهداء
أهديك نفح نسائم الأفياء
يهدي الورى في سدفة الظلماء
جمعوا القلوب بوحدة وإخاء
(الله أكبر غايتي ورجائي)
في ظل من ترضى من الخلفاء
لا لم تمت .. بل أنت في الأحياء
أنهي بها شعري لحين لقاء

في كل شبر من بلادي مجرم
ياشيخنا عذرا فهذا حالنا
ندعو الإله بأن يفر ج كربنا
ليعود شرع الله يحكم بيننا
يا فخرنا يا فارس الشهداء
قد عشت عمرك في الد نا متحليا
لا ترتضي عيش الذليل فقلبكم
فلقد ملكت أعز قلب ي رتجى
طه رته من أي حقد قاتل
فغدوت تسمو بالفعال وتبتغي
تدعو لنصرة شرعة وعقيدة
تسعى لكي تلقي المهيمن راضيا
قد نلت أمنية سعيت لأجلها
وبنيت فينا صرح ع ز شامخ
لا زال ذكرك بيننا متوهجا
فإذا ذكرت جرت دموعي ثرة
مازلت أذكر يا أميري علمكم
مازلت أذكر منك كل نصيحة
أنا إن سعدت لفوزكم بشهادة
لكن في قلبي لأعظم غصة
هيهات أنسى يا أميري قتلكم
في كل ركن كان لون دمائكم
والريح مسك فاح عطرا زاكيا
وبكى الجميع على فراق أميرهم
حملوك يا شيخي وأنت مضرج
في ساحة الشهداء طاب مقامكم
عزام شيخي في ختام رسالتي
فالمارد الإسلام أصبح شعلة
والقادة الأخيار في أفغاننا
ومضوا جميعا تحت قول واحد
فغدا بلادي سوف تحيا حرة
يا شيخنا أبشر فذكرك خالد
إلى اللقاء" –يا حذيفة– قبلتي"

*الشهيد الشيخ عبد الله عزام

فريد القاعود التميمي

[*نقلا عن جريدة الدستور الأردنية بتاريخ 11/30/ 1989م].

أوما أخفيت أبداه البكاء الا بالله قد عظم البلاء
ولي بالله في كربي عزاء بكت عيني بعيد بكـاء قلبي
ألا نبكي وقد بكت السماء بكتـه مسـاجد وبكـاه أهـل
إذا ما حل كرب أو بلاء بكاه فوارس كانوا شدادا
ومهما قلت لا يكفي الرثاء ولكن الذي نبكيه شيخ
بكاه الحب ثم بكى الوفاء فكان أبا وكان أخا محبا
فان الله يفعل ما يشاء وإنا نرتضي لله حكما
وأستاذي لنا منه الدعاء وإني قد عرفت بأن شيخي
فهل أدعو؟ وهل قل الحياء فنحن بعينه صرنا مواتا
فان شهيدنا فيه الصفاء ولكن مثله يدعو لمثلي
من الأحياء للموتى الدعاء وإني ميت وأخي شهيد
فلا يثنيه عن بذل عناء وإن شهيدنا حي تسامى
نعم ا هي به افتخر الفداء فقدم روحه ولنا دروسا
هو الباني ونحن له بناء فعبد الله عزام" عرفنـا"
دماء الصالحين لنا ضياء فقولوا للأعادي ما وهن ا
به يمضون يشحذهم ولاء ستبعث في نفوس الجيل نورا
ورضوان الكريم له جزاء وأما شيخنا فإلى جنان
سيجمعنا بكم يوما لقاء هنيئا أيها الشيخ المفدى
وإن صليت يغلبك البكاء عرفتك فارسا ما لنت يوما
وهل للحي عن قوت غناء كتاب الله كان لكم غذاء
وكان كتابه فيه الشفاء وحب الله أذكى فيك شوقا
وليس لهم على الدنيا بقاء وأهل الله لا خوف عليهم
أو الفردوس إن زيد العطاء فإن مكانهم جنات عدن
وليس لها من الدنيا سواء ونلت شهادة عليا وساما
فبعد الجهد أسعدكم رخاء سلام الله نرسله إليكم

إلى روح شهيد الإسلام البطل عبد الله عزام

<u>حسن عامر</u>

[*نقلا عن نسخة بخط الشاعر].

لم يطوك الموت ، بل مات الألداء يا من رحلت فقلب الحر بك اء
ولا تزال له في القلب أصداء مازال صوتك غض ا في مسامعنا
تحيط باسمك هالات وأضواء ولا يزال أخا الإصرار رائدنا
هل غاب عنها خيال منك وضاء أطبقت جفنيك ، لكن سل محافلنا
وهل يمس قلوب القوم سراء وهل تقر جنوب في مضاجعها
وكم شفيت نفوسا داؤها الداء قد كنت من قبل تغذو العقل معرفة
وقد رفعت رؤوسا فهي شم اء واليوم هجت قلوبا فهي عاصفة
وقودها عصبة للشر رعناء أشعلت نارا ستصلي المارقين لظى
ولن يمزقهم بغض وشحناء يأبى عمالقة الإسلام تفرقة
لم يثنها عن بلوغ الحق أعداء إن الجهاد إذا سارت مواكبه
واليوم نام فمثواه السويداء يا راحلا كان مرجوا لأمته
أبوابها لك واصطف الأحباء عزام هذي رياض الخلد قد فتحت
لله نفسا ، ولم يفتنه لألاء يعانقون أخا قد باع مثلهم
أمواجه فتية غ ر أشداء قد كان حشدك بحرا لا ضفاف له
وفي الصدور مدى حمر وأشلاء جاءوا عيونهم غرقى بأدمعها
وفارقوك على رغم وما شاءوا هم ودعوا همة كالسيف ماضية

الفداء

أبو عمار

حدثي عن دمنا الحر الأبي إيه أوراق الفداء الطيب
فاق عنه كل أفق أرحب وانثري في مسمع الكون صدى
يهب التاريخ أغلى مطلب بذلنا لم ا يزل في دفقه
صعبها يسلمنا للأصعب وليالينا الحبالى لم يزل
غفلت عنا سهام الن و ب لم تنم أعينها يوما ولا
أصفر الناب خضيب المخلب كـل رزء ولدته قاتـم
مورد الحب ونبل الأرب فجبهنا كيدها يظمئنا
فسمونا بامتداد الحقب وبنور الله سرنا حقبا
وانتظمنا موكبا في موكب لرضى الله سعينا أمة
نصبا لم يثننا عن نصب في جهاد مخلص نمهره
عن بطولات الكماة الندب في جهاد كم روت ساحاته
فسلكنا في الطريق الأصوب واتخذنا سمته غايتنا
جهد ذاك المؤمن المحتسب وعشقنا الجهد في ميدانه
صادقا في بذله عن رغب يندر العمر فيوفي نذره

كم محت من معتمات الحجب في سبيل الله إشراقته
برضى الله نضير الشهب ولكم يمتد منه صحوه
ويرى العزة في ذكر النبي وبذكر الله يمضي ماجدا
عصفة الخطب وجمر الوصب وهو في نهجهما تسعده
فتلقاه بصدر رحب كل هول هان في عزمته
مطمئن ا في ظلال اللهب وتبارت ناره يحضنها
كم أبانت عن ثراها المعشب وفيافيه التي قل بها
ملء أبعاد مداه المجدب تزدهي الواحات في أبرادها
ورضى الرحمن عز الطلب حلمه يقضي فيرضي ربه
نبعنا السمح الذي لم ينضب أترى ذاكرة الشمس وعت
هل وعته دافقا في المغرب والدم المطلول في مشرقها
في ركاب الغانمين النجب والشهيد البار يمضي قدما
وانثرى من ذكره المستعذب حدثي ماشئت عنه حدثي
ما قرأنا مثلها في الكتب واروي أوراق الفدا ملحمة
وبنا منه وثيق السبب لم يمت (عزام) فينا أبدا
وأباة سعيهم في دأب ومذاويد الحمى (وتميم)
وتولوا في المسار الأوجب بذلوا ما أوجب الحق بهم
مخصب مثل عطايا السحب ودم المؤمن غيث طاهر
قد وعيناه بقلب طرب ودم المؤمن سفر باهر
عن معان برة لم تكتب ودم المؤمن كم شف لنا
يجتلى في كل عرق وجب بيد أنا في دمانا حدسها
تعقد الهمة في الغصن الصبي جددت من نسغها أيكتنا
في طريق الله لم يضطرب ومضى الركب وضيئا حسبه

رثاء المجاهد العالم الدكتور عبد الله عزام

محمد ضياء الدين الصابوني

أطفي لهيب الحزن من زفراتي دعني أرق يا صاحبي عبراتي
عذلي ، وصبرا إن أطلت شكاتي دعني ولا تعذل فليس بنافع
فغدوت فيه دائم الحسرات خطب جليل قد ألم بأمتي
ذبحت بأيدي الغدر والنزعات واحسرتاه على المروءة إنها
دوخت أهل الكفر "بالآيات(1) لله درك من شجاع باسل
من سيرة محمودة وصفات لك في قلوب المؤمنين مكانة

ولمست في "الحرمين" دمع ثقات
والقدس تنعي أكرم السادات
أبكي التواضع في فناء الذات
ومكارم الأخلاق والحسنات
فكأنه الطود العظيم العاتي
شهدت له الاعداء في الجبهات
طويت كلمح البرق في الظلمات
منا القلوب ، وصعدت آهاتي
فلقد لمسنا الصدق في الكلمات
عرفوك في عزم وصدق ثبات
إذ كنت فارسها لدى الهجمات
ياشد ما قاسيت من نكبات
أحزاننا ، وبعثت من زفرات
يبكون "عزاما" بكل صلاة
ولدين"(1) كانا للربيع لدات"
لابد من نصر قريب آت
ضحى ببذل المال والمهجات
وقد انتشوا من خمرة اللذات
قد دبرت في خسة وبيات
لايدفع المقدور من آهات
أو في " منى " أو في ربى "
" عرفات
فيه يعز الله خير دعاة
أنتم أباة الضيم خير كفاة
تلك الجهود لفرقة وشتات
من كل تضليل وكيد سعاة
ومنازل الشهداء في الجنات
قد نلت حقا أرفع الدرجات

وسمعت في "الأردن" أنـ ة موجع
الشام تندب والحجاز جريحة
أبكي الشمائل والشجاعة والنهى
ابكي العزيمة و المروءة والندى
قد كان "عبدالله " ليثا ثائرا
قد كان "عبدالله" مشعل أمة
أسفي على تلك الشمائل إنها
فجرت فينا الحزن حتى زلزلت
" قد كان حقا أمة " بجهاده
قد كنت في "الأفغان" خير مجاهد
شهدت لك الابطال في ساح الوغى
وغدوت تعلي "للجهاد" صروحه
ولقد فتقت جراحنا وأثرت من
يبكيك كل المؤمنين بحرقة
يبكون "أزهارا" ترقرق بالندى
سبحانك اللهم أمرك نافذ
والموت اقرب ما يكون لمخلص
والمجرمون الساقطون تراهم
ياللجريمة انها لكبيرة
أبكيه من قلبي وأعلم انه
"قد كنت ارجو أن أراه " بمكة
من بعد نصر ساحق ومؤزر
ياقوم لاتهنوا وكونوا وحدة
مذ حل بينكم الشقاق توزعت
عودوا الى "القرآن" واحموا دينكم
نال الشهادة وهي أكرم منية
نم في أمان الله ياعلم التقى

*الى الخنساء أرملة الشهيد عبد الله عزام

أسامة كامل الخريبي – اليمن

نقلا عن نشرة لهيب المعركة*

وفـضـحـت قـبح ضآلـتـي ونـواحي
مـاذا يفـيـد تـأ ر ق ـى وصـيـاحـي
لم أ لبس الأقـلام ثـوب رماح
لم أ رقب الأرزاء كـل صـباح
كلا 00ولا أرضـي 00 ولا أفـراحي
وأرى بوار إقامـتي وصـلاحي
***
رجـحت بـقول أئمة وفـصاح
تـوصي الحسان عـلى الندى الـفـواح
للـحـور تـوصـيـهـا بـخدن صلاح؟
للموت .. منـذ فطامها.. والـساح؟
***
عـلمـت صـبر العابـد الـنواح
فغـدوت ترجمـة لعذب نضـاح؟
فـنـطقت عـن إعجازه اللمـاح؟
تـروي أسارى اليـتـم بالأفراح
تحـنو على الأبـطال لاسـتـرواح
نزلت تـؤيـدهم بـغير جنـاح
تـحمين ظـهـر الـقـائد الـسـواح
تـزجـي الضياء لحالـك الأرواح
تـرمـي تـخـوم الـلـيل بـالإصباح
ليراه كل مـذبـذب وملاح
تروي الظماء برائـق الأقـداح
فـي عـشـر صـبـرك أو نصيف صلاح
فـي عـشـر فـهم .. نـاصـع وضاح
***
يعـشـقـن صوت ؛عـزيزة وصـباح
ويرمـن قـصـرا بـاللآلـئ ضـاح
يمشين في ثوب بـغير وشاح
وتـروعهن قـذائف الـسفـاح
لاتـغـن فيه قـلائد وأقـاح

يا ام حمزة ق ـد أهجت جراحى
إني هنـا أبكي الديـار سـلـيبة
إني هـنـا أبـنـى الـقـصـيـد بـغـرفـتـي
لـم أدفـع الأبـنـاء في سـاح الوغى
لم أهجر الأهل الذين عشـقتـهـم
إنـي أحس هنا بـعـمـق ضـآلـتـي
***
ياهـذه الخـنـسـاء .. ق ـلت عبارة
وبـعـثـت فـي إثر الـشهيـد رسـالـة
مـن ذا يـصـدق أن تسـطـر زوجة
مـن ذا يصدق أن تعـد صـغـارهـا
***
فـي أي جامـعـة .. وأي مـدارس
أهـو الشهـيـد سـقاك من يـنبوعه
أهـو الكتـاب حـفـظـت صادق آيـه
إني أراك أمومـة دفاقـة
إنـي اراك سـحابة رفرافـة
إني أراك لدى الخطـوب ملائكـا
إني أراك هـناك خلف جـنـودنا
إني أراك مـنـارة عملاقـة
إنـي أراك مـجرة دوارة
إنـي أراك الصـبر جـس د هيـكلا
إني أراك الـصـبـر فج ـر أنـهرا
إنـي أود بأن تكـون نساؤنا
إني أود بـأن تـكون نـساؤنـا
***
يا أخـتـنـا .. إن الـنـسـاء حيـالـنـا
ويـهـمـن فـي عـشـق الجواهر والدنا
أوما درين بأن عـنـدك نـسوة
ويبتن يمضغن العضاة من الطوى

***

يسقـي اللـواء عصـارة الأرواح
ويـروح بـيـن تربص الأشـبـاح
ويـفـض أسـر مدائـن ونـواحي
ويصـون حـرمـة أربـع وبطاح
مـن نسـل(عـبداللـه) رب كفـاح
فـوق الحـصون بـخوذة وسلاح
وحباك ربـك صـبر آل رباح

ياويحهن .. نسين يـوما آتيا

***

يا أم مصـعـب هل سـيـرجـع مـصـعب
يـغـدو عـلـى كـيـد الـعـدو مكبرا
ويـدك جحفله كتائـب مـشـرك
ويعيد (يافا) و(الخليل) .. و(قدسنا)
اني اراك تـجـهـزين لنـصـرنا
وأرى (حذيفة) سوف يخلف (أحمدا)
بوركـت يـا أم الجـهاد وروحـه

*دوح الخلد

<u>إبراهيم عودة العوايشة</u>

أتاك الـب ـشر من رب الـعـبـاد شـقـيق الروح في الخلد المراد_
وكـل الكـون ج ل ـل بـالسواد بـ ـك ـتك المزن تـ ـسكا با و سحـا
وتـحلـو لـلـكلاب وللـجـراد
وتـسـل ـس لـلأراذل في القـيـاد وما صـفت الحـيـاة لأهـل ب ر
وت ـلـ قـم ض رع ها قرد السفـاد تفـل ـت من يد الأبـرار دومـا
ت ـقـتـر بالعـطاء علـى الكرام

ت ـسـل ـطـت اللـئام علـى الجـواد
هي الـدنيـا إذا انـمـح ق الـيـقيـن
ت ـجـ رعه المرارة بـالـرماد تمز ق عرض ه إفكـا وظلما
ل ـيـعـظ م شأنهـا عـند الأعادي تدس أنـوف ـها في كـل أمر
ت رو ج للنـخـاسة بـالمزاد فـمـا ت ـبـقي عـلى كـهل وطفل

ي رق ـع من فـسـاد بـالفـساد شـقـيـقـي غاله دب خطـيـر
ت هدهد نـا الـلـقـيـطـة لـلـوساد وذو التـنيـ ـن ينـفـث بـالـسـموم
وعـشـعـشت المـصـائـب بـازديـاد إذا غـفـلـت قـلوب النـاس طرا
يزو د ك ـون ـنا من خـيـر زاد فـأهل الدين لـلدنيا منار

أضأت لأمـتي سـبل الـرشاد أعـبـد الـلـه يا رمز الفداء
ت فق ـه ثـم تمـضي للـجلاد تجـد د عـهد أصحـاب الأمين

وأنـم ـيـت الشـهادة باجتهاد عـهـدنا الـنـاس لـلأمـوال ت ـنـمي
ولبـ ى ابناك س ؤل ـك باعـتـداد تهلـل مـوكب الـشهـداء ظ هـرا

فدوح الخلـد ت ـنـبـتـ ه بـلادي إلى الفردوس فـي فـخـر ونـشـوى
بـدنياهـا وت سـعـد بالمعاد بـلاد ساد هـا الإسـلام ع ـز ت
وداعـية إلـى الـتقـوى يـنـادي بـلاد أنـجـبت أسـدا هصورا
فإن النـصـر رن م كـل حـاد إلى الأفغـان سـيروا بـاتـحاد

ع لوت الناس حـاض رهـم وبـاد أعـبـد الله يا ع ل م الجهاد
سـوى ق ـرمين لـج ـا في عـناد وما الث قلان مـن إنـس وجن
ونـتلو سفـره فـي كـل ناد سـنـنـشر فـضـله شرقا وغـربا
تـ ـعـط ـرك المـلائـك والغـوادي ف ـق ـرم الج ـن أث ـمـله شذاك
إلـى الأجيال مـلـحـمة الجهاد
وهذي الأنـس تنس ـج من تـقـاك

عبد الله عزام أمير الجهاد

حسين خليل حسين

يا أخا القدس .. يا أمير الجهاد ربع قرن امضيته في الجهاد
رابط الجأش .. شامخا في عناد وامتطيت الصعاب ليثا أبيا
بك حبا مرابع الاجداد كم تغنت بك الدروب وهامت
كل هول بعزمك الوقاد في فلسطين يافعا تتحدى
جسورا .. مثابرا في جلاد ان غور الاردن يشهد كم كنت
عابقات بعطر خير حصاد يالتلك الأيام وهي توالى

*** ***

وتعالت في الكون صيحات بلاد تحدت عصابـة الالحاد
كم تسامت في بذلها وهي عـزلاء فكانت رمـزا لأسمى جهـاد

م تحث الخطا برغم القتاد فإذا أنت يا أخا القدس مقدا
هو من صنع حاقد ومعاد ورماك المتاجرون بسهم
يالهذا الفسوق والافساد وأشاع الجهال عنك كثيرا
بينما ليلنا شديد السواد اين كانوا وأنت نجم جهاد
تقود ؛الشيوخ « في كل واد أين كانوا إذ كنت في ضفة النهر
طيب النفس للسنا الوقاد مؤمنا كنت في جهادك تسعى
حييا بأعذب الإنشاد وعلى دوح واحة العلم غنيت

*موفود من الشام

عبد الكريم بن محمد السيلاني

نقلا عن رسالة بخط الشاعر*

في سبيل الله لا يخشى العدا إيه يا عزام يامن قد مضى

حينما نادى المنادي وشدا في سبيل الله عشتم عمرا

أنقذوا الأفغان مدوا المددا قائلا هبوا إلى ساح الوغى

من أب قد قدم الروح فدا هي أرض الشام كم قد أنجبت

مصحف ينجو به من رشدا قد شربت العزم يا عزام من

سنة الهادي ونور السعدا وأستقيت المجد يا عزام من

تشهروا للنصر سيفا أرصدا ومضيتم في سبيل الله كي

ورضى الرحمن أضحى مقصدا ومضيتم أيها الليث الأبي

إن في الجنات نلقى موعدا وضربتم مثلا كي يحتذى

يبصر النصر قريبا قد بدا إنما الطغيان لم يرض بأن

قتلوا شيخا أبيا موفدا دبروا كيدا وكيدا منكرا

قد عشقنا الموت موت الشهدا مادروا ياشيخ أنا أمة

أننا جند جميعا للهدى أم تراهم ياأبي ماعلموا

من أقام الدين فينا سيدا سل بلاد السند سل حطين سل

لاتهاب الموت أو تخشى الردى تشهد الأمجاد أنا أمة

إن في الجنات عيشا أرغدا سر لوعد الله يامن قد مضى

تحية لشيخي عبد الله عزام

فريد القاعود التميمي

يحـن كما لمودود ودود لـروحي فـي سـمائكم وجـود

ولـكنـا تكـبلـنا قـيـود اخـانا مـا رغـبنا عـن نـزال

ولامن أمـة منها رقـود ولا يجـدى إليك العذر مـنـي

وألـف تحـية لا بـل أزيد فيا شيخـي لكم منى سـلام

ومثلك للهـدى حـقا يـقود لـعبـد الـله أنت ومنـك عـزم

لأجـل الـدين بالـدنـيا يـجـود تحيـاتـي لكم ولكل حـر

مـن الأفـغان آسـاد تسـود أخـص تحية لمجـاهـدينـا

كـبـرق لاح تتبعـه رعود وأسيـاف لدى السياف سلت

أعاديـهم لصعـقـتهم وقـود إذا عصفوا بوابلهم أصابوا

يـذل أمامـهـم خصـم عـنـيد رجـال فـي سبيل الـله قـاموا

مطارقهم على الباغي حديد أذلوا رأس من قالوا كفرنا
ومن عرف الحياة هو السعيد ولست أرى الحياة سوى جهاد
من الدنيا وما جمع العبيد لغدوة فارس لله خير
بأن القدس دنسها اليهود؟ أيعلم اخوتي في كل أرض
وقد عبثت بمسجدها القرود ويا عجبي إلام النوم عنها
اما للقيد كسر يا أسود؟ لئن كانت موانعنا قيود
يحل مكانه فجر جديد أما لليل من أجل قريب
ويرفع هامها نصر مجيد فتهجر أمتي حزنا مقيما
يسر بنيله الشعب الطريد ويغمرنا سرور إن أتانا
حلول النصر للمظلوم عيد نرى بسمات مقهور تجلت

*في رثاء الشهيد عبد الله عزام وولديه

نقلا عن جريدة الدستور الأردنية*

كمال رشيد

لأنك في فم التاريخ معلوم ومشهود
لأنك عند رب العرش مرضى ومحمود
لأنك في قلوب الأهل والأحباب موجود
فما صح الذي قالوه عبد الله مفقود
****
أحبك والذي أحيا أمات وأبدع الصنعا
أحبك والذي أغني الوجود وأخرج المرعى
حفظت الحب في قلبي حبست لأجلك الدمعا
نعوك فقلت في نفسي شهيد الحق لا ي نعى
****
عرفتك في س ن ي العمر وقافا على الحق
تضم الجمع للجمع بما أوتيت من رفق
جميلا كنت في فعل وفي صمت وفي نطق
لأنك من عباد الله يا مستودع الصدق
****
أعبد الله والأسماء في الأعماق لا تنسى
لقد كنتم لنا الأستاذ منكم نأخذ الدرسا
وكان حديثكم عبقا نديا يمتع النفسا
فهل شيء وقد غي بت عن أنظارنا أقسى
****

فلسطين التي تهوى وفيها كانت السلوى
وقد حاربت أعداها وكنت السيد الاقوى
وعنكم أجمل الأخبار ما زالت بها تروى
تودعكم بفيض الحب تشهد فيكم التقوى
شهيدا مات عبدالله حرا في ثرى الأفغان
قضى عشرا من السنوات بين كتائب الرحمن
يدربهم يربيهم يوحد فيهم البنيان
وليس له من الأسباب إلا منهج القرآن
****
وأم محمد ماذا تقول لمن تواسيها
بثكل الزوج والطفلين رب الناس يجزيها
حبست الدمع يا خنساء إيمانا وتنزيها
وذات ثلاثة الشهداء جبريل يعزيها
****
جليل رزؤنا فيكم ولكن عهدنا الصبر
وإن نمض ففي درب الجهاد ومهره العمر
فان نقتل فتلك شهادة يغلو بها الأجر
وان ننصر فذاك المجد والتكريم والفخر
****
جنان الخلد ضميهم بفيض النور غطيهم
فهم طلاب آخرة وقد صحت مساعيهم
وكان العود للأوطان من أغلى أمانيهم
شهدنا بالذي ندري ورب الناس يدريهمم
إلى الشيخ عبد الله عزام
أبو الحارث المقدسي

لقد كنت فينا ضمير الجدود رحـلت أمـير الجـهـاد شـهيـد
وصـرت التـلاوة خلف الحدود رحـلت حـبيـبا لـدار الـخلـود
عـرفـنـاك تدعو لحـب جديـد مضيت كليث هصور عنيد
عرفناك تـدعو لعـشـق مجـيد كتبت الملاحم دون قصيد
*** ***
صـعود الجـبال وأكل الثريد وفـزت قديرا بمـسـك الشهيـد
مـلأت المنـابر صـوت الـنشيـد وفي السلط كنت جذور الصمود
وكنت القصيد بثغر الوجود رحـلـت هـنـاك وراء الحدود

رحـلت أمير الـغـزاة الرشيـد بكاك الرجـال ودرع الحديـد
وبعدك ماذا يـفيد الـقـصيد بكتك النساء حبيبا شهيد
*** ***
لحقت "بـسيد " مـصر العـنـيـد بكتك المنابر صوتا حميد
وغبت كما الشمس تبـقي الوجود رحلت وقـد كنت صـوتا جديد
فقدناك شيخ الجهاد العنـيـد يهز العروش .. بكل الحديد
عشـيق القـفـار وبرد الجليد فمـا كنـت يوما تـحـب الجمود
أما كـنت تـمـضي بـرغم القـيـود؟ ولا كان يثنيك حجز السدود
وترسم حـلـما لـبدر جديد ولاؤك كانت رصـاصا شـديـد
*** ***
حـبيب الشظايا تعال نـعـود وفـي قندهار كـتبـت العهـود
وهـات يـديـك بصـدري أجـود وراء قـتيـبـة تمـضى الـحـشـود
ولكن دربـك عـنـا بـعيد فـآمنـت بـاللـه ربـا مجيـد
إلـى جـنـة اللـه ... دار الخلود وآمنت بالصبح سوف يـعود
وجاهدت حيـا لـرب ودود مشيت القفار وفـوق الجلـيـد

*خنساء القرن العشرين

نقلا عن نسخة بخط الشاعر*

ياسين عبد الرحمن مرزا
عضو رابطة الادب الإسلامي

أيام عزة ديـنـنا ستـعود يا نـفـس قومـي اسـتـبـشـري لا تقـنـطـي
فدم الـشـهيـد إلـى الـعـلـى سـيـقـود ودعـي التجهم ، وارسمي إشراقة
لـيـسـت خـيـالا يـرتـقي ويـ جـيد قومـي انظري ، وتأمـلي في قصـة
حـدثـت وكـل العالمـيـن شـهود لكـنها مـن واقـع فـي أرضـنا
لا لن يـفي حق المصاب قـصيد هـزت بشاور من عـظيم مصـابهـا
بأنيس وحشتـهـا الـوفي تـجود أم تقدم للوغى أولادهـا
وتـصـبـغـت بدم الـبنـيـن نـجـود أم تـرى فلـذات قـلب قطـعـت
شبلان للـدين القويـم جنـود زوج مـضـى في غربة مـن خلفه
إن الجـبال الـراسـيات تـمـيـد هذا ـ وربـي ـ منظـر مـن هـولـه
صبرت وأجـر الـصـابـرين حميد ثبتت وملء فؤادهـا قبـس الـهدى
اقـبـلهم يارب يامـعبود لم تـبـد أي تـسخـط وتضرعـت
سيقوم للثأر القريب أسـود يا ا يـم الع ـرب المـصـونة أبشـري

درب الشهادة طيب وسديد وشهيد نا يحدو مسار طريقهم
وسيندم الغدار والعربيد لايرهبون الموت بل يحلو لهم
دار الخلود بها النعيم يزيد وشهيد نا في جنة يحيا بها
نار الجحيم تأزهم وتبيد والغادرون إلى جهنم قد مضوا
لفتيل عزمتنا اللهوف وقود ودم الشهيد منارة في عيشنا
وبه يعود المجد والتسديد هذا الدم الغالي سيحيي أمة
وبه يعود مشرد وطريد وبه سترجع للضعيف حقوقه
سيقوم للهيجا فتى وقعيد هذا الدم الغالي سيوقظ همة
فدماؤهم للغادرين وعيد لا لن تضيع دماؤهم ـ يا أختنا
عمر الخليفة إنه لشهيد أختاه صبرا ـ قد قضى من قبلهم
عثمان ذو النورين وهو رشيد ومضى بركب شهادة قدسية
وهو الإمام الطاهر المحمود وعلي ـ ياأختاه ـ مضـ ـى غيلة
أجرى دماه الطاهرات حقود وإمام هذا العصر في غسق الدجى
والخاطبون هم الرجال الصيد هذي هي الدعوات يغلو مهرها
طاب الغراس وأينع المنشود عزام فاهنأ في جنان الخلد قد
فيما رسمت وحقق المقصود(1) هذي قرينتك المصونة قد مشت
أم تقدم للفدى وتجود بوركت يا زوج الشهيد وبوركت
فغدت بواقعنا لها تجديد فلقد أعدت لنا سوالف عهدنا
أبني نودي للجهاد فذودوا ذكرتنا الخنساء في وقفاتها
شهداء حق ـ يا بني ـ أريد أبني لا ترضوا بغير صدارة
مات البنون وكلهم صنديد جاء البشير ـ أيا خناس ـ تصبري
لك من كياني الشكر والتحميد قالت ـ إلهي ـ قد شرفت بقتلهم
عنوانها ـ نعم المقام ـ خلود يا رب فاجمعني بهم في جنة
لحن على شفة الفخار تليد في كل يوم للفدا أنشودة

_____

(1) حقق المقصود: أي من تربيتك لزوجك وأولادك.

*رثاء عبد الله عزام

(لله درك عبد الله عزام)

<u>د. عدنان على رضا النحوى</u>

ودفقة الدم أم عطر الورود جرى جلال موتك أم صدق الجهاد أرى
عزم على سبق أوفى وما خفرا نور على عبق ، هدى على خلق

فخض إذن بهما الأهوال والخطرا
***
وغضبة أطلقت من وقدها الشررا
مزمجر وفتى ألوى وما انتظرا
صببنها غصصا تروي لنا الخبرا
حرى فتطلق من أناتها النذرا
هوى إلى الساح بالأحزان فانفطرا
***
أين الكمي؟! فقالوا : عز وانتصرا
عيشا أغر وعمرا نضر العمرا
يداه ميتا ومما كاد أو مكرا
من الحديد ولكن قلبه انفجرا
مع الهوى حمما ألقت به سقرا
أما التقي فيلقى كل ما ادخرا
***
حلت ، ويالعدو بالأذى جهرا
وطعنة من جبان دوننا غدرا
بنا النوازل عزما صح واعتبرا
أغنى الدروس ويلقي عندها العبرا
من الملاحم نتلو عندها السورا
منه ت فو ح في ميداننا زهرا
ظلت رؤاه تنقي القلب والفطرا
ويبسط الأرض ميدانا لمن صبرا
بنو شوامخ أو صاغوا لنا الدررا
مثل البدور فسال النور وانتشرا
وملحمات تعيد المجد والأث را
***
عزما تشق عليه دربك الوعرا
طول الهوان ويرميها الهوى زمرا
ذل ويطويهم في جوفها خبرا
دما تفجر في ساحاتها فجرى
من التقى وحبال بيننا وع را
ول حمة تجمع التاريخ والع ص را
وأمة دفعت أفلاذها الغررا
ريحانتان على جنبيك أقبلتا
***
ميلوا إلى الدار أنباء مروعة
أطوف في الساح لا ألقى سوى رجل
ونسوة ! والدموع الغاليات بها
ودفقة من كبود الناس جارية
كأن كل فؤاد من تلوعه
***
سألت من حولي الفتيان ، قلت لهم
ونال من ربه الحسنى ففاز بها
وعاد قاتله من هول ماصنعت
تفجر الحقد لا من قلب قنبلة
كأنما غلت الأحقاد واشتعلت
يموت كل شقي في مكائده
***
وقال كل فتى : واها لنازلة
فرب فاجعة من مجرم وقعت
لله نرجع أو ابين إن نزلت
قد كان مدرسة يلقى بساحتها
أب يعلمنا التوحيد في لهب
أخ لنا وأب ! يا طيب مرحمة
وقال كل كمي : إنه رجل
أخ يجمعنا في كل معترك
مع الأئمة أشياخ الجهاد هنا
كأنما طلعوا من قلب داجية
في أرض أفغان آيات مبينة
***
عهد مع الله ، عبدالله قمت له
تركت خلفك أشتاتا يمزقها
مازال يطحنهم حب الحياة على
وجئت تطلب أشواق الجهاد هنا
أتيتها ولنا في أرضها نسب
وثقت في لهب الميدان آصرة

شوق الجهاد ودين علم البشرا
ذكرى لتبعث في أجيالها الظفرا
***
تخفي الحنين وتطوى السهد والسهرا
عن البكاء ودفق الشوق ما صبرا
ذكرى ترجع في ساحاتها الصورا
تقول : عد فغدا تلقى هنا الوطرا
حتى يفيق الذي أغفى وما شعرا
إلى الجهاد وعزم يصدق الخبرا
فتى يداهن دنيا أو فتى كفرا
دم الجدود ودين عطر السيرا
يدعو له ص د قا لله أو ص برا
***
طول الحنين فتشكو الهم والكدرا
ألم يحن أوب من أوفى ومن بكرا
وتسأل الناس من ولى ومن حضرا
على الدروب يجوز الكيد والحفرا
مع القيام ويتلو الآي والسورا
إلى المساجد يجلو عندها الذكرا
إلى الجهاد غني الشوق مستعرا
أين الفتى غاب عن ساحاتها وسرى
لم ا نأى مال يطوي الشوق وانحسرا
دوت ترجع منها الشوق والنذرا
مهاجرا في سبيل الله مصطبرا
يوحي وينشر من أصدائه عبرا
ترى غريبا بها أو جاحدا أشرا
أكبادنا وجهاد لم يزل خضرا
محمد وهوانا جل وازدهرا
ذر الخلاف بقرن بيننا وجرى
وعن هدى ينشر الخير الذي ظهرا
عزا ونحفظ في أكبادنا الذكرا

وفي رباه لنا ذكرى معطرة
صحابة لرسول الله يحملهم
طيوفهم لم تزل في كل ناحية
***
أفي "قطاع جنين" ربوة طلعت
تلفتت وإباء العزم يمسكها
مع الشروق لها مما تكابده
كأنها اليوم مازالت تودعه
كأنه قال : هل أبقى على دعة
لي راية من كتاب الله أرفعها
لا أستظل برايات وقد جمعت
ولا أساوم في حق رواه لنا
هناك ميداننا موج الدماء به
***
ياربوة لم تزل تحنو فيدفعها
تقول كل مساء وهي صابرة
تطالع الأفق ! تهوى طيب عودته
وتسأل الليل : كم قد كنت تحمله
كما كان يضنيه طول الليل يقطعه
وتسأل الفجر : كم قد كنت تحمله
كم كنت تحمل من أشواقه أملا
حتى القبور التي في ساحها سألت
وكل ظل من الزيتون يعرفه
كأنما لهفة الأقصى لطلعته
كل يقول: أيطوي العمر مغتربا
فعاد من قمم الأفغان رجع صدى
هذي الميادين دار المؤمنين فما
هنا لنا وطن حنت له أبدا
ما كان فينا غريبا في الديار أبو
لنا بحكمته جمع القلوب إذا
قد كان عن خلق يطوى نوازعنا
نطوي على شرف الذكرى محاجرنا
***

***

ضرب مضي ألجم الأهواء فانتصرا(1)

وخضت لجة من لم يعرف الحذرا
وفي السفوح هوى ما زال منتظرا
إلى ذراها وتلقى شوقها النضرا
وثبا يسابق منها الأنجم الزهرا
يلح أو يطرق الأحداث والغيرا
هذا الذي صدق الرحمن ما نذرا
طوبى لمن لحق الأبرار والأثرا
إليك في زهوة الأشواق قد نفرا
مجللا بهدى الإحسان مؤتزرا
نور ويلقي عليه سندسا خضرا
عين كواعب تجلو الحسن والحورا
مجاهدا في سبيل الله منتصرا
دارا من الظلم أو يرمي بها جدرا
دربا وشق سبيلا أو جلا ظفرا
وكل مسك على جولاته انتشرا
يروي به الأرض أو يروي به العصرا
فيه وكل رواء الأرض منه جرى
ويجتلي في ميادين الت قى الخبرا
في الناس أو صادق يقفو له أثرا
رجالها ومعالي المجد حيث ترى
إلى مناهلها الأحداث والغيرا
وأقبلوا وثبات بينها زمرا
راضين ، كل على إحسانه ظفرا
قلوبهم بهوى منها ومن قصرا
إلا الهلاك ولم يلقوا بها وطرا
تجارة ، ويلهم ، ياذل من خسرا
عزيمة لسباق جد واستعرا
شهادة الحق ، هاج الشوق وانفجرا
إلى السباق ، فطوبى للذي صبرا
ومن عروقك جرح لم يزل غبرا

لله درك عبد الله من رجل
شمرت عن عزمة لله صادقة
على ذرا "هندكوش" لهفة خفقت
تطلعت كي ترى الأبطال صاعدة
لكنها ذهلت مشدوهة ورأت
وثبا يدق بكفيه الجنان هوى
من ذاك قالت ؟! فردت كل ناحية
مضى ليلحق إخوانا له سبقوا
تألقي يا جنان الخلد كم بطل
مضمخا بزكي الطيب ينشره
يحفه في جلال من شهادته
خفت إليه طيوف من منائرها
كم كان قبل على الدنيا يجول بها
ما كان يخطو خطا إلا يهز بها
وما خطا للهدى إلا أنار به
كل الرياحين من أنفاسه عبقت
يكاد يسكب في كل الدروب دما
إن الشهيد حياة الناس كلهم
يعلم الناس قول الحق أين مضوا
لولاه لم يبق للإحسان منزلة
هي الشهادة أعراس يزف لها
تزاحموا في دروب الحق واستبقوا
تنافسوا في ميادين الهدى شرفا
وآية الله فيهم أنهم سبقوا
وخلفوا في وحول الأرض من علقت
تنافسوا شهوة الدنيا فما ربحوا
لما انتهى أجل قالوا : إذن خسرت
لله درك عبد الله ! جئت على
وجئت في عجل بين الزحام إلى
أتيت والدم دفاق بلهفته
على محياك نور منه ملحمة
كأن دربك لم تترك به أثرا
وأورق الصخر من شوق ألح به

إلا وأورق غرسا فيه أو ثمرا
ومن دم سال في أعراقه وجرى
ويملأ الكون فواحا به عطرا
وعاد ينشر عنها الآي والعبرا
وعاد أغنى إذا ماهب وابتدرا
وضمتاه! فصبوا الشوق والعبرا(2)
هاج الحنان له الأكباد والبصرا
ركضا إلى الله يلقون الذي قدرا
ورحمة الله توفي كل من صبرا
مسك ولا نشر المسك الذي نشرا

***

على سباق تحثان الخطا قدرا
وزاده من جهاد صابر ز ه را(3)
وراغبا في نعيم الله مصطبرا
أعز من ذاك زادا للذي نفرا
شوق لكل الذي رجاه وانتظرا
أشواقه فهما عدلان ما صبرا
ميزان عدل ويوفي كل من شكرا
تطوي من الأرض بحرا هاج أو نهرا
تغني الجهاد عطاء جل أو وفرا
تبني وتوقظ من أغفى ومن عثرا
أشم يطلب عند الله ما بصرا
سبيلها ثم يمضي يطلب الأثرا
ج ل ى قضوا ودما في ساحها انفجرا
وكل شهم عظيم ظل مستترا
قضى هنالك لانروي له خبرا
طوبى لمن فاز بالحسنى ومن ظفرا

***

بدرا أطل وكفا يمسح الكدرا
هون يظنون أن الفجر ما ظهرا
الشاربون على أهوائهم سكرا
يصب ملء عروق منهم خدرا
وأزهر الأفق ريحانا يطوف به
كأنما وصل الدنيا بآخرة
عجبت من عبق جاز المدى ومضى
ريحانتان على جنبيه أقبلتا
حنا إليه فحنا للأبوة ! كم
ما كاد يلقاهما حتى مضى بهما
بشرى من الله ! عقبى المؤمنين رضا
وفو ح الدم مسكا ليس يعدله

***

بالأمس ودعت حبا كنتما أبدا
مضى "تميم" إلى الرحمن مرتحلا
على الميادين صب العزم محتسبا
تقوى تشق له درب الجنان وهل
حث الخطا عجلا لله يغلبه
طاب التنافس في التقوى فإن سبقت
والله يجزي جهاد الصادقين على
أبا "ياسر" يامن مات مرتحلا
وتجتلي في فضاء الله تقطعه
كم طفت تقرع بين الناس أفئدة
حتى علوت على ساح الوغى رجلا
هي الجنان يراها مؤمن ويرى
أرثي إذن بهما أبطال ملحمة
من كل شهم عظيم بات مشتهرا
كم مؤمن جال في ساحاتها بطلا
أغناهم الله عن نثر وقافية

***

أفغان لازلت في الظلماء زاهرة
واها لذلتنا والغافلون على
الغافلون على طيب وفي فرش
الغارقون بلهو ج ن من عبث
دنا العدو وأضحى في منازلهم

وما صحوا ، وعلى أعراضهم قهرا تولت النار منه الذل والخورا
من لم يفق ولهيب الحرب مستعر

1- الرجل الماضي الندب، الخفيف اللحم.
2- إشارة الى ولديه: محمد (21 سنة) رحمهما الله، وكان محمد قد حضر لزيارة والده من عمان يوم الخميس قبل الحادث الإغتيال بيوم، وقد وقع الحادث الأليم وهم في طريقهم الى صلاة الجمعة في بيشاور 26 ربيع الآخر 1410هـ –24/11/1989م ، حيث فجر عن بعد لغم حين مروا بسيارتهم بجانبه، رحمه الله جميعا رحمة واسعة، وتقبلهم شهداء في جنته.
3- الأستاذ تميم العدناني رحمه الله رحمة واسعة].

* الوداع الأخير

في رثاء الشهيد وولديه (محمد وابراهيم)

<u>د. يوسف محيي الدين أبو هلال</u>

بذاك قضى الباري وتم المقدر
ألا إنها الدنيا ممر ومعبر

مفر وأمر الله للخلق يقهر
قضيت ومـا للـمرء من أمر ربه

ولم يرو من عذب الأحاديث معشر
أترحل ؟ لا الأحباب من فيضك أرتوت

ولا من يد المحتل " كابول " حرروا
الى أين ؟ لا الأفغان لم وا جراحهم

ولا انجاب عنها قاتم الغزو أغبر
جلال اباد " ما اشتفى بعد صدرها"

لروعتها صم الصفا تتفطر
ولما تزل في "قندهار" نـوازل

حماس" وباسم الله شدوا وكبروا"
وأهـلك غرب النهر أذكت حماسهم

ولا "القدس" من رجس المغيرين طهروا
أتمضي ولم ا تبلغ الشوط خيلهم ؟

ومن بالجهاد الحق فينا يذكر
فمن يحـشد الأبطال بعدك للفدا ؟

وريح المعالي في الميادين تزأر
تمهل قليلا فالمعارك ما انتهت

****
****

هو البحر يصفو تارة ثم يهدر
أيا بطلا هز الجهاد افتقاده

لو انطفأت كل المصابيح ، تزهر
سـطعت بـساحات الجهاد منارة

مدارات أفلاك لها أنت محور
وحزت أفانين المعالي كأنها

فلن يقحم الأهـوال إلا الغضنفر
إذا التطمت هوج المنايا وزمجرت

بك الضرب يزهى والبطـولات تفخر
وعن ساقها يوما إذا الحرب شمرت

وذلك صدع كسره ليس ي جبر
تركت مكانا لا يسـد فراغه

وجرح "حماس" فيك ماعاد يضمر
أهالي "فلسطين" احتسوا أكؤس الشجى

بفقدك أضنتها المصيبة ضمر

ويلتاع محراب وينشج منبر
كليث على باب الـعـرين يزمجر
ويخرس من بـالزيف قام يهرهر
يروق كما راق النواظر جوهر
وباطنها المستور بالدر يزخر
لو اصطدمت بالجمر للجمر تصهر
ويا لأساها حينما تتذكر
بسوء ولم يفرح بما خط منكر
ولا منه في كف الأذى لان عنصر
وفيه مناجاة الضمير تهور
****
بما حملت من فارح العبء موقر
وفوق شبا إيمانه تتكـسر
فما كل عن شأو وما كان يفتر
به فلوات فهو أشعث أغبر
يموج بها الاحسان والجـسم معسر
لتحقيقها في الأرض يرسو ويبحر
وفي دربها الخيل الأصيلة تعثر
ففي صدره دنيا من الكون أكبر
ففي الفكر بدر من هدى الله ني ر
فما كانت الروح الطليقة تؤسر
ويشـتمه الـنذل الحقير فيسخر
ومن جهله بالشرع يشتط منكر
فعن خبث ماتطوى يشف التكدر
أيحجب ضوء الشمس نقع وعثير؟
وعاد إلى الـغمـد الحسام المشهر
وآبت حلوق الخالفين تجـرجـر
****
شتيت بأرجاء البرايا مبعثر
"تلوح بها "بدر" لعيني "وخيبر
قبورا وأشلاء تـسوى وتنثر
لي حفظ ماس في التراب وجوهر
وإني لذاك الثغر أرنو وأنظر

وما قادة الأفغان إلا نجائب
سيبكيك "سبع الليل" ماجمعة دنت
وهيهات ينسى يوم كنت إمامه
لك الصـدق يغني عن هـراء منمق
وقول يشع النور من ومضاته
ترى فيه من عـمق المحيطات ما ترى
وروح من الايمان فيها حرارة
وتبكيك أعداد "الجهاد" بحـسرة
يراعا جرى الوقت الطويل فلم يفه
فما أوهنته من قوى الشر غارة
بعصر غدا كتم الحقيقة حنكة
****
وخمسون عاما عمره الغض ظهرها
تموج هموم المسلمين بـصدره عليه
تداعى السعى والمجد والعلا
أخو سفر جواب أرض تقـاذفت
تراه كأهل الله روح سـخية
له أمنيات قدس الله سرها
يكل جناح الـنسر دون بلوغها
اذا ضاقت الدنيا على خطواته
وإن سكبوا في دربه الليل والأذى
وان كبلوا يوما عن السير رجله
ويزري به أهل الشقاق فيزدري
ويخبط في لج العماية سادر
وجوه إذا أبـدى الـنفاق صفاءها
وهب أنكر الجهال فضل جهاده
إذا شق نـور النصـر في ليل أمة
طوى البطل الكرار بالصمت فعله
****
شقيت بأحبابي الكرام فشمـلهم
مصارع إخوانـي بكل ثنية

وفيه الضحايا والقرابين تكثر ذرتهم رياح المجد في كل وجهـة
على شفرات الظلم عثمان يجـزر فمن حيل الموت اغتراب قبورهم
" وسار به من قبل " زيد وجعفر بتقبيلهم ثغر الشهادة مولـع
له منظر يسبى وفي القلب منظر طريق جنان الخلد وعر وشائك
وقبل جبينا كالضحى حين يسفر به قتل الفـاروق غدرا وبعده
كشلو بأظفار الضواري يبتر "وشج به رأس الامام" ابن ملجم
لأعذل في هذا المجال فأعذر فسر مثلما سار الربيع على الربا
اليها سما ذاك الحبيب مقصر وبلغ "تميما" مـن أخيك تحية
وللخلد في عمر الرياحين تعبر وأخبره أن القلب منذ فراقه
فهـم من نقاء المزن أنقى وأطهر واني إذا لم أقض حق رثائه
كريم وأم صنفها الفذ يندر فإن قريضي عن بلوغ مكانة
فما وهنت والشيء بالشيء يذكر بنفسي وجوه أطفأ الغدر نورها
وغيمة جود بالمفاخر تمطر شباب إذا جل الشباب تلوثت
بتعزيتي بالله ياقوم اقصروا تربوا على الاسلام في ظل والد
التهاني بمن نال الشهادة أجدر ذكرت بها "الخنساء" اذ رزئت بهم
وبالحور والجنات تحظى وتظفر منارة أجيال وهضبة سؤدد
تقبلت ياذاك اله د ي المعفر تقول لمن جاءوا يعزونها بهم
عزاء وفي دار المقامة كوثر بهم قدموا لي التهنئات فإنما
على مذبح آلالام ترمي وتنحر شباب بأسمى ما تتوق له التقت
وأول ما اغتال المصاب التصبر لخالقهم أهدوا النفوس تقربا
وروضي من الأنداء والزهر مقفر "فجادك في دنياك " أم محمد
حيا مغدق من رحمة الله ممطر مباهج آمالي وأطياف فرحتي
أهيب بنفسي دونك الصبر بعدهم
أقول وحر القيظ يشوي حشاشتي
سقى روح أحبابي الكرام وجادها

شهيد الراية

محمد إياد صلاح الدين

أي جرح له الكيان تفجر أي أمر منه القلوب تـفطر
حاكها المجرمون فالله أكبر !!أي خطب دهى وأية جل ى
يالهول الأنباء كيف تفسـر!!؟ !!أي غدر نما .. وأي شرور

*****

قد جلاها الزمان يوما وأدبر منبر للجهاد راية عز

وخطيب مفوه وغضنفر عالم صابر وشيخ جليل
أبصر الموت دونه فتحضر هامة للعلا وعزم تحدى
لم تلن للطغاة أو تتبعثر نفس طاهر ونفس تسامت
لم تلن للعلوج كسرى وقيصر لم تهن للعداة ذاك محال
جندت روحها فلم تتأخر نذرت نفسها وباعت متاعا
رفع الرمح عاليا وتصد ر قمة للإباء قل مثيل
قد سقاها دماء ه وتعفر فالميادين سوف تبكي عليه
!! والنجود البيضاء كم تتحسر والصروح العظام أى عزاء
!!والروابي بالقدس بل والمنبر !!والسفوح الخضراء كيف تراها

*****

يا لبشراه .. مجده يتسطر جند ل الليث واستقر صريعا
إنما الفائزون أجمل منظر غيلة قد قضى فكل سيمضي
إنه الحي والعدو سيخسر كذب الغادرون ليس بميت
فسطور الشهيد نور مشذ ر لست أرثيه إنما نحن أولى
وعلى راية الجهاد سنظفر هو في ذمة الإله تسامى

نهر الشهادة

<u>علي الحسن</u>

الموت فيه بنزف الجرح يأتزر درب القتال وإن عبدته وعر
ولو رماها من الأحداث ما يتر والناس تعشق طول العيش أنفسها
وذا مخافة ما قد خطه القدر هذا مخافة ما يودي الفناء به
فبالشهادة يقضى عنده الوطر إلا المجاهد ، قد طابت سريرته

*****

يخر بين يديه الخوف والخور وللجهاد إذا علقته شمم
تطوى القرون ولاتطوى لهم سير وللجهاد رجال شأنهم عجب
ما الليث في حرمة الميدان ما النمر كالماء لينا فان مست كرامتهم
من عالم الجن لكن شكلهم بشر إذا رآهم أخو جهل يظنهم
كأنهم لمنى في حجهم نفروا يمشون للخصم والنعمى بأعينهم
يستيئسون اذا ما استيأس الظفر ولايروغون إن جن الرصاص ولا
أو أنهم لدروب الخلد قد ن ذروا كأنهم لحصاد النصر قد خ لقوا

*****

وكل ضلع لما تشدو به وتر وللشهادة في أضلاعهم زجل
وبالعبور طريق الخلد تختصر حروفها لجنان الخلد قنطرة
والواردون على أمواجه كثر بل نهر نور من الجنات منبعه

بالشرب منه ، ويبكي حظه الصدر ويجتبي الله أقواما فيكرمهم
بالشاربين وذاك الفوز والظفر ويرجع النهر للجنات ثانية
إذا استجابوا لما يغري به النهر فهل يلام ابن عزام وصحبته

راهب وفارس

بما تطوف به الكاسات والأزر يا قائم الليل والطاغوت منهمك
الا بنعلك ، والطاغوت يعتصر حقرت دنياك حتى ماتلامسها
وصرت ذكرا كضوء الشمس ينتشر فصار دون نعال أنت لابسها
نجي ـك الفذ فيه الآي والسور يا قائم الليل في حل وفي سفر
وكيف يبلى الذي بالخلد يعتمر تبلى الليالي وما تبلى روائعها
نفس بجنبيك وانشقت لها الستر نشقت منها عبير النور فانتفضت
وعز عندك ما أوما به القدر فهان عندك جسم كنت تلبسه
لا بالجسوم ، وما عمي كمن بصروا وبالنفوس اختلاف الناس مرتبة
وما أنين له الأكباد تنفطر يا راهب الليل ما دمع شرقت به
في أرض يافا غزاها الخوف والتتر أراعك الحشر ، أم راعتك نائحة
وكيف يأتي الذي قد هده الذعر نادت ونادت فما جاءت فوارسها
وعاصف الثأر في الأضلاع يستعر وثارت (الفتح) والأقدام مركبها
سوح الجهاد ، وجمر الساح يستعر وثرت بالسيف وإلايمان مقتحما
قلبي يضيق بمن هانوا ومن غدروا ولا أشير الي ماكان من سفه
وزلزل الكبر حتى كاد ينتحر وصار قومي سدودا دون موطننا

كلـــــها بـــــــلاده

حتى طوى الأفق من أفغانيا خبر ولذت بالعلم تغذو اكبدا عجفت
بالسيف ، إن أبي النفس ينتصر فطرت نحو جهاد الشرك منتصرا
وصرت رأيا به يستبصر البصر وصرت في الأهل سيفا صائلا وتقى
عزم الغزاة فراح الدب يعتذر وفل عزم رجال كنت رائدهم
وفي الفؤاد صنوف الغدر تشتجر وما اعتذار لئيم قلبه اجن؟
بل جن بالحرق حتى كاد يستعر قد جن بالقتل حتى كاد ينتحر
يغني البيان ويبقى اللؤم والسعر ولا يواجه بالاقناع ذو سعر

جنة ونار

ظننت أنك بالنيران تنتصر يا موقد النار في سهل وفي جبل

وسوف تشهدها والنفس تحتضر فأحرقتك نيوب النار واحترقت
عليك من حقروا ما استعظم البطر ولم تفدك دروس الحق يقرؤها
والغدر درب لمن هانوا ومن ذعروا فلذت بالغدر عل الغدر ينقذكم
وقلبه بنداء الخلد مؤتزر واغتلت شيخا كأن البدر يسكنه
وف ت ح ت لك أبواب اللظى فراح يعنق للجنات مبتسما
سقر ولو علمت الذي قد نال عالمنا
لانشق صدرك مما نال يا غدر

ذكر مرفوع

لك القلوب فأعطت عهدها الصور يا حامل السيف والقرآن قد خضعت
وصرت رمزا لمن لله قد نفروا وصار جندك بدعا في بسالتهم
ولا أغاضك إلا البخل والخور ما سار ركبك إلا كنت أوله
ولا رضيت الذي تخزى به الغرر ولم تساوم على حق لأمتنا
وصار سوطا على من كبرهم نحروا فصار ذكرك عطر ا عند ذي أنف
وبعضهم عن كريم القول قد سحروا قد حار قوم بذكر قد حظيت به
ولست أخبر من بالحرب قد خبروا فلست أعلم من بالعلم قد بصروا
ولست أخطب من بالعرف قد أمروا ولست صاحب مال يستغاث به
ويحجب البدر عن عين بها عور لكنهم جهلوا صدقا ح بيت به
رب السماء بهاء دونه القمر وقارن العلم بالأعمال يمنحه
يطوي لواه ولاناب ولاظفر ومن يفز برضا الرحمن بغيته
من الشهادة إن ي طوى له خبر ولا يضر فتى قد نال بغيته
لم يـ ر و إسما له زيد ولا عمر فكم شهيد طواه الترب في غلس
وجله بضمير الغيب مستتر ورحمة الله فيض بعضه علن

بعضهم من بعض

عنه الشيوخ فطاب الغرس والثمر يا شيخ شبلاك قد فازا بما عجزت
وقد أتاكم لباب المسجد النهر والناس تكدح للماء الذي شربا
عتب عليكم وبعض العتب يغتفر لكن زوجك يا شيخ الجهاد لها
فيكم سوى الحب بالإيثار يزدهر فقد شربتم ولم تشرب وما عهدت
بفرحة من رفيف الخلد تعتصر ورغم حرقتها فاضت جوانحها
وخلفها الدمع للأعماق ينحدر لكنها فرحة بالحزن قد مزجت
واقتل الحزن ما حيكت له الستر واقتل الدمع ماسدت مساربه
كأنها في فؤاد المؤمن السحر حللت يا أخت في الاسلام منزلة

وقد أجبت بما تعنو له الف ك ـر لقد بليت بما تعنو الجبال له
لكن لسانك لم تجنح له الغير وقد يزل لسان عند نكبته
ولذت بالصبر لما ضجت الصبر فلذت بالذكر ترجيعا وحوقلة
وبعضك اليوم في الجنات ينتظر والابن بعض من الأم التي ولدت
وأنت بالجسم في دار الفنا بشر فانت بابنيك روح لا أهاب لها
وقد رأى صدق ما جاءت به السور وزوجك الفذ جو اب بجنته
أن يرزق الأهل ما نادت به البشر وكلهم من إله العرش ملتمس

نهر الشهادة

من الكرام ستأتي بعدها زمر نهر الشهادة قد جاءتك كوكبة
مادام في الأرض من بالدين يأتمر وجند احمد لاتفنى قوافلهم
سواء حتى ي ج ز الروم والتتر حيفا وكابل والخرطوم عندهم
وشبل غزة بالأفغان يفتخر فشبل كابل مزهو بعزته
دم القلوب لها والمال والسهر ولا تسل عن مكان القدس عندهم
ويلتقيها على أبوابها عمر تسري النفوس إليها من مضاجعها
والنصر من أفق التحرير ينهمر وسوف نقحمها بالسيف منصلتا
والدين والظلم منصور ومندحر فاليأس والكفر من طبع ومن نسب
وخانع الروح قبل السير منكسر والنصر يبدأ بالأرواح رحلته
والمجد من غير أقصى القدس والعز من غير أرض المهد ممتهن
محتقر ولا يروي فؤاد الحر من ظمأ
إلا الشهادة أو أن ينطق الحجر يا جند أحمد لا تلقوا مسامعكم
إلا لمن بنداء الحق قد جهروا وأحكموا لجهاد الظلم خطته
فآية السيف لا تبلى لها حبر وطو حوا بسياسات مهرأة
يلفها الساقطان العار والهذر فلا يليق بمن لله قد نفروا
من جند احمد الا النصر والنهر

على باب الكريم

ومعظم الناس أموات وما ق بروا يا نهر أهل ـك أحياء وقد ق بروا
لا الماء جف ولا الو ر اد قد فتروا من عهد آدم تجري بين أظهرنا
فالعظم رق و فـك القبر منفغر فهل لعاشق هذا النهر من نهل
فكم بلاقع غط ى ع ر يـ ها المطر ولست أيأس من ربي ورحمته

*شهيد الأمة الإسلامية

عيسى ألبى أبو بكر

وتألمت فتجاوبت أشعارى ذرفت عيون قصائد الأخيار
متفتتا لنوائب الأقدار الشعر حساس يكون ضميره
فالجأش يخمد جذوة الأخطار يا شعر لا تفقد رشادك حائرا
في القلب فاخسأ في كلام صغار فاذا سكت ولم تحرك ساكنا
*****
آيات قولك حكمة الأعصار؟ أقتلت عبد الله في زمن نرى
تغشى لظاها أنفس الكفار؟ أقتلت في وقت الجهاد وناره
متعلق بالواحد الغفار؟ أقتلت والجرحى حيالك قلبهم
لتحفهم بعناية ووقار؟ أقتلت والأيتـام حولك
يخبو به في القلب لذع النار إن الأرامل قد جعلن حديثكم
لتجز قاسية رؤوس شرار إن الفيالق من يثير حماسها
ويعيذها بالله من غد ار إن الجماعة من يوجه سيرها
منها لترفض فاسد الأفكار إن المسامع من يزيل غباوة
طابت له النعماء في الأسفار يا من يحس بضيق نفس كلما
السراء والضراء للأبرار رفقا بنفسك فالحياة لمجمع
عند الجهاد حويت كل فخار يا من يذوق حلاوة معسولة
بين الفئات وفي مثار غبار يا "قندهار" تكلمي عما جرى
لما أحاطك جيشنا بحصار يا " كابل" ماذا دهاك من الردى
ذلوا وفوجئ حكمهم ببوار عملاء كفر قد تضعضع ركنهم
يوما بسيف مجاهد جبار الكفر مهما جل فهو مكس ر
آساد أفغان شداد ضرار لايستتب له المقام وضده
ضعف فذاك منافق الأقطار من قال إن جهادكم قد ناله
فاذا أفاق فإنه ك ش ر ار المرء أبرد مايكون إذا سها
قالوا شهيد في لقاء الباري ليث العرين وجدت سؤلك عندما
فاستأنسوا في جنة بجوار شبلاك قد صحباك هذا رائع
من همه أعلى جنان الدار إن الشهادة غاية يسعى لها
فحذار من ضعف النساء حذار يازوج "عبدالله" أجرك واسع
أن الحديث يعاد بالتكرار قد هز وجداني حديثك فاعلمي
كزوابع الصحراء بالإصرار أمجاهدي الأفغان هبوا مرة
ويزال حزن الناس باستبشار إن النجاح وإن تأخر قادم
ينجاب تحت جحافل الأنوار مثل الظلام وإن تفاقم جيشه
بعد القنوط يلوح للأبصار يادولة الإسلام عهدك كوكب

حتى تجيء جهودكم بثمار ياشيخ "يوسف" لاتلين ثباتكم
والله تلفح مارد المك ار ان "اللهيب" صحيفة ممتازة
هي في الحقيقة أعظم الأثار هي صنع "عزام" العظيم وعزة
أو تحرمونا متعة الأخبار لاتوقفوها في بداية مجدها
ماجادت الحضراء بالأمطار فعليك يا"عزام" رحمة ربنا
في جنة المأوى مكين قرار؟ ياعاشق الحور الحسان ألم تكن

*الثأر

أبو الحسن المصرى

ليث الليوث فأين أين الثار قل الرجال فجندل الفجار
أو أن يعيش الخائن الغدار سحقا لنا إن لم نثر لدمائهم
وبموته قد قدم الأعذار أهدى للجهاد حياته (عزام)
أن الدماء عقيدة وفخار وبنوه قد كتبت لنا أشلاؤهم
تغلي وترجو أن يزول العار إني قد سمعت دماءكم (عزام)
تعلو جبينا قد كساه وقار إني قد رأيت دماءكم (عزام)
لأريجه تتصاغر الأزهار قد مس الرجال لكم دما (عزام)
عجبا ونورا ما حواه منار إني قد رأيت رحيلكم (عزام)
وتفجرت من قلبها الأحجار فلقد رأيت صخور أرض ف تتت
ومزمجرا لا تحتويه النار لكن جسمك قد بدا مستأسدا
مثل الجبال الشم لاينهار فلقد عهدنا الشيخ دوما شامخا
لايفتديها الفارس المغوار لكنها الآجال إن هي قد أتت

**** *****

يشدو بها الأفغان والأنصار قتلوك يا من قد رفعت قضية
فتحدثت بحديثه الأمصار قتلوك يا من قد عشقت جهادنا
بين القلوب فزالت الأسوار قتلوك يا من قد سعيت مؤلفا
من ذلة لصقت بها وشنار قتلوك يا من قد خرجت بأمة
فخرا به شم الجبال تغار قتلوك يا من قد رفعت رؤوسنا
في أمة قد سادها الخو ار قتلوك يا من قد زرعت شجاعة
كل العروش وقد غدت تنهار قتلوك يامن زلزلت ببيانكم
لمصائب تأتي بها الأقدار قتلوك يا من قد صبرت بعزة
ببريقه يتحطم الفجار قتلوك جبنا أيها السيف الذي
يشقى بذكر حديثه الكفار قتلوك غدرا أيها البطل الذي
يلقي بها الدينار والدولار قتلوك أذيال الكلاب بحفنة

يشكو لظاها الآثم الكفار قتلوك لكن ويلهم من غضبة
بين القلوب العلم والأفكار قتلوك لكن ويلهم فلقد بقى
ولهم حميم في لظى ودثار فلكم بجنات الخلود مكانة

****

****

أين الجبال الشم والإعصار؟ سياف عزام ينادي ثأره
بل أين رباني وحكمتيار؟ أين الرصاص مدويا في أرضكم
أين القصاص وأين أين الثار؟ أشلاء ابراهيم تبغي ثأرها
تشدو بثأر أو يظل العار ومحمد أشلاؤه بين الثرى
فدماؤنا فاضت بها الأنهار ياأمة الإسلام ثوري واثأري
أن يعتلي رأس الرجال خمار يا أمتي إن لم تثوري فاحذري
ألا يضيع لك الدم الفوار عزام إنا قد تعاهدنا على
أو أن يعيش الخائن الغدار سحقا لنا إن لم نثر لدمائكم

شهادة وبشارة

محمد حسان/ الزقازيق

دم الخيانة محجوب بأستار دم الشهادة يسري في ضمائرنا
دم الخيانة قنطار بدينار دم الشهادة أمطار تطهرنا
مازال يكشف أسرارا بأسرار دم الشهادة أولانا وآخرنا
إلا ويبدل إذلالا بأحرار دم الشهادة يأبى أن يفارقنا
حيا ..كبدر أو أشد إبهار أما الشهيد فقد غدا بعد الردى
ن الأسر أو في جوف الثرى النار تحت السما مفردا أو بيننا برها
أو غافيا للموت خلف أسوار ولا يفرق بين الموت منتصبا
فقد تأسى ليوميه بمختار لا يأبه الأعداء أينما وجدوا
من المدفع الأمطار هدار ماكنت أعرفه إلا يخوض بطلقات
ولا صخور القلب تيئس الساري لا أمل الزيف كان المبتغى عنده
حال عزمته هزا بأخطار من شاء فليأخذ عن عزمات الحد
كرائما طهرا في غير إقتار ما كان إلا ؛عبدالله مستترا
ماذا تريد يد الردى ودينار جاد بما يحوي الفؤاد من دمه
شيء سوى أنا في أمر محتار أما حكايتنا فما درى عنها
وكم نجت بيننا اليوم بستار قالوا تعدت يد السفاح نالته
غدا ومثواهمو كاليوم في النار ياستر لله لانصر لهم سحقا
من الشهادة في مادون إضرار قال الصديق : جنا ما كان يرجوه
صك الشهادة في مادون إصدار تالله ماكان يبغي في الدنى إلا

وضاع أكثرنا اليوم بإقرار يد الخائنين الهوج قد عملت
إني أشك الغد بأنوار إني أحس ضياء اليوم قد ولى
وقد زرعتم بذور الشق إقباري سار الخلاف الهون بين أمتنا
ولايقاس بفذ أو بمعشار نعم كثير المسلمين في زبد
وماسمعنا بشجب أو بإنكار نعم وما انتفضت للفدو أقوام
أو يطلب الموت للفدا فدا ثاري وما سمعنا بساح الحق من يزهو
أصبح حتما بيننا سلوا جاري كيف؟ قضاء المسلمين في الأمصار
من يشتري أو لم يكن هنا شاري باعوهمو بخس الأثمان إن وجدوا
بين الفيافي لكل عابر ضاري يلقوننا نحو كل الجائرين قلى
فوق الرقاب ثمة سيف على صاري حقائق الله في الاقدار القوها
وهم يهود العرب بالأحبار كيف ؟ وهم شركاء القاتلين جنى
وفي المساء النوم إطار إقبار وآي مجد الجهاد نائحا فجرا
تلتها آي بنص الله إقرار يرونها في ساح الجد تلعنهم
ودم الفخامة لاينظر إلى عاري إن الدم الحر الطهور مهراقا
فخالف يفني بذور أنوار أي أخواي وفي بيشاور التئموا
فانكم حينها علي الشفا الهار وإن فعلتم للامكم عرب
سيمنع النوم أطياف بآثار لكن دم الشهداء لن يضيع سدى
قد سارعوا يكتموا أنفاس أحبار بالبلد الطيب بالإخوان أرقبهم
وقد أصموا عن الرحمان والباري قد سلكوا درب الزيوف مذ وجدوا
وإنهم ليهود حق أقذار هذا ودأب الفاسقين إفساد
والغد إن شاء رحمان بأنهار واليوم قل نحن بالإخوان في نهر
هذا بشير مقرون بإنذار والله أكبر دوت في مساجدنا

العالم المجاهد الشهيد عبد الله عزام

<u>عدنان أبو الفداء</u>

فاستقبلتهم جنة الأبرار من صفنا اختار الإله كرامنا
فوجدته فردا بغير مجار فتشت في الإخوان عن أمثاله
*** ***
بل اشتياقا لما قد هيأ الله كرهت دنياي لا يأسا ولاخورا
وفي اللحاق بمن فازوا فألقاه ورغبة في لقاء الله خالصة
*** ***
فقد أبطأت عن ركب الرجال سهام الموت روحي فانزعيها
وضاع الوقت في شد الرحال تأخر موكبي عنهم جميعا

إلى الفردوس تخطر في الظلال
***
على موعد في ظلال السماء
ولو باعدتنا سهام القضاء
وذكراك فينا منار الضياء
إلى الموت هيا جنود الفداء

إلى الشهداء حيث تطير روحي
***
أخي قد فقدناك لكننا
ستبقى على العهد أرواحنا
فأرواحنا في ارتباط وثيق
وصوتك دوما بنا هاتف

* العملاق

عبد الله الحامد

لاتوجل ولا تجزع تقدم! أيها الجبار
حتى تبلغ المضجع وجاهد في سبيل الله
ـل حتى تبصر المطلع وحدق في ظلام الليـ
ـس نصرا أخضرا أزمع وقبل في جبين الشمـ
كمرو للحصى يقرع وطأ شوكا بأقدام
إن الليل قد أقلع وادلج في طريق الفجر
ء ، كالطربيد إذ فرقع تسلق قمة الجوزا
إلى مستقبل شعشع لتصعد خندق الماضي
ء عذق أخضر أينع ففوق النخلة الشما
ء بدر ضاحك يلمع وخلف الليلة السودا
ء غيث أخضر فارتع وخلف الغيمة الشهبا
منامك فارسا أروع أفق ياشعب! وانفض من
د ناداك الضحى فاصدع وألق لحافك المشدو
ب أوهام فلا تفزع فهذا الغول وسط الدر
سوى ماش على أربع وذاك الموج لن يطوي
فلا تذعن ولاتخضع لغير الله ياعملا
إذا رخو الخطى تعتع وأقدم مثل قنبلة
باسم الله قد أقشع وغيم الوهم والأشباح
في حلك الوغى مدفع وباسم الله واسم الله
ـف في الأزمات كم قعقع وحد القلب مثل السيـ
بريح قارس زعزع إذا برد الشتاء قسا
ـمة للمصطلي يسطع ففي جنبيك حر عزيـ
حذاء الصبر لم يقنع ومن يرق الجبال على

ء لولا الهز لم تنفع وتلك النخلة المعطا
ء فالآبار لن تنبع وإن لم تحفر الصحرا
دروبا بالمنى تزرع فمن شق الصخور جلا
بروق في الدجى تلمع ولولا الرعد ما ظهرت
من اللذات والمطمع فإن تركض الى دنيا
وغازل أصفرا يطمع فخف بردا وخف حرا
ع إن الطبع لن يشفع ولون وجهك المطبو
كي تروى وكي تشبع ودر كاللولب الذهبي
ـص كل شوائب المصنع وكن إسفنجة تمتـ
فلا تركع ولا تظلع وإن تركض لآخرة
ـر حتى تبلغ المصرع فما للمجد إلا الصبـ
ء في الأزمات لاتدمع عيون المجد والشهدا
ر للأوثان لا تخشع أجل يا صخر يا جبا
جموحا دوخ البلقع رعاك الله يامهرا
لدى مولاك مستمتع وفي مجد الجنان غدا
وأعلاما إذا ترفع دماؤك سنبلت نصرا
ينفق وسط مستنقع وأنت الحي لا ميت

* دمعة حرى

<u>وحيد زيد الكيلاني</u>

وعاث فيهم فسادا مارق خدع ـا المسلمون غدوا ، كما نرى ، شيعا
ان الضلالة قد ت عط ى لهم جرعا فضل اكثر من ت لق ى ، وما علموا
من الدواهي ، تريك الشر والبدعا وقد تساق جموع خلف داهية
يضل متبعآ قد ضل مبتدعا كأنها من تعاليم الرسول ، فمن
فبان للكل وجه الحق ممتقعا وصال كفر بواح في مجالسنا
إن جئت تسأله : الآحاد والجمعا وبعضهم لم يميز ، رغم موقعه
***
ارواحهم ، ورأوا في الوقت متسعا أمام ذاك وهذا اضطر من نذروا
لكنه ان رأى ما ساءه اندفعا يجاهدون بسيف لا نصال له
لنا وسائل إعلام لهم قزعا أمضى من السيف، لا ينبو وكم حملت
جدواه ، فاندحر الطاغوت وارتفعا من المواقف ما فاق المدافع في
***
وضيغم ، وهو كل الخير ما صنعا

لنصرة الحق ، ما دارى وما خضعا
ما كان قص ر في الإرشاد مذ طلعا
ثوب الرزانة ، أستاذا ومستمعا
مكر م القدر إن أنهى وإن شفعا
فما تقاصر عن بذل وما جشعا
وهابه الخصم في ساح الوغى هلعا
حياة ذل ، والقى الجبن ، بل صدعا
فوجه ته إلى درب العلى فوعى
وأقبل الأجر يستهديه ما منعا
وما انثنى حين أقصى وجهها البشعا
***
فان حدا بناه البغي مصطنعا
وجهته نحو نشر العلم وارتجعا
كمستظل ، ولكن نعم ما صنعا
وصارع الكفر والإلحاد فارتدعا
غراس دعوته تؤتي الجني ينعا
أسمى مرادا من الفردوس منتجعا
أقدم بهم عدة ، تفتح بهم قلعا
سواعد الفت نابا لهم خلعا
ينال إحداهما ، مارام بل طمعا
جنات عدن ، وعيشا ماتعا رتعا
***
ألا تلين ، فما استجدى وما ركعا
تبكي وجنبا قضى الأيام ما اضطجعا
لم يدر أي فؤاد فيه قد فجعا
ألم يبال لأي النيرين سعى
حماس" تعرفه ماخب أو كبعا"
وقد تمادى–حسابا فاكترى الخدعا-
من الشوائب حتى شع ، بل سطعا
حتى تطلع للأعلى ، وقد طلعا
***
كأنه لبن الإخلاص قد رضعا
قد كان بدرا منيرا حينما اقتنعا

***
صقر ! وكيف لصقر أن يماثله
وجحفل .. وهو فرد في تطلعه
بدر أطل .. وأغيام تحيط به
عرفته .. فعرفت الحق مدثرا
سمحآ ، إذا عاشر الإخوان لان لهم
عايشته ردحآ من الزمان
تجلة هابه صحب ، فآنسهم
وعندما راودته المغريات أبى..
بقولة الحق ، واستهدى عقيدته
فأدبر الغدر لم يظفر ببغيته
لبى نداء جهاد النفس فاندحرت
***
وحيث أن حمى الإسلام واحدة
يحول دون مراد النفس ، فاتجهت
فان ميدان موت أن ينازله
فكرس الجهد للإسلام داعية
وقاد حملة إصلاح فما لبثت
وراح يسمو ، وهل في الكون منزلة
وهل لديه سوى نفس واسرته
فيمموا شطر باب الخلد تطرقه
وهمه الآن إحدى الحسنيين ، وان
فإن جائزة الإخلاص جاهزة
***
لم يمهل الموت نفسا طالما نذرت
لم يرحم الموت عينا طالما سهرت
لم يرهب الموت كفا رسمت خططا
قلب الجهاد .. الم يعرف ضحيته ...
لم يعلم الموت من أنهى الحياة به
لم يحسب الموت لابنيه ومن معه
ضرب من الناس ، نقى الله معدنه
لم تتسع أرضنا يوما لمسكنه
***
ماكان يحفل أن تحصى مواقفه

كان الطليعة ، بالايمان مدرعا قد كان شمسا ولم تلبث ان التثمت
ومات من كمد من غاله هلعا قد كان حصنا منيعا للجهاد وكم
قد حق مثلك بعد اليوم أن يقعا وكم تصدى له جيش ففرقه
لايسقط الهم إلا بعد ما ارتفعا لله درك ! ما أبقيت من شيم
ولم أزد ، بل بخست الغيث مانفعا تسعى بغير كلال أن تنال علا
لكنها دمعة حرى همت دفعا كذا عرفناه ، ما بالغت في صفة
فلا نزكي على الرحمن من أحد

*دمعة على الشيخ عبد الله عزام

صلاح الدين

عين مرقرقة بفيض دموعي حملت اليك رسالة المفجوع
دفع الهموم تفيض من ينبوع لا تبخسوا قدر الدموع فإنها
وترى البكاء كواجب مشروع للنفس حالات يلذ لها الأسى
بدمائه من كف غير قريع وأمض ها فقد الشهيد مضرجا
وصلت إلى أسماع كل سميع ؛أأبا محمد« هل سمعت مناحة
لولا قضاء ليس بالمدفوع قد كنت في مندوحة عن مثلها
أبكي لحبل شبابك المقطوع ابكيك للطبع الرقيق وللحجى
لكنما أبكي على المجموع ابكيك لست أخص خلقا واحدا
والحزن شيء في النفوس طبيعي إن التجلد في المصاب تطبع
بعث الشجون كساعة التوديع؟ أعرفت في ساعات عمرك موقفا
في حسرة هي آهة الموجوع فأتيتكم والقلب يأوي جرحه
نقلا عن رسالة من الشاعر *

* الروح القائدة

خالد الحليبى

ورياض آمالي صحارى صفصف ها قد أتيت ـك والمنى ت ت خ ط ف
والحزن في جنبى سيف مرهف
قلبا يحبك , والحنايا أعرف والحب في عيني نبع مدامع
د ك , فالمصيبة في فؤادي تنزف ؛بيشاور« التفتي إلى فإن لي
وتدثري قلبي , فقلبي يرجف إنى أحس بما يحس به فؤا
وبه من الآلام ما لا يوصف وأتيت نحوك كي تريحي مقلتي
وزفير صدري في ضلوعك يعصف ألقيته في ساح صدرك راعفا
صبري وناحت في لساني الأحرف وسكبت في خديك جمر مدامعي

عبراته , وطغى عليه الموقف
خلفت من عزم , به يتشرف
فإنه لذرى الوفا يتشوف
بداخلي بركان هم يقذف
قد عاد في زمن الهزيمة يرعف
في النفس يهوي تارة ويرفرف
***
والخوف في أثوابه يتلفف
جبار لايغفو ولايتأفف
يقتلع المخاوف والمنايا تخطف
والجمر يلفح كل عين تطرف
يسعى بها سعي الأفاعي مرجف
فجثثت ماشاد العداة ورصفوا
ومضاؤك العملاق لايتوقف
وقضى الإله بأن شمسك تكسف
من نور شمسك أنجم لاتعرف
من روضك الزاهي وإن لم يعرفوا
وغفا على سرر الرجاء مسوف
وجثا على شهواته متخلف
ستظل من نبع فجرت ت ر شـ ـف
ونفوسهم حول الجنان ترفرف
مثلا بها يزهو الكمال ويشغف
خلواته كتبت بجرح يرعف
جال الدعاة بها فكل يغرف
يدري مقاطعها سوى من يخلف
ومربيا زمر القلوب يؤلف
لعب بما قد جادلوا أو ألفوا
ولكنت نبراسا لهم لو أنصفوا
***
بقيا السهام فوعدنا لايخلف
رغم الردى وبكل حق تهتف
ويقوده ـ رغم الطغاة ـ المصحف

عزام وانتفضت جراحي , وانزوى
عزام , مابال اليراع ترقرقت
هلا منحت فؤاده من بعض ما
وأرقت في أعراقه ماء الحياة
أبكيك ياعزام والثأر الغضوب
أبكيك والجرح الذي لملمته
أبكيك والأمل الذي أحييته
***
كم ليلة قضيت في كف الردى
ولسانك الجاري بذكر القادر الـ
وفؤادك الفوار بالعزمات
والرعب يقصف كل قلب نابض
وسرت أكاذيب الطغاة مخد را
جردت سيفا من بيانك ماضيا
رصدوا لموتك ألف ألف منافق
حتى إذا دنت التي أم لتها
غاض الضياء فلاح في أفق السما
الله يعرفهم ويعرف ماجنوا
ناديت فانتطقوا بما ناديتهم
ناديتهم فتسابقوا نحو الوغى
فزرعت في الأفغان خير فسائل
أر ج ت جنادل أرضها بدمائهم
نسجت يمينك من زكي دمائهم
كم قصة يهذي بها التاريخ في
أما حكايتك التي ختمت فقد
لكنهم لم يبلغوا شيئا فما
ياعالما ومعلما ومجاهدا
هل أدرك العلماء أن حياتهم
لو أنصفوك لكنت قائد خطوهم
***
سلي سيوفك يامصائب وانثرى
ستظل أرواح الدعاة تقودنا
حتى ترى جيلا يعيش لربه

لا تواسيـــــه أدمـــــــــــع وعويل
نافذ الطعـــــــــــن فالفؤاد عليل
وأصاب النفـــــــوس خطـــب جليل
واعتراهـــــــم مـــــن وقعهن ذهول
فجريـــــــح مـــــــن بينها وقتيل

***

برزايـــــــا آلامهـــــــــــن تطول
من تأنى ، والمرء طبـــــع عجول
فـــــــي روابـــــي أجدادنا ويجول
ينشر الرعـــــب خلفـــــــــه أسطول
وظلـــــــم تغيـــــــب منـــــه العقول

***

علينـــــا مـــــــن طيبـــــه إكليل
كان صلبـــــــا لا ينحني أو يميل
خالـــــدات آثـــــــاره لاتـــــــزول
اليـــــوم رزءا يهتـــــز منه الجيل
رحمـــــــة اللـــــــــه والرضا والقبول

***

نتواصى بفعلـــــــه أو نقول
جلل ، ما لهـــــــا الغداة مثيل
كفكف الدمع فالمصـــــاب ثقيل
والفؤاد اكتوى بسهـــــــم مريش
والنفوس المصـــــــاب هـــز قواها
والرزايـــــا على الكـــــــرام توالت
والأماني العذاب كـــــــادت تهاوى

***

يا لهـــــذا الزمـــــان كم يبتلينـــــــا
وخطـــوب تكســـــر العظـــــم إلا
فعـــــدو يصـــــول شرقـــــــــا وغربا
وجيـــــوش محتلـــــة ، أسطـــــــول
وضحايـــــــــا من شعبنا بالملايين

***

،كم شهيـد من قومنا عبر الدرب
وكمي حنـــــــــاه وقـــــع المنايا
وفتى ماجـــــــد خلا الســاح منه
غير أن الأقـــــــدار ساقت إلينا
وتكاد النفـــــــــــوس تنهد لولا

***

وتسيل الدمـــــــوع بالرغم مما
فابن عـــــزام المصيبـــــــة فيه
فهو رمـــــــــز الجهاد والرمز غال
وهو نـــــــور على الطريق مشع

دون أهدافـــــــه الدماء تسيل
نتحراه والطريق
طويـــــــــــل
رجل الســـاح والرجال قليل
***
من جبال الأفغان : كيف السبيل؟
ومـــــــــــن اليوم للشباب
دليل؟
قوة رأيهـــــــا قئول
فعـــــول
وهو فيـــــــــه مستضعف
وذليل؟
عزام، فمـن ياترى الغداة البديل؟
***
غـــــــــــــزة أرسلته ، بل
والخليل
وجنيـــــــن ونابلـــــــس
والجليل
اليـــــــوم عنهم عن حالهم
تفصيل
أمـــــــــــام الردى ، وشب
الفتيل
عبقري التوجهـــــــــــات
أصيل
جـــازم أن طردهم
مستحيـــــل
إن حديهمو فـــــــرات ونيل
ورجال ملء الفضـــــــا وخيول
أيقنوا أنهـــم كيـــــــان
هزيل
والزعامـــــــات خائن أو
عميل
بعد أن سلطـــــــــت علينا

وهو في ساحـــــــة الوغى
والمنايا
***
فإلى روحـــــه سؤال
وجيـــــه
ومن اليـــوم للجهـــاد عماد؟
ومتى المسلمـــــــون سوف
نراهم
ونري خصمهـــــــم بكل
مكان
تلك كانـــــت مـــن أمنيات
ابن
***
وإلى روحه (بيـــــــان
سريع)
وربـــــي السيلـــــة التي
أنبتته
وقبـــــاب الأقصى ، وقد جاء فيه
،في فلسطين أورق الغرس واشتد
وتولـــــى القياد جيـــــل
جـــديد
والغزاة الذين ســـــــاد
إعتقاد
ودعتهـم أوهامهـــــــم أن
يقولوا
وتهـــــــــاوت قدامهم
جبهات
ثم حين انبـــــرت (حماس)
إليهم
قام واشتد والشعـــــوب غثاء
و(حمـــــاس) هي الرجا
المتبقى
يا (ابن عزام) اطمئن فإنا

الحلول أمناء على العهود وفاء
وفق ما كنت ترتجي وتقول ورباط في أرضنا وجهاد
أبديا لاننثني أو نحول وعزاء للمسلمين جميعا
ليس فيه التراجع المرذول نقلا عن مجلة البلاغ العدد 1021
وعزاء لنا ، وصبر جميل

*في رثاء الصديق الشهيد عبد الله عزام

مصطفى حيدر زيد الكيلانى

يضوع أريج المسك من دمه الم ط م ن العل م الندب المسج ى من ل الرجل
فقلت أعبد الله ذلكم البطل تنادوا فقالوا استشهد اليوم م د ر ه
وكان خطيبا لايطال ولايمل لقد كان عبد الله والله عالما
وكان أبي النفس ليس بمبتذل وكان تقيا صالحا متفانيا
وكان أمينا صائب القول والعمل وكان عصاميا وكان مجاهدا
وكان ألوفا حيثما حل أو رحل وكان صديقا مخلصا في وداده
ولايعرف الزلفى وان نجمه أفل وكان جرئا لايداهن باغيا
ولا آده خطب بساحته نزل وكان صبورا لم تذلله نكبة
وما ضاق ذرعا قط من حادث جلل ولم يشك بلواه إلى غير ربه
صدوقا يقول الحق لايعرف الدجل وكان كريما طيب النفس صافيا
ويتلوه رطبا مستساغا على مهل يحب كتاب الله من كل قلبه
كمينا على غدر فبادره الأجل الا قاتل الله الألى نصبوا له
فأصلوه نارا فجروها على عجل لمسجد سبع الليل كان ميمما
كما خر من عال بقمته الجبل فخر صريعا غارقا في دمائه
فسبحان ربي عز في ملكه وجل وقد سقط ابناه شهيدين حوله
ونعم شهيدا نال من ربه الأمل ألا في سبيل الله أكرم ميتة
زنادقة حمر يقودهمو هبل وشلت يدا من بيتوه فإنهم

نقلاق عن رسالة من الشاعر*

* "شهيد " الخلافة الراشدة

<u>عمر بهاء الدين الأميرى</u>

بل خصه الله بأعلى العلا قالوا : قد اغتالوه .لا ألف لا
كان، ويبقى أبدا مشعلا عزام عبد الله .. يا مشعلا
خلافة راشدة تجتلى حيا ينير الزحف يدعو الى
تعد منها جحفلا .. جحفلا روحك في الأجيال فعالة

دين الهدى الاسلام مستقبلا يصنع للانسان بالله من
إبانه المرصود، لن يبدلا وفي غد الأقدار حكم له

كان ملء الحياة .. لايتانى
... في انبعاث الى الجهاد المجيد
يبذل النفس والنفيس .. حكيما
... وعليما بالمدلهم العنيد
لايبالى مهما عدا وتمادى
بطش لد من العداة شديد
حسبه الله ربه ، يتفانى
مستميتا على الصراط السديد
ليكون اسمه عليا ، ويبقى
أبديا فوق الخلود المديد
هو جنديه ويمضى سويا
وقويا ، بعزمة من حديد
يتحدى البغاة ، لايتعدى
واثقا ، مؤمنا بنصر أكيد
أجل مبرم ، وسعى موفى
راحة الحر في الجهاد الجهيد
فاذا ما اصطفى الإله وأندى
فالحباء الأسنى: مقام الشهيد
طبت عبد الإله عزام حيا
وشهيدا في ظل رب حميد

بل خصه الله بأعلى قد اغتالوه .لا ألف لا
كان ، ويبقى أبدا مشعلا عزام عبد الله يا مشعلا
..... خلافة راشدة تجتلى :حيا ينير الزحف يدعو البقالوا

ياحماس الايمان زد وتعالى
وتعمق وحقق الآمالا
أمعن الزحف واستحرت خطاه
تنحت الصخر .. تبدع الأبطالا
فامض جند انتفاضة المجد وأنعم

بانتصار أيامه تتوالى
.. قدر الله صاغ منك نفيرا
ومن الصبية الصغار رجالا
ورمى بالحجارة البغى رميا
فاق في وقعه المميت النبالا
أنت بالله صانع الزحف فتحا
.. سوف يبقى للعالمين مثالا
فانفخ الصور موقظا من توانى
وتقدم مكبرا .. فعالا
واحشد الأمة الشهيدة طرا
وتوجه بها إليه تعالى
في جهاد يحرر الكون لا يخشى
لدودا ولايهاب نزالا
روح عزام وهي في الخلد تدعو
..لحماس كى تبرم الآجالا

قد اغتالوه .لا ألف لا
عزام عبد الله يا مشعلا
:حيا ينير الزحف يدعو البقالوا

بل خصه الله بأعلى
كان ، ويبقى أبدا مشعلا
..... خلافة راشدة تجتلى

تعددت الساحات تستنزف القوى
وعزام يمضى في معامعها لأيا
نوى أن يبيع النفس لله فانبرى
ولم يدخر وسعا ولم يتئد جريا
يؤلف للأجيال .. يخطب في الملا
ويصلح ذات البين منبلج الرؤيا
يحارب كالأفغان كرا شجاعة
وقد تمحض الشجعان حكمته الرأيا
ومأسدة الأنصار تشهد، والدنا
تردد، والحيران يسأله الفتيا
وتقذفه الأعباء في غمراتها
فيقتحم الهول الضروس، ولا يعيا

يطوف أرجاء البلاد محرضا
صبورا جسورا، في مكابدة يحيا
ينادي الى بعث الخلافة أمة
مشتتة عن مجدها أمعنت نأيا
لقد كان يعطى فوق طاقة جهده
الى أن دعاه الله فاستعجل اللقيا
سعى ملء عمر الكد والجد مبقيا
... رصيدا لأجيال تتبعه سعيا

بل خصه الله بأعلى العلا
كان ويبقى أبدا مشعلا
... خلافة راشدة تجتلى
تعد منها جحفلا جحفلا
دين الهدى الإسلام مستقبلا
إبانه المرصود .. لن يبدل

قالوا اغتالوه .لا ألف لا
عزام عبد الله يا مشعلا
حيا ينير الزحف يدعو الى
روحك في الأجيال فعالة
يصنع للانسان بالله من
وفي غد الأقدار حكم له

نقلا عن صحيفة "المسلمون" العدد 258

* !ماذا يكتب القلم؟

<u>د. جهاد عبد الله شاهين</u>

والقلب منكسر والسيف والعلم
فالحق ضاع وضاعت بيننا القيم
شل اللسان فلا قول ولا ك ل م
وبي من الحزن كالنيران يضطرم
ماذا أقول وكل الناس قد علموا
على فراقك تبكي هذه الأمم
والكل يبكيك والأعراب والعجم
لا بل وتبكي لك الآنام والأمم
يبكيك وجد فإن الوجد منكلم
لطغمة الظلم في الأوحال قد فطموا

***

ق د ت الجهاد وموج الشر يلتطم
إذ البغاث أمام الصقر ينهزم

أبا محمد) ماذا يكتب القلم؟
إن ا اليوم في كرب (أبا محمد)
ماذا قد أقول هنا (أبا محمد)
ماذا أقول وبي من صدمة خور
إني اليوم مرتعش (أبا محمد)
إن الدمع منسكب (أبا محمد)
القلب يبكيك والأعضاء قاطبة
العين تبكيك بل يبكي معي قلمي
يبكيك أهل وأصحاب وعائلة
ماذا قد أقول هنا (أبا محمد)

***

إني عرفتك في (عمان) خير أخ
تلك الشريعة والأغوار شاهدة
البندقية والقرآن في عنق

هذا سلاح وهل من بعده حكم
إلى الجهاد أتى للموت يبتسم
وفي (بيشاور) محبوب وملتزم
أتباع روس كتيس خلفه غنم
هم يمكرون وإن الله ينتقم
إلى الجنان هناك الحور والنعم
قد فزت فيها فلا شكوى ولا ألم
لا تنتهي أبدا يا أيها العلم
رفيقك اليوم في الجنات ينتعم
في دار عدل فلا بلوى ولاسقم
الغدر شيمتهم والقتل والظلم
قد قتلوا الشعب والإسلام يتهم
والحق منتصر والظلم منهزم
نعم الجزاء لأهل الصبر صبرهم
نعم الثواب بحبل الله قد عصموا
***
نعم الحياة ونعم الذكر ذكرهموا
الله ناصرهم فالصالحون هم
وبعد أن هزموا سيقوا وهم خدم
ليأخذوا الرأي نعم الرأي والحكم
وهل سيسمع يوما من به صمم
وبالكرابيج والنيران حكمهم
تحصى خطانا علينا يحسب النسم
ظنوا بخطتهم أنا سننهزم
إما الشهادة أو فالنصر لا سلموا
نالوا الشهادة في الجنات قد نعموا
***
وإبن عفان والفاروق ما ندموا
هناك في روضة حور وقد سلموا
وهم أسود على صهيون هم حمم
تفجر القوم إن الحرب تحتدم
وما استكانوا لأمر الله قد فهموا
سيخلفوه فإن الجرح يلتئم

ومن (فلسطين) جاء الشيخ في ثقة
إن المجاهد في(كابول) يعرفه
أقزام (كابول) أهل الغدر قد لعنوا
نشكو اليوم غدرهم (أبا محمد)
إن الروح قد خرجت (أبا محمد)
"نلت الشهادة كانت تلك "أمنية
نلت الشهادة أنت اليوم في نعم
كذا (محمد) فاز اليوم في نعم
والإبن الأصغر (إبراهيم) في فرح
العدل ضاع وزاد الحقد في أمم
حكام (كابول) ملعونون من زمن
والظلم باق بقاء الروح في الجسد
إن البلاء على الإنسان من زمن
يوم القيامة بالجنات قد نعموا
***
إن الشهيد يعيش اليوم في رغد
شاركت جيشا بحبل الله معتصما
أقزام (كابول) لاقوا الويل من قمم
قد حكمت من فئة (أبا محمد)
والظلم يفنى ويبقى العدل منتصرا
ونرفض الحقد والأوغاد قد حكموا
إنا اليوم في زمن (أبا محمد)
أعداء ربك خطوا اليوم خطتهم
إن الجهاد سيبقى دائما أبدا
وقبلك القطب والبنا وخالدنا
***
مروان من قبل والقسام نعرفه
نالوا الشهادة إن الله جامعهم
وفي (فلسطين) هذا الشعب
منتفض
إن الحجارة من طفل كقنبلة
ألقوا الحجارة في يوم فما وهنوا
إن مات شبل فآلاف مؤلفة

ولن يهابوا من الأعداء لو عدموا
قاد الدعاة شباب الحق فانتصروا
دعاة حق بحبل الله تعتصم
فالنصر آت إلى الإسلام ما بقيت
فالمهر غال وأهل المهر قد حسموا
والعرس آت إلى قدس تزف به
وشع نور فلا ظلم ولا قتم
غدا نصلي بأقصانا وصخرتنا
لبيك يا (قدس) في يوم سنلتئم
نادت على (قدس) ملبية (كابول)
العدل حل فلا بلوى ولا ظلم
وبعد قتل وتشريد لأمتنا
ماذا يكتب القلم؟ (أبا محمد)
تحية الحق من أبناء جلدتنا

* دمعة وفاء

<u>محمد سلامة الحايك</u>

فمضت بروحك للعلى للانجم
أبت المفاخر أن تراك على الربى
بسوى دمائك والشذى والانعم
وابت صراحا ان تطوق جيدها
كنت الفريد على زمان ابكم
يا شيخ يا نبع الجهاد بهمة
ان ى لامتنا بشيخ ملهم
عزت علينا الوالدات بمثلكم
تدعو لعز بالسلاح وبالدم
كنت المجاهد والمعلم للهدى
***
***
صهو الجياد فيا شعوب تعلمي
أسرجت خيلك للمعالي تمتطي
هذا الطريق طريقة المستعصم
ناديت فينا يا شباب على المدى
وسلاحنا آي الكتاب الأكرم
انا انطلقنا والإله شعارنا
تعدو تجاهد بالمنايا تحتمي
ومضيت تهتف لاتبالي بالردى
وبكل جهد بل جهاد تخدم
واكبت سير مسيرة قدسية
وكذاك حال الغدر عند المجرم
لكن عين الغدر فاضت خسة
ويعود شأن الكفر فوق المسلم
راموا بقتلك أن تلين قناتنا
وبعزمكم افغان لا لن تهزمي
نحن الألى شقوا الطريق بفكركم
جرحا ينز ف ي ا جبال تكلمي
كانت فجيعة أمتي بفراقكم
في النفس مبنى للجراح وللدم
ك ل م ت قلوب المخلصين
وأنا أعذب والكلام على فمي
وفجرت
أن الشهادة غاية للمسلم
لهفي تكلمت الجراح واعولت
غدر رماك به البغاة وما دروا

* الى رحمة الله يا شيخ عزام

<u>د. أحمد محمد البناني</u>

فبكت عليه البيد والآكام
الله أكبر قد مضى عزام

وبكى عليه الشيب والأيتام وبكت عليه الأسد في آجامها
وبكى عليه الأهل والأرحام وبكت له أفغان ملء جفونها
وبكى عليه القلب وهو حطام وبكى عليه القدس عند فراقه
قد زلزلت من هولها الأقدام وأصاب أهل الحق فيه رزية
لولا اليقين لذابت الأجسام والله إن لفقده لحرارة
ألما لجرحك إذ مضى عزام يا أمة إلاسلام لا تتململي
وأصابه من ربه إنعام فلقد مضى لشهادة مرجوة
ما صد ه من نيلها استجمام طلب الشهادة صادقا وسعى لها
القائمين لربهم إن قاموا وكذاك حال المخلصين لدينهم
وعليك من رب العباد سلام فعليك يا عزام أعظم رحمة

***

نحو النجاح الحق والإسلام أمعلم الأجيال كيف يقودها
مــرت علــى آثارهــا أعـــوام أيقظت في همم الشباب عزائما
في عصرنا ـ لوصحت الأفهام صححت أفهام الشباب وحبذا
وتقحموا الأشواك وهي حزام فتسابقوا نحو العلا وتوثبوا
نحو الجهاد كأنك الضرغام لله درك كيف قدت جموعهم
ترتاع من نظراتها الآنام وكأنهم أسد الشرى قد أقبلت
تتسابق الآساد والآكام يتسابقون الى الشهادة مثلما
"إلا وفاز بأجره "عزام مامن شهيد نال منهم منزلا
بمنازل الشهداء يا مقدام فاهنأ رعاك الله في جناته

***

ولهم لنصرة دينه إسهام واهنأ بكل المخلصين لربهم
لله حيث ترفرف الأعلام ليحقق الاسلام دينا خالصا
نحو السماء فتسقط الاصنام بعبارة التوحيد ترفع عاليا
ويسود في كل البلاد سلام سيحررون القدس من اعدائه
ولأنت بين الخالدين وسام ما م ت يا عزام في خلجاتهم
مسنونة إن اصبحوا أو ناموا قد كنت في حق الطغاة كشوكة
في كف من حضر الوغى صمصام حاربتهم بالحق وهو مهند
إلا وشتت شملهم إحجام ما صاولوك على المدافع مرة
إلا وطاشت منهم الأحلام أو طاولوك على المنابر ساعة
ومن اهتدى بالدين ليس يضام حاربتهم بالدين وهو مظفر
فيهابك الأعداء والأخصام وبحفظك القرآن تتلو آية
صلى عليه الله والآنام شابهت أصحاب الرسول محمد

ولأنت في ساح الجهاد إمام فلأنت في شتى العلوم محنك
قد أقفرت عن مثلها الأيام والعاملون بعلمهم هم قلة
في الاجر والحسنات يا عزام فالله يجعل ما بذلت مضاعفا
في دار خلـــد كلهـــــــــــا إنعام والله أسأل أن يجمع شملنا

* عظم المصاب

أسامة الأغا

"وهجرتنا يا شيخ يا "عزام عظم المصاب وزادت الالآم
الموت خطب ... والخطوب جسام وتوالت الأحداث تترى للورى
في القلب جرح قد رمته سهام يا حزن قلبي بعد فقد أميرنا
أم بعد فقدك للأديب كلام أو بعد فقدك هل لشعري لذة
أوبعد فقدك تكتب الأقلام؟ كم من شهيد قد رثيت وفاته
فتألمت صلب بها وعظام هذي المصائب قد كوت من أضلعي
فزهورها نار بها وضرام وحدائق الدنيا أتاها صاعق
رفض الغناء ، فماتت الأنغام والطائر الرفاف فوق غصونها
*** ***
وكأنهم من بعده أيتام إني أرى الأنصار إثر غيابه
فاغتمت الوديان والآكام جم عتهم ورحلت من ساحاتهم
رحل الأمير القائد المقدام فلفقده حزن الورى .. وبموته
قد غاب عنها قائد وإمام من للمنابر يعتلي صهواتها
والآخرون بقربه أقزام قد كان كالعملاق في عزماته
وشجاعة شهدت لها الأعوام بعزيمة أبت الخنوع لظالم
وبدونه آمالنا أوهام علمتنا أن الجهاد سبيلنا
أو إن بكيت فما علي ملام لا .لا تلمني إن حزنت لفقده
*** ***
نامت بحضن ترابها الأعلام يا زائرا قبر الشهيد بقرية
من بعد فقدك يا أمير عظام بل غ بها بطلا عظيما أننا
قسم مضى ، وتخلفت أقسام إن المنايا قاسمت أرواحنا
إن الحوادث كلها إيلام ياقلب فاصبر فالحوادث جمة
أن الثبات على البلا إكرام عظم البلاء بنا ولكني أرى
فيها نعيم دائم وسلام وعزاؤنا أن الرحيل لجنة
*** ***
"حسن" "كمال" "سيد" "وحزام" وعلى طريق الشيخ غابت نخبة
وإلى متى يتتابع الإجرام؟ فإلى متى يلهو الطغاة بساحنا

!تنهى وتأمر تلكم الأصنام؟ وإلى متى؟ قل لي بربك يا أخي
عيش الهنا؟ أم هل يطيب طعام؟ أو بعد مقتل شيخنا يحلو لنا
مهما طغى وتآمر الظلام قسما بأنا سوف نتبع خطوه
فجيوشنا فرسانها القسام قسما بأنا سوف نهزم جيشهم
أو بعد ذاك عيوننا ستنام ولسوف ننقم من خيانة غادر
وتكبرت واغترت الأجسام إن الجناة وإن طغت أعمالهم
وعلى وجوه الظالمين رغام فليعلموا أن الحساب لقادم
لا .لا تهن ; ولتمض يا إسلام إني أرى شمس الخلافة أشرقت

* قضى شهيدا

<u>أحمد محمد الصديق</u>

وملء جنبيه أشجان وآلام شهيدا وفي جفنيه أحلام
وضج بالمحنة النكراء إسلام في قلبه الجرح مذ ضاعت مرابعه
تطوى على الجمر أيام وأعوام قضى شهيدا وفي أحشاء غربته
وفي فلسطين بعد الد ين أرحام ع رى العقيدة في الأفغان تربطه
يوما .. ومن حوله جند وأعلام وكان يرجو مع الأبرار عودته
ما صدهم عن صراع الكفر إحجام سياف والعصبة الأطهار عصبته
شاكي السلاح ولا للحرب قسام القدس تبكي وما في القوم معتصم
كالليث عزت به غيل وآكام ويوم نادى المنادي .. هب محتدما
وزلزلت منهم في الأرض أقدام كم لقن الخصم في "الأغوار" ملحمة
بين الورى .. غاله ظلم وإظلام لكنما الفجر إذ لاحت بشائره
مشردا .. وطيوف النصر أوهام فراح من بلد يعدو إلى بلد
حيث الجهاد الذي تسمو به الهام حتى رست في ذرى الأفغان مهجته
من نفحة الله .. أشذاء .. وأنسام وحيث يعلو لواء الحق . . تنفحه
للمؤمنين .. به للكفر إرغام وكان ما كان بعد النصر من ظفر
تعانق الشمس أغصان .. وأكمام وأثمرت غرسة الإيمان .. وانتفضت
تحيا به .. بعد بعث الروح أجسام وتغمر الأرض عطرا للهدى عبقا
غيظا .. وأنيابها حقد وآثام وثار سم الأفاعي .. فهي مترعة
وأنت لله .. صوام .. وقوام جاءت تقاضيك من عدوانها ثمنا
بما يبيت إلحاد .. وإجرام وأنت لله .. تسعى غير مكترث
يثنيك عن غاية وغد وهد ام؟ وأنت لله قد بعت الحياة فهل
إلا تقي .. كريم النفس .. مقدام إن الشهادة تاج .. ليس يلبسه
وأنت في عزمات الخير عزام وأنت أهل لها .. كم كنت تطلبها

وسوف تسقط رغم القهر أصنام فاهنأ بها في جنان الخلد طيبة
تمضي .. وفي دربها نور وإلهام ومن ورائك أجيال .. على جدد
مهما تمادى طواغيت .. وظلام لا .. لست وحدك إن الحق منتصر
ولاجهاد .. له في الحق إضرام وليس يخبو شعاع أنت موقده
والقدس تدعو وصدق الوعد إتمام كابل والفتح منها بات مقتربا

* دموع الغمام على شهيد الإسلام الشيخ عبد الله عزام

<u>الأستاذ: خالد حسن هنداوى</u>

وقـــع الذي أخشـى فكيـف أنـام رفقـا بقلبـي أيهـا اللـوام
فلـقـد رمـت بسـهامها الآلام عونـا أحبـاء الجهـاد لمهجتـي
أو لا تـرون الجـرح لا يلـتام عونـا فإن الخطـب ليس بهيـن
فلرب نـا فـي خلـقه الإبـرام أنـا لست معـترض القضاء وحكمه
مـا دام فـي ذات الإلـه ي رام وشـهيدنا للمـوت ابن طائـع
حتـى كأن النعـي فـي حسـام لكنني حـب صعقـت بنعيـه
وجـدا علـى بيـن الفقـيد أ لام أإذا بكيـت وفـاض دمعـي أنهـرا
فـي الكـون عـن هاماتـه الأعلام فالعـز هـدم بيتـه وتنكسـت
وعـلا جمـال النـيرين لـثام ورمـى الوجـود بـه ظلام دامـس
أبوابـها فتحـت فجـاد غـمام وبكتـك هذي الأرض بـل هـذي السـما
ذرفوا عليـك الدمع فهـو سـجام والمسـلمون مشـارقا ومغاربـا والقـادة الأفغـان طـال نشـيجهم
ورثـوا عظـيما إنـهم لعـظام لمـا قضـيت كـأن زلزالا هـوت
منـه البلاد فوقعـه هـد ام أأبـا محـمـد الـكـريم تركـتنا مهـلا فـإن جراحـنا لما تـزل
مـن بـعد مـا دارت بـنا فـي كـل قـطر مـن بلاد

الأيام
والمعتـدون على الكرام لـئام
ترعـــى ذئـــــاب دونـــها
أغـــــنام
والحكـــم فيـــها مـا يـــرى
الحكام
نـــيا ت ش ـــب ويحكـم
الإجـــرام
لـــك في هواهـــا العـــذب جد
هيام
نعشـــا حـــواك فطـــاب فيـــه
مـــقام
تحـــــيا بهـــا الأرواح
والأجســـــام
فـــــإذا بعنقـــود الـــــثمار
نظـــام
م ـــن يستـطيعهما ـوذاك مـقامـ
بجهـــاد مـن هـم للهـــدى
أخصام
ملكـا يفـــــيض ونبعـــــه
الإلهام
ترجـــــو المهيمـــــن والأنـام
نـــيام
بـــل كـــان يخـشى بأســك
الظ لام
ما أنـــــت إلا فـــــي الوغـــى
صمصام
فجـــع العريـــن وص ـــر ع
الضرغام
بيـــن الرجـــال وبيـــنها
أرحـــام
وخـــض الوغـــى يـــا أيها
المقـــدام

أحبتي
هـــذي ديـــار المسلـــمين
بلاقـــع
باللـــه كيـــف رحلـت والنيران في
الد
نلت الشـــهادة وهـــي
أعلـــى رتبة
ســـعد الملائكـــة الـكـرام
بحملهم
مـــهلا وفـــي الدين هـــبنا نفحة
يا مـــن جنـــيت مـــن الخصال
كرامها
وجمعـــت بين اثنيـــن ق ل
ـــن من الورى
علـم أتـــاك مـــن العليـــم
متوج
لمـــا عرفـــتك خلـــت أن
مجـالسي
قـد كـــنت شـــيخا قائـــما
متبتلا
ولقـــد عهدتـــك لاتهـــادن
ظالمـــا
ياأيـــها الصنديـــد فـــي جيش
الهدى
أســـفي علـــى يـــتم البطولة
بـــعدما
إن الشـــجاعة منحـــة
موهـــوبة
فاحـسر لثامـــك يا كمـي منازلا
جـــدد لمـروان الشـهيد ملاحـما
شـيدتما أســـس الجهـاد بـأمة
مـن معـــهد الأبطـال هب
"تميمنا"

شـــــهدت بـــــها الأغوار ثـم رحلوا ; وهـل رحلوا وكنت بذكرهم
الشام
أوهـــــى قواها الوهـن والأوهام طمـــئن بـــــه ياسيـــن أحمد م
والعابـد الســتار" بـل بـس ام" ن غدا
تمشي علـى ما خط ــه القـس ام هـــــــذي حماس تخوضـــــهاع م
جـــبل التـــحـدي دونــه ــرية
الأقـــــزام إن البـــــسالة مـــــذ ســــــريت
وبغيــرها لن تثـبت الأقــدام بنهجها
أمســـت يهـودعلى يديـــك تسام فتركتـــــهم فـــــي وقـــــعة
ن مجنـــــدل تكـوي أخـاه كـــــلام المشروع بيـ
فـــــإذا هـــــم فـــــوق الصعــيد وقذفـــــتهم بالحامـيات مـــن
ركام اللظـــــى
بطـــــل ســـــقاهم مـا ســـــقاه باللـــــــه حـــــدث يا تراب القدس
السام عـــــن
ســـــيحرر الأقصـى دعـاة خـــــب ر عـــــن المغـــــوار
قامـــــوا :حـــــض مـدويا
للقـــــدس وهـــــو الحـــــارس ســـــر إن أشقى العرب أقفل بابنا
!القـــو ام قـــــم حيث أمكن أن تجاهـــــــد
فبـــــذاك أوصـى الحاكـم العـــــلا كافرا
م ليـــــس الـــــسلام مع اليهـــــود
فاقتلـــــهم حتـى ي ع ـــــم بنافع
ســـلام إيـــــــه ر بـــــــى الأفغـــــــان
قـــــد نلـــــت حيـــــن علا ربـــــاك أيـــــة حظوة
همـــــام أيـــــزول طـــــود عـــــنك فاق
والنســـــر يـــهـوي للثـرى ويضـــام ذرا العلا
ما بالـــــه فـي الغمـــــد بـات هـــــل ش ـــــمت هذا السيف
يـــنام يوما مغمدا
يـــــوم التقـــــى الجمـــــعان وهـو أجبال "جاجي" هـــــل سمـــــعت
إمـــام مكبرا
ضـــم ت جـــبالا فـــــي هاتـــــي ـ فديـــتك مـــن جبال
الجـــبال تساموا حرة
وأســـودنا بهـــــوى القذائـــــف ول ـــــــى الشيوعيـــــون
هامـــوا عنـــــك وقت لـوا
والريـــح تلســـع زمـــهريرا

وأبـــو الشـــــدائد أنـــــت قارســـــا
يـــــا عـــــزام د م يا فتـــــي علـــى الجبـــال
والثلـــــج فـوق صخـــــورها معانـقا
أكـوام أجلال آبـاد طويت علـى أسى
لكـــــن نـــــشرك عـــــز فيـــه لا الليـــل ليـــله لا الصـــباح
كـــــلام صباحه
ليـــس الشـــــراب لـــه يا قنـــــــدهار ولا أراك ضـــــنينة
وليـــس طعـام الـبذل والإقـــدام فيـــك
فالخ ـــب ر عنـــدك قـــــد مســـطر
رواه ح ـــمام مـــن حاز هذا الصـــبر فـي
للشـــيخ ; لكـــن للعـــدى الدنيا فقد
الإحـــجام م ن ذا ســـيؤتي مثـــل غرســـك
حـــاز الـــعلا وهـــفت لـه بعدما
أنسام من ذا ســـينشد للضعاف
شـب الـــنبات ، وف ت حـــت نشـيدهم
أكمـــام ما للأرامـل يشـــــتكين
فلقـــد بـــدا فـــوق الوجـــوه لحاجـــة
قـــتام لا يـــا حبيب القلـب قـد علمتنا
وتكـــاد تحـــرق قلبـــها والعـيش فـي ذل الـدنى
الأيـتام مستنقع
أن الحـــــياة توثـــــب يحـيون مـا بيـن الدجـاج وخ ص ه
وصـــدام يا ناصح العلـماء كـي يتقدموا
يهـــواه مـــن بيـــن الأنـــام يا ناصح الديـن الحـــنيف سقيته
طغـــام كـــم كنت تندبني لأنصر ديننا
أو يهـــربون كـــما تفـــر هـل يا ت ـرى ينسـى الزمان
نعـــام مآثرا
فالســـاح فيـــها لـــن يقـــود لو لم يكن إلا الجهاد مفاخرا
عـــوام لكفـــاك منقـبة تتـــيه
ممـــا ســـقاك دما فنعـم علـــى الورى
ذمـــام شـبلاك قـــد وفـــياك حقـــا
فالشـعر نـار فـي الوغى وسـهام حينما
طبعـــت لهـــا فـــي جيـلنا صحـــباك مـــثل
أخـــتام الكوكبيـــن لجنـــة

والصـــلح فـــي الأفغـــان فيـــه وئـــام
فتزيـــــني حـــــور الجنـــــان تزيني
هـــي وحـــدها لك فـــــي الزمان وسام
ومضـــى أحـــــب اء الإلـــه لخلدهـــــم
أبيـــا رحـيلك مفـردا ت قـتام تهـــواكم ; فهـوى الشـهيد غـــــرام
نفـــــع الشهـــيد جهـــاده لكـــــن مـــــن فلتـخسؤوا خ ـــــد ام أمريـــــكا
فالعـــرس قـــام ، ورق ـــت الأنغـــام
ويـــــا ودم الشـــــهيد ملاحـــــق أشـــــــباحكم
والمجرمـــون إلـــى الجحـيـــم تراموا
أرأيتـــــم ص ل ـــــب قتلـوه لـــــــن تنجـــيهم ألـــغـــام
الحديـــــد مفتـــتا مـــــا دار فـــي خلدي على خ ـــــدام ـ روسـيا ـ إنـــكـــــم آثـــام
مـــــر المدى ط ـــب يـــاشـــهيد الحـــق فـــإن استـــطعتم فاســـلموا يـــا ذام
موعدنا غدا ط ـــر فـــي فراديـــس لكـــن بجســـم لـــم ت فـــت عـــظام
الجنـان مغر دا صـبرا علـــى الأرزاء أم أنـــي ســـأرثي البـــدر وهـــو تـــمام
محـــمد صبـــرا ن س ـــي بة عصـــرنا عـند المليـــك يحـــفنا الإنـــعام فهـــواك ذاك ; ون عـــمت الأحـــــلام
خنـساء ه إذ ق لـــت للأقـــوام نفســـي هن ـــئوا يازوجـــة قـــد صـــاغها الإســـــــلام
مـــا قلـــت هـــذا للتباهـــي إنما لك فـــي الـــورى الإجـــلال والإكـــرام
فاهـنأ م ربـــي الجـــيل فـــي ذريـــة إن العـــــزاء بهـــم علـــــي حـــرام
مام ـــت إذ فارق ـــت يا علـــم الهـدى كنـــت المثـــال لكـــي يشـــب غـــلام
لا لـــن تغـــيب عـــن المجالـس لحظة ضـــربت لـــها فـــي الـــيوم ف ـــزت بمـــا

الـــعالمين خـــيام تؤمـــــل فاسترحح
وهـــل الشـــــهيد يمـــوت يا .نقلا عن نشرة اللهيب المعركة*
أقـــوام
فلع ـــط ر ذكـــــرك فـــي
الأنـــام دوام
ول ي ـــــر و قبـــــرك
ماطـــــر ســـــج ام

* الى روح الشهيد عبد الله عزام

<u>هاشم صالح سلامة</u>

في موكب الإجلال والإكرام يا ماضيا نحو العلى بسلام
لا مدبرا فحظيت بالإعظام يا من مضيت لوجه ربك مقبلا
تزهو بكل فضيلة وذمام امض فانك نحو ربك ذاهب
شلت يد الإلحاد والإجرام قتلوك في جنح الأجنة غيلة
*** ***
فمقامهم عند الجلال السامي يا حادي الشهداء نحو مقامهم
وردا لكل مجاهد مقدام ونثرت للشهداء درب جهادهم
بطلا يصول براية الإسلام واخترت أن تمضي لربك فارسا
يسمو على التشكيك والأوهام يا روح عبد الله فزت بمنزل
*** ***
قيم الشريعة في فم وحسام إن يقتلوك فانهم لن يقتلوا
خسئت فتلك استؤجرت للئام ف ي د طغت تمتد نحوك غيلة
أو أجزلت بفصاحة الأقلام مهما أجادت بالقريض قريحة
ويظل فوق الوحي والإلهام يبقى الشهيد على القريض مرفع
*** ***
جاهدت في شرف وفي إقدام يا روح عبد الله طوباك فكم
خفقت على الأعراب والأعجام ورفعت للإسلام رايته التي
ليطيح بالأنصاب والأزلام وهززت سيف الحق سيف محمد
من نوره كرمت على الآنام طوبى لروح إذ تلاقي ربها
*** ***
وتنقلي من فارس لهمام يا راية الإسلام في الأفق اخفقي
أنت الوسيمة فوق كل وسام يا راية قد عززت أركانها
لحن النبوة خالد الأنغام فعلى ذرى الأقصى تجلي واعزفي
غير الحجارة أسرجت لضرام فهنالك الطفل المدجج ماله

***

يصل المسير على خطى القسام
من غير إدبار ولا إحجام
فله القرار بصولة وصدام
لكنه كالبارق الصمصام

***

طابت بها نزل بخير مقام
فعلى خطاك مواكب الإقدام
طهر النجيع على الثرى المترامي
في القدس ثم معاقل الإسلام

***

وهناك من هانت لديه منية
طفل تمرد ..صدره عشق الردى
!لا يعرف "الفيتو" ولايصغي له
طفل له في العود بعض طراوة

***

طوباك عبد الله إمض إلى السما
يا روح عبد الله طيبي وانعمي
فالمسلمون بكل موقعة لهم
فمن الجهاد إلى الجهاد سبيلهم

نقلا عن جريدة الدستور الاردنية*

* عزام في موكب الخالدين

<u>حسان محمد</u>

والدافع الداعي إلى الإعدام
يرمي بداجي الليل والإظلام
أو ذائدا بالروح عن أرحام
للسابل الأهدى بلا إرغام
والبعد عن غي وعن أوهام
أفق التسامي عن هوى الهو ام
والذود عن حرية الأقوام
إن نادت الساحات للإقدام
أشياع من دانوا إلى الأصنام
هبوا إلى التضليل بالأفهام
والأخذ بالتدليس والإبهام
للرائد الأقوى من الأعلام
عهد الخلافة في بني الإسلام
واغتاله في مدية الإجرام
يتلو كتاب الخالق العلام
يتلو ، بلا خوف ولا ترحام
عادت على الإخوان بالآلام
لما النهى أصغت إلى الرجام
واستوفزوا أحقاد ذي الآثام
قد شيد الأجداد في الإعوام

شلت يد المدفوع للإجرام
والسافك المغتال من بعد، ومن
قتل الذي يردي بريئا آمنا
أو داعيا لله يهدي تائها
وإلي مجافاة الضلالة والخنا
وإلى الذي يسمو بذي فكر إلى
وإلى مجابهة الظلوم ورهطه
وإلي الفداء وبذل ما يبغي الفدا
شلت يد الأوغاد عشاق الدما
منذ البدايات التي ظهر الهدى
والدس والتحريف في وحي السما
والقتل إن باؤوا بخزي فاضح
يا قارئ التاريخ مهلا وادكر
من فاجأ (الفاروق) في محرابه
من قد تسور سور (عثمان) الذي
أرداه ، فانتثرت دماه على الذي
من بعدها ، كم من دسيسة ماكر
كم من حروب صدعت أقوى القوى
وقد استغل الحاقدون سوانحا
وانهار صرح الحق والمجد الذي

تيراب مصر ومن دم الصوام
يا تالي التاريخ بالأمس ارتوى

برصاص مؤتمر مع الحكام
سقط الشهيد إمام أنقى دعوة

شنقا وقتلا في يد الأزلام
من بعده سالت نفوس شبيبة

للشرع في القرآن ، والأحكام
طالت يد الأوغاد خير مفسر

من صحوة الأفكار في تشآم
وسرى جنون القتل في ذم الألى

من قادة التفكير والأقلام
واليوم للأفغان غالوا قائدا

لايخشى في الله من اللوام
لما رأوه للشهادة طالبا

في الصف والساحات والإحكام
لما رأوه فاعلا ومؤثرا

ذكرى الشهيد ومن بنى (عزام)
فلتحفظ الأمجاد في أصدارها

قد نال ماقد رام من إسهام
فهو المكرم في جنائن منعم

يردي بمن يختار بالألغام
واللعنة الكبرى تلاحق لاغما

تبغي الجهاد وعزة الإسلام
هذي سابلات مواكب (عزام)

في غاية الأشواق للإكرام
إنا على القصد الذي قد سرته

في قبضة التسويف والإحجام
لا يستحق مذلة إلا الذي

*نقلا عن مجلة البلاغ، العدد 1026.

* نال الشهادة وهي كل مراده

<u>سليمان الجار الله</u>

تأتي بما لا تشتهي الأحلام
الله أكبر إنها الأيام

الله أكبر إنه الإسلام
الله أكبر للجهاد وأهله

بعظائم الأعمال فيها قاموا
لله در ضياغم ملء الدنا

وسلاحه الإيمان والإقدام
من كل من عاف الحياة مجاهدا

أبدا ولا ترف ولا إنعام
لم يلههم ما حولهم من زخرف

لم يخدعنهم في الحياة حطام
نذروا نفوسهم لنصرة دينهم

حتى هوى فتلاشت الأقزام
وقفوا بوجه البغي وقفة صادق

فانزاح طاغوت وزال نظام
هم أرعبوا بالحق أعتى دولة

جذبته في إيمانه الأرحام
من كل صقع جاء أصيد فاتك

واستأسدوا فغدا العدو نعام
برزوا لحب الله أعظم جامع

شهداء راض عنهم العلام
في كل يوم للجنان مواكب

عجز البيان وجفت الأقلام
ماذا أقول بوصف ما قاموا به

فيه أفاض الفارس المقدام
بالأمس كان لنا لقاء طيب

رجل المروءة والنهى عزام
خير الدعاة أتى لنا حل الحمى

فله بكل دقيقة إلمام
جاب البلاد مجاهدا ومدافعا

فإذا تكلم كله إلهام
سلب العقول بيانه وحديثه

حتى توارى ذلك الضرغام لم تمض أيام على توديعه
ملعونة من طبعها الإجرام غدرته من شر العباد عصابة
أمر الإله وأمره إكرام ناداه مولاه فلبى طائعا
دنيا بها الأرزاء والآلام فمضى إلى الجنات راح مفارقا
فتحققت في نيلها الاحلام نال الشهادة وهي كل مراده

نقلا عن مجلة البلاغ، العدد 1021*

* في رثاء الشهيد

<u>عيد بن مدعج السبيعى</u>

ويذود عن عرض علاه قتام من ذا الذي يرثيك يا عزام
وسيوف حق زانها الصمصام تبكيك يا عزام آساد الشرى
وكماة حرب شأنهم إقدام تبكيك يا عزام ساحات الوغى
ضجت عليك بدمعها والشام تبكيك يا عزام أفغان وقد
غير الهدى يا صاحبي ما راموا ورجالها الأحرار أبطال الحمى
ومجاهد وغضنفر وهمام يبكيك يا عزام شعب كامل
قد زانه الإيمان والإسلام يبكيك يا عزام كل موحد
وعيون حر دمعهن سجام يبكيك يا عزام قلب صادق
يبكوه حيث مكارم وكرام يبكون عزاما وحق لهم بأن
لم تثنه الأيام والأعوام يبكونه لما رأوه مجاهدا
ولذائد هامت بها الأقوام لم تثنه تلك المناصب كلها
قتل الشهيد فجددت ألام ماذا أقول وإنه قد هزني
أم أنها الأشعار والأنغام ماذا أقول وهل ستغني قولتي
ويسومنا خسفا بها الظلام هذا الشهيد مضى وإنا هاهنا
ما كان في دار الهوان يضام هذا الشهيد وكان حرا قد قضى
قد سار فيها ماضيا عزام ياقومنا هبوا فإن طريقنا

نقلا عن مجلة الجهاد، العدد (66)*

*هي الموت

في رثاء فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله عزام

<u>عبد العزيز شبين</u>

وطهر وإجلال لأهل العزائم هي الموت فخر تحت ظل الصوارم
يراها الفتى والنار بين الجماجم وما الحرب إلا صورة لوقائع
تريك الردى في الموقع المتلاحم كأن الوغى عذر اشتداد لهيبها
ترى الناس فيها من قتيل وسالم شبا الحرب إعصار ونار وظلمة
تسيل دما من حسرة المتشائم وما الدهر إلا من نعيم وشقوة

دروس جهاد ليس عنه بنائم أيا عين فابكي بالدموع معلما
حريق يرى من ذاك طعنة صارم أيا عين جودي بالدموع فللأسى
لكل امرئ يسعى إلى الله راغم قضيت إلهي والقضاء لنعمة
ودمت بحق أنت أحكم حاكم حكمت إلهي من قضاءك رحمة
بجنب كريم مستطاب النسائم سلام لعزام إليك تحية
لمثل شهيد بالشهادة حالم لك الرمس دار للنعيم وراحة
تشق الخطوب الداهيات الخضارم وكنت كليث للكريهة مقبل
بقبرك أنفاس لها روح عازم وكنت خصيما للطغاة ولم تزل
ورب خفاف للمظالم قاصم أخالك سيفا للمظالم قاصما
إلى الهول يسعى مثل عزم ضبارم وخير الفتى يوم الشدائد من أتى
شديدة بأس ضد كيد الأراقم تبدد شمل الكافرين بضربة
ويرضى بشر للمجاهد داهم فلا الروس يرضى للمجاهد عيشة
تهز سيوف المسلمين الضرائم ولا الغرب يرضى للإمام مجلة
تريد السنا والصبح بسمة باسم ولا الجور يرضى بالعدالة إن بدت
وجهد جهاد أو عزيمة قائم شهيد سما نحو السماء بعزة
وعلم وإيمان برب العوالم تبارك وجه بالمحاسن مشرق
من الفجر أذكار وحكمة عالم وما عرف النوم اللذيذ مذاقه
يذكر جمعا بالعتاق الصلادم إذا الشمس غابت لاينام وإنما
إلى النصر بحرا من دماء الجماجم يوحد صفا للجهاد ويمتطي
كليث بدا بين الأسنة باسم تراه إذا الهوجاء أضرم نارها
وهيهات تبنى دون أخذ الصوارم ويأمل للإسلام عهد حضارة
وهيهات ترجى دون بذل عزائم ويطمح للإسلام أعظم دولة
لذاك جزاء غير جنة حاكم أبارك جهدا للشهيد فما أرى
ستذكر حتما رغم أنف الأعاجم ألا قل لعزام بك الدهر معجب
وبحر به موج الدم المتلاطم سأروي لعزام أحاديث قصة
وياعين جودي بالدموع لعالم أيا قدس فابكي والحجارة شيخنا
ونحن بعهد للمسيرة قائم أعزام نم إن الجهاد مسيرة

* اضمامة .. لدم الشهيد

<u>صالح سعيد الزهراني</u>

وحروف شعري نظرة ولجام من أين .. يأتي الزهو يا عزام
والصمت في لغة القلوب كلام صمت يحرق ما نسجت لقامتي
فلمثل عينيك البكاء حرام أنا لست أبكي .. والجراح ملحة

ولمثل عينيك السكوت ملام ولمثل عينيك التوهج واجب
والأفق جدب .. والوجوه قتام من أين يا عزام جئت غمامة
والقوم نوم ، والقلوب نيام من أين أسرجت الخطى متلهفا
بيمار أشرع ساعديه الشام هذا هو الخيط المضيء إذا اشتكت
أقوى، فكل حدودنا أوهام مهما تعملقت الحدود ، قلوبنا
للمدلجين مع الظلام طعام ماقلت قرصي جائع ..من أين لى
ياسيدي إن الكرام كرام قاسمتهم في الحزن ثم تبعتهم
شبت قناديل وشب إمام ومسحت لحيتك التي في ظلها
شركاته .. وتكاثر الأقزام ما بعتها للزيف حين تكاثرت
في قندهار وللقلوب ضرام وخرجت تنبت للحضارة قلعة
والليل قمع ، والخطوب جسام وفرشت قامتك التي ما احدودبت
وكتبت ما احتفلت به الأيام أعلنتها، لا حـــــد دون عقيدتي
والكون خلفك كله آلام ورحلت ياعزام تحمل آهة
دمك الزكي لخفقها إرزام وتركت رايتك التي أسقيتها
كف، وأخفق دونها صمصام تجلو جبين الشمس ما امتدت لها
ما هزها قلم ولا ألغام نفنى ورايتنا شموخ دائم
متكاتف ، ما اختل فيه نظام ورحلت ، والأفغان صف واحد
وطنا ، وهل مثل القلوب مقام؟ قدر علينا أن تظل قلوبنا
للحب ، أبدى رأسه الحاخام هذي بلادي حين أرقل ركبها
فإذا شياطين الفرات قيام وتجهمت إيران وهي كئيبة
ومن المحبة يولد الإجرام من تحت جلدي نث وجه مغرب
زندا يعشش فوقه الإحجام ومن المصيبة أن أرى في أمتي
أقسى ، وندري أننا سنضام سرنا وعلقنا الهموم وعزمنا
نور ، وما محق الضياء ظلام لكننا بدو ، وفي قسماتنا
أبدا، فلا صلح، ولإ إبرام لا شي غير الحق في أعرافنا
ماذا ستأكل هذه الأغنام غنم المجوس تجوس حول مرابعي
بعض الرؤوس لحافها الأقدام والذئب ممتد يسو ك نابه
عربية ، ما شابها إعجام هذي المآذن في القلوب قصائد
ومن العجائب ، صادق ويلام ولنا مع الرحمن عهد صادق
أنذل نحن وديننا الإسلام؟ ما ذل ياعزام قوم آمنوا

* مرثية شهيد

محمد مصطفى البلخى

ليس البكاء على الكرام حراما عيني جودا وازجرا من لاما
سهم أصاب وفي الفؤاد أقاما قولا لكل العاذلين رويدكم
إن السيوف بكته والأقلاما قولا لكل العاذلين رويدكم
عرفته في درب العلا عزاما حتى العزيمة قد رثته وطالما
يسقي النفوس حماسة وضراما عرفته في ساح القتال غضنفرا
بين القلوب يزيدهن وئاما عرفته في ظل السلام مؤلفا
ليس الجهاد مراسما وكلاما يا منكرين على الصقور إباءها
أنت الأعز شكيمة وزماما عزام، يا فيض البطولة والفدا
لما حطمت بفأسك الأصناما أثبت أن الدين أقوى عروة
أكرم بدربك مبدأ وختاما فوقفت في درب الجهاد معلما
فهو الجدير بمنتهاك مقاما من كان مثلك عزة وعزيمة
قد نال من مسك الفخار وساما مامات من أفضى شهيدا ، إنما

نقلا عن مجلة الدعوة بتاريخ* 13/7/1410هـ

*مجدد الإسلام الشهيد عبد الله عزام

<u>سعيد فؤاد أبو زيد</u>

فتلألات أضواؤه للم دلجين نجم تألق في سماء التائهين
زمن تشتت فيه شمل المسلمين عزام أنت مجدد للدين في
غابت عن الساح المضيع من سنين جددت أركان الجهاد فريضة
والمال والنفس الزكية والبنين جاهدت بالقلم السديد وبالقنا
وكذا (الجهاد) تنير درب السالكين هذي صحيفتكم (لهيب المعركة)
فغدوت من شرف إمام المهتدين يا من جمعت المكرمات عديدة
والهداة من الأوائل راشدين ربيت أجيالا على هدي النبوة
قد أنجبتك على مشارف من (جنين) ونشأت في الأرض المباركة التي
شرفت به الدنيا وكل المخلصين يا سيلة الخير اهنأي في ماجد
بشهادة هي غاية للمتقين ولقد ربحت البيع إذ نلت المنى
والصحب من كل الدعاة الصادقين ولحقت (بالبنا) و (سيد) في الألى
للسائرين على طريق الخالدين قد كان في القسام رمز يحتذى
عزام رمزا للدعاة الثائرين وتلاه في حمل اللواء شهيدنا
دأب الائمة من خيار السابقين في كل ميدان مضى نحو العلا
لله في عرب وعجم أجمعين طاف المشارق والمغارب داعيا
نشر الضياء على ربوع العالمين فكأنما هو كوكب متوهج
فل صادعا بالحق حر لا يلين ولسان صدق في المنابر و المحا

***

وأمير حرب في ذرا الأفغان
بعض المكائد من ذوي الأضغان
وقصيدة علوية الألحان
بطلا يقود جحافل الشجعان
قاد الشيوخ به من الإخوان
قاد الكتائب في رضى الرحمن
الدنيا بكل صحيفة ولسان
ورموه من حقد بنهج جبان
قد توجت بشهادة الميدان
قدسية في جنة الرضوان
علما قضى في نصرة الأفغان
إبنا عزيزا رافضا لهوان
حتى يعيدوا المجد للأوطان
بالحب والتقدير والعرفان
ربى شبابا راسخ الايمان
مسترشدين بمحكم القران
تدعو لشرعة خالق الأكوان
يرعى الجهاد بغيرة وتفانية

***

لله درك فارسا ومعلما
وموحدا للصف اذ مكرت به
عزام ملحمة الإباء بهية
عرفته ساحات الوغى ولهيبها
ومعسكر الأغوار يشهد أنه
ذودا عن الحق السليب وأهله
فتناقلـــت أخبـــاره وجهـاده
وتآمر الأعداء من كل القوى
حاز الشهادات الرفيعة جمة
نال الشهادة يالها من رتبة
حزنت شعوب المسلمين لفقدها
وبكت فلسطين التي قد ودعت
قد درب الفتيان من أبنائها
قد كان مهوى للقلوب تحيطه
عزام مدرسة ونهج واضح
أضحوا مصابيح الهدى من بعده
أرسى دعائم دعوة وضاءة
يا (مكتب الخدمات) من لك بعده

* سحابة الأحران

<u>عبد العزيز بن عبد الرحمن الحريشي</u>

حينما اغتيل فارس الفرسان
ليس بدعا بكاء شيخ الطعان
وسهيل بكى له الش عر يان(1)
حين ل ف الصغير بالأكفان

****

عند ربي سيلتقي الخصمان
هكذا طعنة اللئيم الجبان
جف بحري وقال: عذرا ، بياني
أنت رمز الإباء رمز التفاني
ج د ت بالروح في زمان الحران
مستفيضا إلى ر بى (بدخشان) (3)

ظللتنا سحابة الأحزان
فاذرفي ياعيون دمعك بحرا
قد بكت قبلنا خناس أخاها
وعيون الرسول فاضت بدمع

****

يا يد الغدر نلت عارا ونارا
جئته غيلة بمكر وغدر
حرت ياشيخ كيف أملي رثاء
أنت رمز الجهاد في عصر ذل
قمت لله حين أغنى كثير
من ربى (قندهار)(2)خضت جهادا

خ ضت ه في الذ را وفي الوديان حدثتني جبالها عن جهاد
عن ثبات الصنديد في الميدان عن بكاء العيون من قول صدق
من سماء تضج بالنيران عن صلاة القيام تحت أزيز
منه كف ا الشجاع ترتعدان عن سطور كتبتها تحت قصف
فاستجاشت مجلة (البنيان) قد بكت شيخها (الجهاد)(4) وفاء
من لسحر البيان من للسنان من سيعلو منابر الفكر فيها
كان لله ليس للشيطان طالما سطرت يراعك سحرا
حين أذكى حمية الش بان كان هذا اليراع داعي خير
كابدوا الهول في رضا الدي ان فأتوا للجهاد من كل فج
سوف ي بلي جديده الملوان(5) شامة العرب كل حي سيفنى
حيث هامت جحافل الطغيان شامة العرب كنت للدين نصرا
حين بات الرجال كالنسوان شامة العرب كنت للعرب فخرا

**** ****

مات من كان ماسح الهت ان يا عيون اليتيم فيضي غزيرا
مات من كان نجدة الحيران مات عون اليتيم ستر الثكالى
عندما انهد حائط الأفغان أعين الهندكوش(6) سالت دماء
حقق الله للشهيد الأماني قد تمنى شهادة فالتقاها
أنت حي ما أشرق القمران(7) يا فقيد الجهاد ما أنت ميت
في بطون اللحود للديدان أنت حي وذو التخلف زاد
من حديث الرسول والقرآن ما كذبت الحديث بل كان قولي
عند مولاك في حمى الرحمن إيه عزام نم سعيدا قريرا
كم أغظت العدا بكل مكان إيه عزام نم سعيد قريرا
قد مشى في طريقك السدان(8) إيه عزام نم سعيد قريرا
في ظلال من وارفات الجنان في بطون الطيور روحك تلهو
حيث كان الرسول والع م ران(9) فزت بالخلد ـ إن يشأ ذاك ربي
أل فتهم وشائج الإيمان حيث يبدو على الأرائك صحب
طاب مسعاك من فتى معوان فإلى الملتقى حبيب اليتامى
في جنان الخلود في الرضوان وإلى الملتقى على خير مرأى

ـ إشارة إلى أسطورة عند العرب تقول أن سهيلا ق تل فبكت عليه(1)
.أختاه الشع ريان
.و(3)ـ مدينتان أو ولايتان في أفغانستان(2)
.ـ مجلة الجهاد المعروفة(4)

ـ الملوان: الليل والنهار(5)
ـ جبال في أفغانستان(6)
ـ القمران: الشمس والقمر(7)
ـ الأسدان: إبناه إبراهيم ومحمد(8)
ـ الع م ران: أبو بكر وعمر، وهذا النوع من تغليب أحد المتجاورين على(9)
... آخر مشهور عند العرب فيقولون : القمران والأسودان والعمران

* عرس الشهادة

<u>محمد أمين ابو بكر</u>

ويلفني بلوافح النيران
منهوكـــــة في حلكـــــة
الأزمـــان
روح الإبـــــاء وهمة
الشجعـــــــــان
دكت قلاع الكفر والطغيان
في الله بين العرب والأفغان
***
ي ص ل ي الأعادي وابل النيران
رف ت خمائله على الإخوان
وثباته في أوعر البلدان
كم كان يقطع دابر العدوان
بعد المصاب غضنفر الميدان
***
تبكي بقلب دائم الخفقان
ترثيه بالدمع السخي القاني
ضج ت له الدنيا بكل مكان
حتى من الأحطاب والعيدان
***
وبكاه كل مهند وسنان
بؤسا وضج لفقده القمران
أين الأبي الباسل المتفاني؟
ويهز كل جوانب الأكوان
متسربلا بالبذل والإحسان
ومضى يحلق خلفه الفتيان

لما للهيب يثور في شرياني
نبأ سرى في الأفق يصعق أمة
ليث صحا في حقبة نامت بها
عاش الحياة مواقفا ومعاركا
سل كل مرتفع علاه مقاتلا
***
كم كان في ساح الفداء مزمجرا
وفؤاده ظل ظليل وارف
سل في ربا كابول عن صولاته
تنبيك كل جبالها ووهادها
هذي "خراسان" بكت أحجارها
***
إني لاسمع "قندهار" حزينة
وأرى على وجنات "جاجي " أنهرا
وسمعت من "هيرات" صوتا بائسا
وهناك في "كونار" دمع جارف
***
فجع الدعاة مصابه وغيابه
وتلوعت زهر النجوم وروعت
وتساءلت أرض الجهاد حزينة
فاجابت الآفاق يرعد صوتها
اختاره الرحمن ضيفا غاليا
قد غادر الدنيا وحلق عاليا
في جنة الفردوس طاب مقامهم
طوبى لهم فالله أكرم مشتر

في موكب الفاروق أو عثمان
للنفس والأموال والولدان
يثوي وتحت جناحه أسدان
حمل اللوا وتلاوة القرآن
يوم الكريهة شامخ البنيان
علم اللقاء وقدوة الشجعان
قد أعجزت في الوصف كل لسان
يتقدمون مواكب الفرسان
ودموعه تنساب كالغدران
لله في عز رفيع الشان

***

!مسترخصا هذا الوجود الفاني؟
!أنوار الهدى وأصالة الإيمان؟
!تحت القنابل كان كالبركان؟
نور يضيء دياجي الأوطان
عشق الضياع ومكسب الخسران
نهج الرسول وشرعة القرآن
وأقمت بين عواصف الميدان
ص ع ق ت جموع الكفر والكفران
وت ف ل ت فوق متاعهــاالفتـــان
في كل قلب صادق الإيمان
صفرا ذوى في شمأل الأزمان
ومضى لروضات وطيب جنان
مشهودة في جنة الرحمن
إلا لمن يحمي حمى القرآن

خسرت به ارض الجهاد مهندا
أسدان ماعرفا من الدنيا سوى
كم كان عبد الله في ساح الوغى
ومحمد كم كان في ظل القنا
وصنيع "ابراهيم" ملحمة الفدا
رباهمو شيخ الجهاد أشاوسا
هذا هو الأقصى يفتش عنهمو
يا آل عزام مضى نبراسنا

***

أنا كيف أبكي ثائرا عشق الهدى
انا كيف أبكي من حباه الله
انا كيف أبكي في الحياة مجاهدا
عرف الحياة مواقفا في ظلها
لكنني أبكي جموعا دأبها
لكنني أبكي شعوبا سوقت
طلقت طيب العيش في أيامنا
وقرعت أبواب الخلود بهمة
وشربت بالجنات دنيا أقبلت
لكن مثلك خالد ومخلد
صغرت بعينيه الدنا وتحولت
فأضاء باستشهاده ظلم الورى
عرس الشهادة قصة حلقاتها
عرس الشهادة لن تدق طبوله

نقلا عن مجلة المجتمع العدد: 946*

الشيخ الشهيد عبد الله عزام

<u>شريف القاسم</u>

وتسعرت كبدي وهاج بياني
وتصفد الأغلال فيض جناني
ووميض ما في القلب من إيقان
حلل الربيع الطلق في البلدان
هما لتخرس في الظلام لساني

قفاضت دموع الشجو في أجفاني
ويكاد يغلبني الأسى فيهدني
وتميت في روحي تألق عزتي
وترد إنشادي وتغريدي على
وتقودني بين الخمائل والربا

في صدري المتأجج الحران ... وأثارت الأوجاع أنات الجوى
كرب تدفقها يهز كياني ... ونظرت في وجه النوازل إذ بها
وقادة كالجمر في البركان ... مجنونة كالريح يعصف بأسها
في ظهر حر مؤمن متفان ... وعلت بها كف اللئام بطعنة
بدمائه أرض بكت ومغان ... فهوى بها الجبل الأشم وضرجت
للمخلصين الصيد في الأزمان ... وهناك (عبدالله) بات منارة
شيخا شهيدا رغم كل جبان ... ستظل (يا عزام) يذكرك الفدا
نبكي على أمثالك الشجعان ... تمضي ونفتقد الرجال وإنما
في الروض لايقوى على الطيران ... والركب من غير التقاة كطائر
كنت المحب لدعوة الرحمن ... لكن أحب لقاءك الرحمن إذ
بجهاده بالنفس والولدان ... فالركب بعدك لم يزل متفانيا
الله يحرسها بكل أوان ... ترضى المنية تحت ظل عقيدة
فالجم مقالته بيوم طعان ... من قال إن الدين مات زمانه
رغم اشتداد البغي والعدوان ... الدين باق والشباب جحافل
علم الجهاد وروعة الخفقان ... يمضون بالنور المبين وفوقهم
فالعهـــــــد عهـــد الموكب ... فاهنأ أيا (عزام) ما مات الهدى
الرباني ... هانت أمام ثباتك الدنيا فلم
تحفل لزيف بريقهـــــــا الفتان ... وهجرت ماتصبو إليه نفوسهم
من منصب يغــري ومـــن رنـــان ... وعلمت أن الأرض يعمرها الهدى
ويميتها مـــــا هـــــاج مــن ... فأقمت للدين المضاع بأمة
بطلان ... وأهبت باللاهين أن يتأهبوا
صرحا بصدق جهادك المزدان ... ومشيت في طول البلاد وعرضها
لجهاد من عاشوا على الكفران ... تغني البطولة بذل كل محبب
تزجي شذى الإصلاح والإحسان ... خسئت سجون المجرمين وإنما
للذود عن حق وعن قرآن ... عاش المجاهد فوق صهوة عزه
هي للطغاة يدا هوى وهوان ... ويداه فيه قويتان بروحه
ومقامه أسمى من التيجان ... شلت يمين الظالمين شعوبهم
ويدا بني الطغيان ترتعشان ... غضب المهيمن ليس يفلت ظالما
ولعلها بالخزي تنكفئان ... ويموت منتحرا بمدية غيه
مهما اشمخر ببغيه الحيواني ... لم تبكه أرض ولم يشهد له
وبدائه المسعور كالنيران ... تأبى العقيدة أن نعيش أذلة
عمل يسوق الخير للبلدان ... ونموت موت موله بيد الهوى
ونساق تحت الهون كالقطعان ... فالعيش في ظل الجهاد كرامة

أو موت خوان بثوب جبان
دارت رحى الإسلام فاشهد صوته

حرمت على الأفاك والخوان
سيريهم الأيات ربي جهرة

يرث المدى بهديره الرباني
يتألق الإيمان في نقع الوغى

ويؤول مذهبهم إلـــــى
أوقدت روحك مشعلا لجهادنا

الخســـــران
قد عشت يا عزام قلبا ثائرا

وبك اسثارت ساحة الميدان
علمت أهل الريب كيف تقاعسوا

وهجرت ما للنفس من إذعان
فهو الجهاد فريضة ما ضرها

لم يلوه موج من الفيضان
ويجاهد العربي في ظل الهدى

وكشفت نور الصدق بالبرهان
فبلادنا في كل أرض زانها

كون الجهاد على ثرى الأفغان
والمسلمون على مداها إخوة

في القدس والبلغار واليونان
ودع الذين تهافتوا واستنكروا

ظل لدعوتنا وصوت أذان
عميت عن الحق المبين فلم تكن

ترعى أواصرهم يد الد يان
ذابت عزائمهم بنار ضلالهم

فقلوبهم تحيا بلا تحنان
هذا الجهاد عقيدة في دعوة

كعيون أهل بصائر الإيمان
لم يرعب الأعداء إلا صوته

محمولة للذل في أكفان
يرمي الشيوعيين في أوكارهم

لشعوبنا قدسية الأركان
ويهز أمريكا ويقلق أمنها

متفجرا في الشعب كالبركان
ومضيت ياعزام حسبك أن ترى

ويرد كيد السيخ والصلبان
في مرتع الشهداء طاب نعيمه

مذعورة من صحوة الفرسان
تلقى الهناء فلا شقاء ولا أذى

بمقامك العالي رضى الرحمن
دع عنك يابطلا أناخ بروحه

بالحور في الفردوس والولدان
من عاشها كذبا بغير كرامة

أو حسرة في جنة الرضوان
ما أكثر الأبطال في أيامنا

فوق النجوم الزهر خير مكان
أنظرت أفعال اليهود بنسوة

أو عزة ترجى أو استحسان
أشهدتهم كيف استباحوا شعبنا

لكنهم باؤوا بثوب هوان
أحضرت كيف يعفرون جباهنا

ورأيت ظل الذل بالألوان
سفكت مدى الإجرام من دم إخوة

كلا وقتلا في يد العبدان
وأباحت القتل الحرام وأوجعت

بالأرض محتقرين خير معاني
ياويحنا نمنا فلم نسمع لهم

هبوا لدفع الضيم والكفران
متبلدين فلا نحس بما نرى

عنق الأباة أذى يد السجان
ومضيت يا عزام جرحا نازفا

صوتا يثير الثأر في الإنسان
ولداك ما برحا لنهجك ساعدا

متشاغلين تشاغل الصبيان
ولقد تبسمت السماء وأورقت

وهب الدم الفوار للديان
لهما أيا عزام سبق كرامة

خرجا وسارا للفدا بتفان
هذي عروبتنا بثوب أصالة

أشجار برهمها على الفتيان
بشريعة الإسلام أزهر فجرها

وتميم قبلهما الفتى العدناني
وبيشاور فيها لكم عرس وفي

فيكم تجلى وجهها الرباني
والحارثية زغردت ربواتها

حللا من الإيثار والإحسان
ترنو فلسطين الحبيبة والدجى

دنيا جنين مسرة وأغان
وتلم في الدرب الطويل إباءها

لشهيدها والفتية الشجعان
مرت عليها للصليب جحافل

يغشى افترار جلالها الهتان
فبدا بها الإسلام وجها طاهرا

إذ ليس في تاريخها وجهان
هو وجهها البسام في ظلم الدجى

مسعـــــــورة بالحقـــد والشنآن
ما استوردت سيفا ولا وقفت على

ورمـــــــــى الصليبيين للديـــــــان
فاستشهد الأيام عن تاريخها

لم يرض بالكفران والبهتان
وبجحفل ورث النبوة بالتقى

باب الغزاة تئن بالأحزان
هذا صلاح الدين يهتف بيننا

تنبئك أن النصر بالقرآن
يعلي منارك للجهاد بعالم

وأسنة يوم اللقا ومثان
والقدس مع كابول في دفع العدا

!يا أمة هجعت أما لك بان؟
وأراهما قدرا لأمتنا فهل

قلق يعيش به بغير أمان
ياويح مليار على وجه المدى

بجهاد هذا الشعب تلتقيان
يتفرجون على المذابح ما انكوى

!يستيقظ اللاهون في القيعان؟
هشم الأخوة فأس كل مضلل

كغثاء سيل ماله من شان
لوقيل: (يا الله) لارتعد العدا

قلب لهم واغرورقت عينان
لكنهم نادوا بكل عقيدة

ومعربـــــــد أو مجـــرم خـــوان
نفرت عليها في البلاد جموعها

وأصيب جمع البغي بالدوران
داست بأحذية لها مللا هوت

مبتورة بالظلم والهذيان
لم يبق للخير الظليل سوى الهدى

إذ جـــــاشت البلدان
هذي شريعتنا نسوق نعيمها

بالغليـــــــان
عنها مضيت مجاهدا ووقفت في

فوق الرغام بوجهها الخزيان
أوقدت ياعزام نارا في الدجى

والعيش في رغد سوى القرآن
ويؤم ما أوحت به قبساتها

في العالمين سحائب العرفان
إنا لننتظر الصباح مكبرا

لهب الوغى كالطود في الفيضان
ونرى بكابول راية خفاقة

يأوي إليها المؤمن المتفاني
وتردد التكبير فتحا قدسنا

قلب يعاني من أذى الخذلان
ماكان من صنع الرجال سوى العلا

والنصر والإسلام يعتنقان
لله، لا للكفر والطغيان
يزجيه رب العرش للفرسان
وجلائل الأعمال في العمران
كتبسم الفجر الأعز الهاني
وبأهله في الساح من تبيان
واشتد ساعده فليس بوان
ي بكى على العزام في البلدان
ودفنت أمك في ثرى الأفغان
وعلى جبينك ومضة الإيمان
ونام بين الهون والإذعان
ألوانه بالمكر كالشيطان
بجهادها بالمال والولدان
أمست بلا عز ولا سلطان
واستعذبت ما فيه من خسران
ونعيمها بالخلد والرضوان
فيه حسان الحور والولدان
وبظلها الثمر الشهي الداني
لعباده يعطي وما هو فان
ريانة بجمالها الفينان
أسمى من الأموال والتيجان
والشر والشيطـــــــان
جنديـــــــــان
يا أيها الشيخ الشهيـــــــــد الباني
بحبال مكر الكافرين يدان
أعمالهم في الزيغ والكفران
في البغي مرتعها وفي الخسران
هو واحد أبدا فما من ثان
أنيابها ولحقدها شدقان
وصدودنا عن منهج الفرقان
وسرابها المتوهج الشيطاني
!وثباتنا المشهود في الميدان؟
بلغت بك الويلات للأذقان

ومضيت مبتسما بوجه شهادة
ماذا على من جاد بالدم مؤمنا
قلب ترعرع في ميادين الفدا
تبكيك قدس يا شهيـــــــد وإنما
يامن وهبت بنيك ساحات الفدا
ومضيت توصينا بأكرم منطق
أن لانعيش أذلة بين الورى
ونصيخ للطاغوت حيث تبدلت
أوصيت ياشيخ البطولة أمة
إن الجهاد طريق عزة أمة
وكأنها نامت على فرش الونى
جنات ربك فتحت أبوابها
يتبوأ الشهداء مقعد صدقهم
أنهارها عسل مصفى بالمنى
والجار رحمن السماء وإنه
أنعم بها من جنة وكرامة
بشراك يوم أتيتها بشهادة
وهجرت دارا في تقلبها الأسى
فاهنأ لك الرحمات من رب الورى
ما رام قتلك غير حاقدة لها
ومخابـــــــرات أذلـــــــة،
ملعونـــــة
ملل الجناة الظالمين بأرضنا
وطريقهم وطريق أسياد لهم
عاشوا على الإسلام حربا كسرت
أغرى بنا الأعداء ضعف يقيننا
والحب للدنيا وزخرف وجهها
حتى فقدنا في الحياة جهادنا
قل للملايين النؤومة للضحى
واليوم قادتها السفاسف عنوة
يا أمة الإسلام هذي دعوة
فامضي بها في العالمين عزيزة

لمآل أوجاع وليل آمان
من ربك المتكبر السلطان
وأحيي لها في همة وتفان

رسالة الى الشهيد عبد الله عزام

<u>عبد الرحمن العشماوى</u>

جرح تشاركنا فيه الملايين
فالنفس شاكية والقلب مطعون
على جراحي ، ولم تخل الميادين
جوابها خلف باب الصمت مسجون
فهل سيحميك شعر منه موزون
والجرح منتفخ الأوداج مجنون
والنجم مستسلم والبدر مدفون
فيها من الألم القاسي أفانين
إلا وقد غرست في القلب سكين
فيستجيب لها بالدمع (جيحون)
على فراقك وارتاعت فلسطين
لوكان ي رجع من قد مات تأبين
أجفانه حلم بالدمع معجون
فيه الأمور وخانته الموازين
عن كل خاطرة يدعو لها الطين
لأن قلبك بالايمان مسكون
والدر في جنة الرحمن مكنون
تزف فيها إليك الخ ر د العين
على شواطئها ورد ونسرين
طلح وتين ورمان وزيتون
وأنت حي وفي القرآن تبيين
ماتوا ، فمنزلهم في الخلد مضمون
على طريقك والبارود مشحون
جواره لدعاة الحق تمكين
ساقت اليك المنايا الكاف والنون
ولا استجابت لما ترجو الشياطين
لو لم يقد ر لما أرداك مأفون

جرحى بجرحك يا عزام مقرون
همومنا يا أخا الإسلام واحدة
خريطة الحس في قلبي موزعة
ما زال يرهقني قلبي بأسئلة
يا شاعر الحزن سل الحزن صارمه
اعانك الله فالأحداث عاصفة
هذا هو الليل قد طالت نوائبه
سفينة الحزن في الأعماق مبحرة
خاضت بحار أحاسيسي فما وقفت
هذي (بشاور) تبكي فقد فارسها
جبال (بامير) غطت وجهها أسفا
اب ن ت ك اليوم والأحزان
عاصفة
يافارسا غاب عن أرض الجهاد وفي
أراحك الله من عصر قد اختلطت
سمت بك الروح في آفاق عزتها
عزفت عن زينة الدنيا وزخرفها
ان ى تغرك في الدنيا جواهرها
كانني بك والأعراس قائمة
كانني بك والأنهار جارية
على شواطئها الأشجار مورقة
ما مت بل نحن متنا في تخاذلنا
لا تحسبن الألى في الله قد قتلوا
كأنني بك والألغام جاثمة
تقول لابنيك لوذا بالإله ففي
أوصيت أهلك بالصبر الجميل وإذ
لوخيرت آلة التفجير ما انفجرت

قدر الغنى ويجفى فيه مسكين
عنكم لقاء وتوديع وتدشين
ولاتبالي إذا مات الملايين
بمالهم ، فأعف القوم مبطون
على الرصيف وصك الدار مرهون
وقدمت للطواغيت القرابين
على السكوت ، وغرتها العناوين
وأرغمتنا على التسليم صهيون
أن يشمل الدار تشييد وتزيين
وأن يكون لنا في البنك تأمين
زهو وفي قلبه تغلي البراكين
برد الشتاء وجوزيف وكوهين
من الرعاية ما أوصي به الدين
فالرجل مشلولة والظهر عرجون
وضللتهم عن الحق القوانين
ود ق ما بينهم للذل إسفين
على الكرامة شامير ورابين
كأس التعاسة مما سن لينين
نهر الكرامة فاخض رت بساتين
حزنا عليه ويبكيه المساكين
بالا ففي قلبه للحزم تكوين
قضى عليها من الأعداء توهين
حينا ، فطال علينا ذلك الحين
وقد أقامت على الذل الشواهين
ضعفا وقد أرغمت منا العرانين
فينا ودارت بما فيها الطواحين
هاماتهم وانتهى بالخسف قارون
أن الجهاد لنيل الخلد عربون
في الله فارتد خوان ومأفون
فسار من خلفك الغر الميامين
أخراك ، فابشر فان الربح مضمون
جوفاء لكنه بالفعل مقرون
وليس في الحب تزويق وتلوين

قضاء ربك أمضى من تآمرهم
يا فارس الحق في عصر يقام به
وسائل النشر والإعلام يشغلها
تذوب وجدا إذا ماتت م غنية
وقفت تنظر والتجار قد شغلوا
نظرت والأمة الغراء واقفة
أواه كم ح ط مت آمال أمتنا
نحن الصغار نداري أنفسا ج بلت
نحن الصغار وقد هانت عزائمنا
نحن الصغار فأقصى مانؤمله
وأن تدوم لنا أصناف مأكلنا
يا فارسا كان للرشاش في يده
أبكيك من أجل أيتام يداهمهم
أبكيك من أجل ثكلى كنت تمنحها
أبكيك من أجل شيخ لا معين له
أبكيك من أجل قوم تاه مرشدهم
تفرقوا وامتطى كل رغائبه
أبكيك من أجل أوطان يساومها
أبكيك من أجل إخوان لنا شربوا
أبكيك من أجل أجيال أس ل ت
لهم
أبكيك يا فارسا تبكيه أمته
يا فارسا لم يكن يعطي رغائبه
أحييت في أمتي روح الجهاد وقد
شباب أمتنا، ماتت عزائمهم
مر ت عليهم سن ي الخوف مجدبة
تدار فيها كؤوس الوهم أن بنا
حتى إذا جئت شد الفجر مئزره
فجن مما رأى فرعونهم وبكى
حركت همة أجيال أبنت لها
غرست في كل قلب يائس أملا
كسرت حاجز خوف كان يحجزنا
بعت اللذائذ والدنيا شريت بها

يسمو ، ولايزدريه المنطق الدون
في الحرب حزم ، وعند الإخوة اللين
لكن طائره في الخير ميمون
إذا حوى سيء الأفكار مضمون
يشكو ، وضاقت عن الحزن
الشرايين والمسلمين ومن في قلبه دين
أن تنفث السم في الدرب الثعابين
من الإباء لها يرنو السلاطين
أمام رجلك في الدرب الرياحين
تعود منه لنا بدر وحطين
بها تقام على الباغى البراهين

ما كان قولك ألفاظا ترددها
أخي الحبيب وما أحببتكم عبثا
فالحب حين يصير الصدق منهجه
أحببت فيك أخا في الله ميزه
ماكان يشغله تلميع مظهره
ما قيمة الشكل في قول وفي عمل
عزيت فيك فؤادي بات من ألم
عزيت فيك بلاد الع رب قاطبة
عزيت فيـــــك ربـــى الأفغان أحزنها
رحلـــــت عنـــــــا وقـــــد علمتنا لغة
كأنني بك تدعونا وقد نبتت
من سره أن يرى تاريخ أمتنا
فبين كابول والأقصى له صور

مهاجر .. فمجاهد .. فشهيد

<u>موفق الشاويش</u>

لبلاد الطهر مهد المرسلين
فيها يعشق أرضها والضفتين
خاليا من ماله صفر اليدين
من مآقيه دموع الوالهين
لاجئا يقتات فضل المحسنين
سجلوه في عداد اللاجئين
زائغ العينين ي سرى ويمين
أرضه أيضا وأولى القبلتين
صائب الرأي وعقل الراشدين
وهداه درب خير المرسلين
فتوضا ثم صلى ركعتين
وكساها اثره برد اليقين
من يد الرزاق خير الرازقين
تصحب الأولاد للزوج الأمين
خر شكرا حيث أدى سجدتين

هزه الشوق وأضناه الحنين
كان مولده وصدر شبابه
أخرجوه مرغما أو مبعـــــدا
برح الهم به فانهمرت
فمضى يمشي على غير هدى
وارتمى في خيمة بعد العنا
وصحا بعد سبات ورنا
ضاع منه الأهل والمـــــال معا
فدعا الرحمن كي يلهمه
فاستجاب القادر الحاني له
عاد للمذهول فورا رشده
هدأت بعد اضطراب نفسه
طلب الرزق حلالا فأتى
وأتت بعد شتات زوجه
حمد الله على إكرامه

واشترى الرشاش طلابا لدين واكترى بيتا وآوى أهله
ربنا الجبار في الذكر المبين واعدوا ما استطعتم امره
يبتغي فوزا بإحدى الحسنيين ومشى لاجئنا في ركبهم
أن يكونوا في الجهاد معلمين ودع الأولاد أوصى أمهم
يرخصون الروح للفتح المبين ليكونوا قدوة في بذلهم
أن تقر العين فيهم فاتحين عاهدته الزوج بالله على
في الفداء السابقين الأولين ويكونوا مثل ما يرجو لهم
ثم ثنتها بأخرى للجبين وهوت تلثم فخرا يده

ومضى ليثأر من يهود غاصبين فأعد عدته وعاهد ربه
من جند أحمد صادقين مجاهدين في رهط اخوان العقيدة والفدا
إلا بفوز أو يموتوا مقدمين أعطوا عهودهمو بألا يرجعوا
ترعاهم عين الإله مكبرين وتقدموا سار الأمير أمامهم
وتحصنوا هم يرقبون المجرمين وتسللوا حصنا وأردوا جنده
أصلوهمو نار الجهنم حاصدين حتى إذا قدموا وصاروا قربهم
بعلوجهم طلبوا المعونة معولين فاستنجد الباقون ممن أفلتوا
محمولة ومن المشاه الراجلين فامدهم رؤساؤهم بجحافل
جبنا ولولاها لكانوا هاربين ودروعهم يتسترون وراءها
في كل ثانية قذائف بالمئن ومدافع ترمي اللظى من جوفها
من ناره ليشد أزر الخائرين طيرانهم في الجو يلقي وابلا
قصفوا وجند الله ظل وا صامدين ومن الصواريخ البعيدة في المدى
واستبشر الأوغاد بالصيد الثمين حتى اذا نفذت ذخيرة أسدنا
كأس المنية بالحراب مجندلين خرجوا لوجههمو يذيقون العدا
ة لهول ماشهدوا وولوا هاربين فتفرق الجبناء يبغون النجا
عشرات آلاف القذائف ناقمين لكن من كانوا بعيدا أطلقوا
بصدروهم ما كان فيهم مدبرين فأصيب أبطال الجهاد جميعهم
في البأس واحدهم يفوق الاربعين عشرون الا واحدا تعدادهم
أرواحهم مترفقين مرحبين صعد الملاك يحملون الى السما
موتى! .. ولكن يظهرون كنائمين ذهل العدا لما رأوا شهداءنا
مسك العبير يفوح منهم أجمعين الدم ينزف لونه قان كما
أجسادهم أو أطعموها الكاسرين وأتت أوامر علجهم ان حرقوا
تشفي له غلا تبدى والدفين وأتى كبيرهمو ليلقي نظرة
وأغاظه ما قد رآه بأم عين فارتد مذعورا و أقفل راجعا

لنرى القرينة والبنات مع البنين ونعود بالذكرى لأهل شهيدنا
احدى اللتين اشتاقها من اثنتين فاذا بهم قد أخبروا بنواله
أبت التعازي لا نواح ونائحين فرحوا وزغردت الوفية غبطة
أهلا وسهلا بالوفود مهنئين في يوم مولده وبدء حياته
في الصبر نبراسا لنا ومعلمين قد كان أبناء الشهيد كأمهم
سهرت تحلت حيث وفت باليمين نسجوا على منواله ربتهم
رهبان ليل في النهار مجاهدين أضحوا ليوثا لا يهابون الردى
سدا منيعا في وجوه المجرمين وقفوا مع الابطال من إخوانهم
سيكون نصرهمو وسحق المعتدين اليوم يلقون الحجارة في غد
الله أكبر جل خير الناصرين فالله منجز وعده لعباده

في رثاء الشهيد عبد الله عزام

<u>فرح طـــه فرح</u>

وأرقت الفؤاد من السجون تركت الدمع يجري من عيوني
رأتك مفارقا مرأى العيون وأبكيت القلوب الغلف لما
وما تجزيك لو أجرت عيوني وما تكفيك لو تبكيك دهرا
تدك الكفر رغما عن خئون فقد كنت الجريء اذا أغرت
يخر البغي ممروغ الجبين وقد كنت الشديد اذا زأرت
تبين الدرب بالحق المبين وقد كنت الفصيح اذا أبنت
منارا هاديا في كل حين وقد كنت الضياء بأرض قفر
******* *******
وتبقي الحق في الدنيا يعاني أتمضي اليوم ياروح الجهاد
وتمضي اليوم مسرور الجنان حييت مجاهدا يا خير عبد
وما يثنيك عن حق جبان فما ه ب ت المنون بقول حق
فأنت الحي في أعلى الجنان وما قتلوك لو جعلوك شلوا
******* *******
اذا قرنوه بالجود المبين فأنت الجود ما للجود معنى
وأتبعت الكبود بلا ضنون بذلت النفس والأموال رخصا

عيني أعيني

<u>صالح بن سعود العميرة</u>

وشاركي أمتي حزن الملايين عيني أعيني فإن الخطب في الدين
وسوف تبقى جحيما بي أعينيني وإنها في سبيل الله إن ذرفت
من بعد هذا وظني فيك في الطين وإن جمدت فما للجود من سبب

محيي الطريق إلى الفتح إبك وإبك على نجم الجهاد على الفلسطيني سهامه في نجيب وسط خافقه
قد ضاق شامير منها في الشرايين عزيت فيه جميع المسلمين ومن عزيته ينثني نحوي يعزيني وما العزاء ومن للمسلمين بمن
يفسر اللين في الميدان باللين؟ من مثل عزام في رفع الجهاد وفي خفض العناد وفي عدل الموازين؟ رأى الشهادة حول القدس ترقبه
ـولا سبيل إليهاـ قال: أعفيني إما الحقي بي مع الأفغان أو فقفي
حتى ألاقيك في يوم كحطين وواصل السير في درب الجهاد إلى ميدانه بين طهران وبكين النصر لله عبد الله أطلقها
من قلبه ولقلب الدين والدين فأيقظت أمة نامت على نغم
يردد النصر للزيتون والتين وآزرت أسدا قامت بواجبها
في عودة الدب بالخسران والهون وهكذا أسس المرحوم مكتبه
لسان حق لهم بل بيت تموين حتى أتته التي كانت تراوده
عن روحه قال :ـ أما الآن فأتينى لأنت خير من الموت الذي أبدا
إن لم تلاقي بي المولى فلاقيني فأجزل الله في الأخرى مثوبته
وكرم ابنيه في الفردوس بالعين وعوض القوم في فقدانهم بدلا
وزادهم بعدهم عزا بتمكين حذيفة اقبل تحياتي وتعزيتي
واهنأ بتقليدهم خير النياشين واعلم وعل م بأن الحق منتصر

وأن أعداءه من دون في دون نقلا عن رسالة من الشاعر الى المجلة الجهاد

رثاء الشهيد الدكتور عبد الله عزام

<u>محمد راجح الأبرش</u>

تفدي الحق والنهج المبينا مضيت ترد عنا المعتدينا
وتحمي الدار والعرض المصونا تدافع عن عقيدتنا بعزم
وتضحية تريع الكافرينا تقول سبيلنا صدق وبذل
وأصحاب كرام طاهرينا ورثنا المجد عن قوم أباة
وهذا الدرب درب المرسلينا أجل يا نفس هذا الدين حق

******* *******

وأعطانا الممالك والقرونا كتاب الله وحدنا صفوفا
وبثت في مواطننا الظنونا ولكن الأعادي فرقتنا
وأصبحنا حيارى تائهينا فضاعت يوم غفلتنا بلاد
ويصرخ أين من يحمي العرينا؟ فهذا المسجد الأقصى ينادي
وأضحت تلهب الجرح الدفينا وطالت في ليالينا المآسي

****

ألم تبصر ألم تشهد فتونا
شيوعيون جاء وا معتدينا
وتدميرا وقد ج ن وا جنونا
ويسأله الشهادة واليقينا
ليرفع راية ويصون دينا

****

رجوتك خالقي النصر المبينا
وعاهد ربه لن أستكينا
ومنا الأوفياء إذا دعينا
الى الساحات يستبق المئينا
يلاقي الكافرين الغاشمينا

****

تبصرت الخفايا والخؤونا
ينير طريقنا حينا فحينا
لقد عرف الرسالة والأمينا
وكدحك كان نهج العارفينا
وطوبى للرجال المخلصينا

****

ولكني بكيت الحائرينا
فقلت لها تنحي لن أهونا
قصدت الله رب العالمينا
صدقت العهد أعطيت اليمينا
ولم تبغ سوى إلاسلام دينا

****

وبت حيالها الرجل الحزينا
واسأل بارئي الفتح المبينا
وافترش الحجارة والغصونا
وأشرب تارة كدرا وطينا
وغارات تخيف المجرمينا

****

وكم شهدت بأني لن ألينا
وكم رابطت محتسبا أمينا
صناديدا تصد المعتدينا

****

على إسلامنا حرب ضروس
ففي الأفغان جرح أي جرح
يسومون العباد أذى وقهرا
فهب الشعب يرجو الله غوثا
فأيده المهيمن واصطفاه

****

فصيحات الجهاد غدت تدوي
فلبى كل ذي قلب غيور
ومنا الصادقون بكل عصر
مضى عزام في عزمات ليث
ينافح عن قضايانا ويبني

****

لك الرأي السديد بكل أمر
لك القلم الزكي بكل خطب
لسانك صادق والقلب حي
حياتك للورى كانت منارا
هنيئا للشهيد ومن يفدي

****

لعمرك ما بكيت أخا كفاح
أرى الدنيا لقد جاءتك تسعى
هو القرآن منهاجي ونوري
فمالك في فؤادي من نصيب
سلكت الدرب مفروشا بشوك

****

لواعج أمتي حزت بنفسي
سأحمي شرعة الحق المفدى
سلاحي من عدوي اغتنمه
وأقتات الذي ألقاه حينا
ولي بين الجبال الشم كهف

****

خطوط النار تعرفني صبورا
أخا الافغان كم أبديت عزما
وكم قدمت في الهيجا أباة

جعلت الصف مرصوصا متينا وكم أصلحت بين القوم حتى
وجل الله وهابا معينا بوارق نصرنا بالأفق لاحت
******* *******
سلام من شباب مؤمنينا شهيد الحق والدين المفدى
الى الرحمن قدمت البنينا لقد عرفوك داعية كبيرا
وأبناءا كراما صادقينا صحبت إلى جنان الخلد جندا
وأرشدت الخلائق أجمعينا وبينت الطريق لكل حي
فلا نامت عيون الخانعينا هو الإسلام تضحية وبذل

* رثاء الشهيد الدكتور عبد الله عزام

<u>د. عبد الرحمن بارود</u>

صوب تلك المنازل العلوية طار عنا نسر الجبال الأبية
صادق الدين ليس يعطي الدنية تاركا حكمة الزمان تدوي
أ خرجوا للحياة والحرية أيها الميتون من غير موت
دفنت في قبورها وهي حية في حبال الرفيق كم من شعوب
في يديها السلاسل الأبدية امة ضاع سيفها من يديها
ونحن اليرموك والقادسية نحن بدر ونحن أبطال حطين
خضر ، لا للقواقع الحجرية القناديل علقت للطيور ال
***** *****
فوق أجيـــــال مكـــــة شد قلبي بدر ضحوك المحيا
القدسية قلت: ذكرى من ذكريات حبيبي
هذه الابتسامـــــة السحـــــرية طلعـــــة يوسفيـــــة،
خالـــــدي، وعزمـــة وحســـــام
عمريـــــة لم تزل تستضيء بالآي حتى
صار نور القران فيك سجية في ظلال القران روض ثري
بالينابيع والثمار الجنية خرجتك المساجد البيض قلبا
ناصعـــــا، كالزنابـــــق طرت بأبنيك في السموات ،وفدا
البريـــة *****
طبـــــت نفســـا وطابـــت "فتح الورد في بساتين "بابي
الذرية جاء "مرج بن عامر" من فلسطين
***** واحدا نحن منذ كان أبونا
"وبساتين "سيلة الحارثية عابك العائبون شرقا وغربا
فأهدى "كابول" أغلى هدية من يعيب الشمس التي كل صبح
وأبونا الإسلام لا الجاهلية لا يضر الشموس ألا يراها

ومن العائبين سود الطوية *****

تلبس الكون حلة ذهبية عجزت عنه راجمات الصواريخ

أحد من حثالة البشرية في ثوان غدوت حرا طليقا

***** أسأل الله أن يثيبك تاجا

وأردتــك حيـــــة سبئيـــــة الذي حول الهزيمة نصرا

وعبرت البوابة الأزلية

رصعته الكواكب الدرية

وأذل الصاروخ بالبندقية

حيا الله الشهداء

<u>د. محمود أحمد عبد المحسن</u>

تهدى إليه شذية وندية لشهيدنا المرموق خير تحية

لقى الإله بحالة مرضية أكرم به من أريحى عالم

مثل النسيم رقيقة وندية أخلاقه أقواله أفعاله

ومنارة للمدلجين بهية كم كان صواما صبورا عابدا

لا تنثني في حكمة نبوية يدعو إلى الدين الحنيف بهمة

وقضية الايمان خير قضية عاش "ابن عزام" لخير قضية

بالصالحات المخلصات هدية عمر "ابن عزام" تقي حافل

همم تضيق بوصفها العربية لله در المخلصين وحبذا

بين الخلائق قدوة عملية من كان مثل ابن عزام غدا

أنموذج لحياتنا العصرية شكر الإله جهوده (فجهوده)

إن المكارم بالكرام حرية تلك المكارم حسبة و مثوبة

في جنة ميمونه مهدية كم للشهيد حفاوة وسعادة

حياك ربك بكرة وعشية أكرم بكل كرامة لشهيده

فمكانة الشهداء جد علية يا زوجة الرجل المكرم أبشرى

فالصبر يجمل عند كل بلية يا زوجة الرجل الشهيد تصبرى

أكرم بهم في روضة مرضية الزوج والأبناء في دار الرضا

أمسى وأصبح يرفض الوثنية إن المصاب مصاب كل موحد

أبكى القلوب وأذهل البشرية لاشئ كالصبر الجميل لحادث

أوليس للأجر الكبير مطية لاشئ كالصبر الجميل لمسلم

إن اللقاء بجنة أبدية فقد الأحبة لا يطول زمانه

بالصابرات الصالحات بنية فدعى الدموع تجملا وتأسيا

والله حي يحفظ الذرية فالله ليس بغافل عما جرى

إن الفناء حقيقة حتمية قدر الإله ومن يرد قضاءه

ولكل عبد موعد ومنية فلكل شئ في الحياة فناؤه
شأن الأكابر فعل كل رضية مامات من وقف الحياة لدينه
ومضت كأحسن ما تكون قوية مامات من جعل الشهادة همه
ورضى الإله بصدره أمنية إن الحياة حياة كل مجاهد
وخذي بناصية الثناء تحية الله أكبر يا مكارم كبرى
الطيبيـــــــن الطاهريـــــــن ثم الصلاة على النبي وآله
طوية

* عليك سلام الله

دمعة على شهيد الإسلام والعروبة الدكتور عبد الله عزام

<u>عبد الله المساوى</u>

وأنت الذي قدمت للحق غاليا أأبكيك ؟ أم اغدو بذكرك شاديا
تهد قواها الشامخات الرواسيا وأسهمت في سوح الجهاد بعزمة
لدين الهدى جهدا ولم تخش غازيا ولم تأل في دفع الأذى عن معاقل
علي بسيف الحق ي ردي الأعاديا كأني بك المقدام ذاك ابن طالب
يزلزل دور البغي إن قمت شاديا لسانك سيف بل أشد مضاضة
وإن كنت في لحد الشهادة ثاويا عليك سلام الله إن عشت بيننا
بنيل العلى بل للشهادة شاريا فنم ياشهيد الحق نومة ناعم
ينال الفتى فضلا من الله وافيا وما الموت في سوح الجهاد سوى
كمثل ابن عزام يخيف الأعاديا الهنا
ذكي شجاع ، إن رأى الخصم عاتيا فرحماك ربي ولتغثنا بفارس
وبالسيف أحيانا ، وبالشعر شاديا بقلب جسور لم تر السوح مثله
لتغتال في خبث أبيا وغاليا تصدى له بالقول يرهب جنده
بايمانه الفـــــذ العميـــــق مناديا خسئت يد الجبن التي جئت خلسة
رضى الله ، والحور الحسان تلاقيا فيالك من شهم أبي ومؤمن
من الله فالنصر العظيم بدا ليا هلموا إلى سوح الجهاد لتكسبوا
كمثلك لايخشى العداة مفاديا هنيئا لك الجنات في عالم الجزا
ومن سار نفس النهج لله غازيا وأخلفنا من بعد بعدك باسلا
تغمدك الرحمن بالعفو والرضى
نقلا عن مجلة الإصلاح*
12/8/1410هـ

* الفارس الذي صعد

<u>د. جابر قميحة</u>

ياعبد الله ..يا عزام...
.. أنا أدعوك ..أناديك
فهل تسمعني؟
هل تسمع صوتي ؟
في عالمك العلوي الأرفع ؟
وأنا في غربة روحي في وطني
..أتحسس طيني
.. قيدي العاتي
..دنيا الناس الصماء الجوفاء
هل تسمع ؟
هل تذكرني ؟
هل تذكر أول لقيانا ؟
قد كان لقاء مشهودا

(2)
من تسعة من الأعوام قد عرفته
خلف البحار في مناطق الجليد
..في العالم الجديد
في بلدة تدعى سبرنج فيلد
كان اللقاء الأول
والأرض والأشجار بيضاء من الجليد
والجو في برودة تجمد البشر
وترعش الحديد والحجر
لكنما من كل فج في أميركا قادمون
المسلمون يزحفون
وبالألوف يزحفون
.. في بلدة الجليد مؤتمر
..شعاره : بالقدوة المثلى نصل
.. وننتصر
ويومها أحسست أن الدفء يعمر القلوب
ويغمر الإحساس بالربيع والعبير والأمل
لا إله إلا الله محمد رسول الله
عليها نحيا وعليها نموت

وفي سبيلها نجاهد
وعليها نلقى الله
.. وعندها
ترقرقت في مقلتى دمعة الفرح
فقد رأيت صورة الصحابة
رأيتها بمهجتى .. ومقلتى
رأيت حمزة يمزق الصفوف
وخالدا بسيفه يوزع الحتوف
والفرس والرومان يفزعون
قلوبهم تحاول الفرار من صدروهم
ولات حينها فرار
وفي عيونهم مذلة يروعها انكسار
.. وبعدها
سمعته .. بلال
يزلزل الحصون والجدران
بعزة الإيمان في حلاوة الأذان
ومصعبا يرتل القرآن
فتقشعر من خشوعها القلوب والأبدان
وكل ذاك عشته ..
في بلدة تدعى سبرنج فيلد
مدينة الجليد
إحدى بلاد الأمريكان
.. وفجأة سمعت صوته
عزام .. يا عزام .. قل
فالحفل منصت إليك لن يمل
ياأمة الإيمان
قد جئتكم .. في جعبتى رسالة
... من مسلمي الأفغان
من أمة قد أقسمت
أن تهزم الكفر العتي
أن تهتك الظلم الغوي
.. أن تطلع الفجرالندي
في دولة دستورها القرآن

.. زعيمها النبي
... سبيلها الجهاد
والموت في سبيل الله قمة الأمل
وغاية النضال والزحوف والعمل

(3)
أم ا اللقاء الثاني فكان في إسلام اباد
في الجامعة
للعلم والأدب الرفيع
والفقه والقلب الربيع
كنا هناك
ألقاه مبتسما فأبتسم
يلقي التحية والسلام
ويعد نحو الفصل س ي ر ه

(4)
ثم اختفى فسألت عنه
فقيل لا تبحث هنا وابحث هناك
ـ وما هناك ؟
ـ حيث المدافع والخنادق والصخور حيث
الكفاح المر يحكى ملحمة
كتبت بماء القلب والأعصاب
والأشلاء والعزم السعير
فهناك خالدها وسعد والمثنى
.. والكتيبة والنذير
يتقدمون بفتية الأفغان
في زحف خطير
وعقاب سيدنا رسول الله
فوقهم ترفرف رفرفات كالهدير
ليحققوا النصر الكبير
أو موتة تزهو على الأكوان
أنعم بالمصير
عزام في هذي الكتيبة في بيشاور
أو عند غزنة أو هرات وقندهار

ليلا هنا و هناك في ألق النهار

(5)
وقرأت في صحف الخيانة والعمالة والدولار
القدس مسرى المصطفى
عزام يتركها يمزقها ويحرقها اليهود
كيما يقاتل ها هنا لم لا يجالدهم هناك؟
عزام ياعربي فلتجعل جهادك للعرب
وتجيب يا(عزام) إني من هنا
وأنا كذلك من هناك
أبي الإسلام لا أب لي سواه
.. إذا افتخروا بقيس أو تميم
جنسيتي الدين الحنيف
قوميتي ديني الحنيف
وولاؤنا لاثنين لايتزعرع
.. لإلهنا ورسولنا
والحق في أعماقنا يتربع
والأرض أنى ما تكون
هي أرض كل المسلمين
ما دام يسكنها موحد
القدس مثل جلال اباد وكابل
ودمشق أو بغداد واليمن السعيد كقندهار
والمسلم الحر الأبى
إما يرى الأهواء بالقادات تلعب
والشهرة الجوفاء في ساحاتها أملا ومطمع
راياتهم عمية
ورياحهم شرقية غربية
في هذه الحال التي تندى الجبين
المسلم الحر الأبي
لايطمئن لغير رايات النبي
(6)
سألتهم .. القادمين من هناك
من بشاور
عن فارس عرفته صحبته فما غدر

عاش الحياة قمة تلامس القمر
فما انحنى .. وما انكسر
بل كان دائما في رحلة العناء ينتصر
كأنما من طينة قدصيغ غير طينة البشر
فعالما عرفته
يقينة بالله والكتاب والرسول والقضاء والقدر
.. كموجة العبير في نقاوة المطر
أما الرضاء بالهوان عنده
.. فسقطة لا تغتفر
.. وفارسا عرفته
إذا عزم
فقد هجم
وإن هجم
فقد قصم
كأنما النصر الأبي في حياته قسم
وكان بينه وبين شرعة الجهاد
مثلما قرابة الرحم
ففي الجهاد كلمته
وللجهاد عزمته
وللجهاد غضبته
وللجهاد ثورته
وللجهاد غربته
وللجهاد نومته
وللجهاد يقظته
سألتهم .. القادمين من بشاور
وكيف مات ..؟؟
: فبعضهم أجابني
ـ كبابه الجواد في غيابة الغبار
..فانكسر
فحاول امتشاق سيفه مكبرا وراجلا
... لكنه القدر
فمقبض الحسام في يمينه انكسر
وكفه كانت تجود بالدماء تنهمر

فقر في مكانه ولم يفر
وصاح صيحة كأنها البركان
والزلزال والنذر
..لن أنقهر
ومد كفه العصماء لابنه محمد
وبعدها ماذا حدث ؟
لاأعرف
لكنني وجدت في مكانه حيث انفجر
بقعا من الدماء و المضاء والإباء
.. والضياء تبتسم

(7)
لكن واحدا يقول غير ماسمعته
رأيته في ليلة الضباب وهو يبحر
ويضرب المجداف في اللجى يبحر
والموج فوق الموج مظلم الأحشاء
... ظالم .. مدمر
لكنه يعاند الرياح والتيار
والصخور والدجى
يمضي ويضرب المجداف في اللجى
.. بعزمه الصخرى
ناديته في فزعة
;والظلمة العصوف تستبد
والموت في أحشائها معربدا يمتد
عزام ياعزام كيف تعاند
لاتبحرن ضد ذا التيار
... فهو فاجر وكافر
أودعهما محمدا وابراهيم
في الضفاف للحياة والشباب والأمل
لكنه بابنيه قد أصر أن يمر
وساخرا من الضباب والظلام والتيار مر
سمعته مهللا مكبرا
من خلف جدران الضباب القاتم

الله أكبر قد وصلنا لاترع
فخل عنك كل ألوان الفزع
وفجأة ..صمت ..صمت
ناديته .. فما سمع
.. ولاسمعت
لكنني علمت أن صخرة سوداء
كالظلام ..خائنة
قد حطمت سفينته
ومزقت شراعه
وبعثرت دماءه
.. فأعجزت دفاعه
... وبعدها
رأوا هناك في الظلام
.. في مكانه حيث انفجر
بقعا من الدماء والمضاء والإباء
والضياء تبتسم

(8)
أما أنا .. فإنني رأيته
نحو السماء صاعدا وراقيا
حاولت أن ألاحقه
.. وأدركه
لم أستطع
فقد دهاني اللهاث والإعياء والوهن
ألست في غيابة العبيد مرتهن
تشدني للقاع والضياع طينتي
مجنونة عطشى لظل زائل في دنيتي ؟
لذاك تاهت صيحتي
رأيته وفي يمينه عزيزه محمد
وفي يساره الحبيب ابراهيم
وصوتهم تكبيرة علوية زكية
الله أكبر يا صحاب
جئنا لها فزنا بها

..ناديته مهلا .. أبا محمد
.. خذني معك
لكنه في سرعة الضياء راح وانطلق
مجاوزا نهر المجرة والفلك
لسدة علوية
أرقى من الأقطار و السماء
لاتحدها مشاعر ولابصر
وخلفه
رأيت شلالامن الدم الزكى
والمضاء والإباء والعلاء والضياء
.. يبتسم ...

* بكائية للشيخ عبد الله عزام

د. هيثم

ذكراك تؤرقنا
ذكراك تعذبنا ... ذكراك سهام
ودماؤك تصرخ فينا
هبوا ... ثوروا معذرة عزام
اعتدنا أن نسرد قصة ماضينا
حاضرنا ذل .. وبطولات زائفة وكلام
ها قد مر علينا أول عام
والنكسة تتلو النكسة يا عزام
جرح يثعب .. آخر دام
فاهنأ في ظل الأحياء أيا عزام
مذا أكتب ؟ تسخر مني .. ترجمني الأقلام
ماذا أكتب ؟ عمن أكتب يا عزام ؟
.. ماذا أكتب عن أرض الشام
أخشاب منابرها تجأر أين العلماء الأعلام؟
عن حقد أسود عشعش فيها
عن طاغية ذب ح ج ل بنيها
واغتال الأحلام
ماذا أكتب يا عزام .. ؟

عن كابل باتت يخنقها الغاز السام
تتوضأ من حقل الألغام
الصبح بها يتنفس في الألغام
... يا كثر ضحاياها
واها ... واها للأيتام
ونجيب أصبح شيخا فيها
.. معذرة يا عزام
هذا زمن الأوهام
فيه الذئب تنسك يدعو بدوام الصحة للأغنام
ماذا أكتب .. عمن أكتب يا عزام ؟
عن مكة عام الفيل أتاها
يا شؤم العام
عن مكة أبرهة الرومي يجر الفيلة
... يا للقتلة
جيش يغزو الكعبة .. يا للقتلة
.. والحكام السفلة
والحكام العملاء الأقزام
هم أصحاب الفيلة .. هم ساسة تلك الفيلة
قطعوا كل الأرحام
دفعوا الجزية للحاخام
قالوا أهلا يا أبرهة الأحمر
أهلا عيزرا أهلا تاتشر
أهلا أهلا أنكل سام
عمن أكتب يا عزام ؟
عن أرض الإسراء .. دنسها الظلام
نفخوا البوق فيها .. رفعوا الأعلام
والأقصى المجروح ينادي
يا عالم هبوا
إن دماء المسلم والله حرام
والله حرام
معذرة يا عزام
زبد حكام بلادي
ما أتعسهم من حكام

ما أتعسهم من حكام

نقلا عن رسالة بخط الشاعر.

* الى أرواح الشهداء

أبو إيناس

ومضى إلى حيث المقام رحيلا
لازال حداء يقود الجيلا
قد دق عند النازلات طبولا
سيفا صليلا صارما مصقولا
درعا يقيك مسددا مسمولا
وخذ الأصابع واتخذها نصولا
أما اللسان جعلته مشلولا
بين الأصادغ ذاكرا مكبولا
فجعلتهم هلكى تشذ فلولا
ترى الغبار السنبكي عليلا
أصغيت تسمع دويه
وصليـــــــــــلا
فحسبت صوت الطارقات هديلا
والصدر قد أشفيت فيه غليلا
والجيد تحتك مطلقات صهيلا
أعرضـــــت عنها زائغا مفتولا
بين الصحاب مجندلا مقتولا
وسيوفها تبكـــــي يردن
مثيـــــــــلا
يصلحن ان نعمل بها إكليلا
منها كثير قد حرقت ثقيلا
فاحلت ليل السادرين عويلا
خوفا وصار صحيحهم معلولا
ما خار عزمك قد صبرت طويلا
فأراك قبل القادمين عجولا
وأرى سلاحك بينهن نعولا
في حقل الغام مضيت قتيلا
أصبحت عنهم ميتا مقتولا

ألقى الســـــــــــلاح واستراح
قليلا
يا فارسا يمشي وصوت سنانه
يا راحلا كان الحسام بجنبه
فدع المهند واتخذ من أضلعي
ودع الحديد وخذ عظامي صوغها
ودع الردينيات قـــــــد
كسرتهـــــا
فلقد عرفت الطعن في وقت الوغى
لا أخرس لكنه من عفة
زحفت جيوش اللد تسري كالدجى
حتى إذا اختلطت صفوف الجبهتين
حتى إذا احتدم القتال بصوته
تطربك أنغام السلاح بصوتها
كم حسرة في النفس قد نفستها
أنذرت أعداء الإله محذرا
عرضت عليك المغريات بحلها
فرضيت أن ت لقى وجرحك ناضح
تبكيك ساحات الوغى وخيولها
ان المعدات التي حطمتها
منها خفيف في القتال حملته
كم ليلة حمراء أحيوها غنا
يصفر وجه الجند لو لاقيتهم
كنت المجدد للعزائم في اللقا
يتدافع الأبطال نحو كريهة
ها قد شققت الجحفلين بصيحة
أفجعت إذ إني سمعت بموتكم
تمشي لتنقل من قضى من نحبه

وتميم ثم تبعتهم محمولا عزام قبلك قد مضى في رحلة
فأحلتم هذا الفؤاد عليلا ان الفؤاد متيم في حبكم
اين الوليد الصارم المسلولا يا خالدا بالفعل جدد خالدا

* في ذكراه الثانية

<u>أسامة الأغا</u>

ينطق من نظمي وبياني القلـــــــم تحـــــــــرك
كي أطفئ لاهب أحزاني ولســـــاني
بالشعـــــر أســـــري عـــــن
والعبرة ليس لها مانع نفسي
فالرزء على قلبي فاجع
فالحرقـــــة ليـــــس لهـــــا
فجيوش الحزن تحاصرنا دافـــع
يمنحنا النصح ويرشدنا ففراقـــك يـــــا شيـــــخ
عظيـــــم
ولبطل الهيجا ينتظر
ي علي الإسلام ويقتدر عـــــزام" القائـــــد"
غـادرنـــــــــــا
من يخطب من فوق المنبر؟ مـــن يأتـــــي بعدك فـــــي
عن مثلك ، لكن لم أعثر رفق
فوجدتك مهموما مثلي الجمـــــــــع لمثلك
أين الخطباء؟ أبوا وصلي يفتقـــــــــــر
فمتـــــى يأتينـــــا
هل هم في الدنيا أحياء؟ ""عـــــــــزام
تضحية كبرى ودماء
فبكته رياض وقفار مـــــــــن يكتب بعدك من
أن الفردوس هو الدار أســـطر؟
فتشـــــت كثيـــرا يـــــا
ر وح وهناك الريحان شيخـــــــي
شوقي للقائك صديـــــــــــان
وأتيتك يا "سبـــع الليـــــل"(1)
فسعى إن قولا أو عملا ورأيتك تهتف في حزن
بي ن للأمجاد الس بلا

والفرحة فــي أرضي حل ت
فالأسد بأوطاني هب ت

أهديك أنينا وحنينا
قد ملئت صدقا ويقينا

وأنادي أين العلماء؟
أفكار العالم تحييها
قد غاب البطل المغوار
ونعته قلوب قد عرفت

فجزاؤك حور وجنان
عامان علينا قد مر ا

قد كان الفتح له أملا
كم تاق إليه وكم نادى

عزام" البشرى قد هل ت"
النصر قريب يا شيخي

وختاما يابن فلسطينا
فاقبل من نجلك أبياتا

نقلا عن مجلة الجهاد 83/أكتوبر-نوفبمر 1991م.

رسالة الى الشيخ الشهيد

"عماد الدين "نائل

مجدكـــــم فـــــــــاق
الأنـــــــام
قاتلـــــــــوا جيش
اللئـــــــــام

أنتمـــــــــوا خيـــــر
العبـــــاد
قصدكـــــم فتـــــح
البـــــلاد

اطلبـــــوا منـــــــه
رضـــــــاه
باحتســـــــــاب
وانتبـــــــاه

أيهـــــــا القـــــــوم العظـــام
استـــــــعدوا
للقيـــــــــــــام
سيفكم ضاق النيام

جاهـــــدوا حـــــق
الجهـــــاد
هم كـــم رفـــــع
الفســـــاد
حبذا نعم المراد

استعينـــــــوا
بالإلـــــــــــه
حاولـــــوا أمـــــر
الجهـــــاد
قاله من اجتباه

منكمـــــــــوا جـــــــاء الأدب
أنتمـــــــــوا نعـــــــم
السبب

منكمـــــوا نلنـــــــا
الشيـــــــم
زادنـــــــــا القـــــــدر
قيـــــــم

منكمـــــوا جـــــــاد
الخصـــــال
صرتمـــــوا بحـــــــر
النـــــــوال

كـــــــن لنـــــــا الحصن
الحصين
خـــــذ بـــــــأيدي
الظـــــــالمين

أنت يـــــــا بـــــاري
النســـــــم
تب علينـــــــــا
بـــــالكـــــــرم

أنت "عـــــزام" الـــــورى
مـــــــــا لنـــــــا إلا
الدعـــــــــا

إنكـــــــــم قـــــــــوم
عـــــــرب
أد بـــــــــونا
بـــــــالجهـــــــــاد
قد احاطتنا الكرب
نحـــــــن أبنـــــــاء العجـــــم
اقتفينـــــــــا
إثـــــــركـــــــــم
بالنبي المحترم
أنتمـــــــــوا مهـــــــــد
الكمـــــــال
إنكـــــــــم سحب الكـــــــــرم
بادروا حسن الفعال

يـــــــا إلـــــــــه
العـــــــــالمين
صـــــــار مـــــأوانـــــــا
الخـــــــراب
أنت يا نعم المعين
أنت يـــــــا مـــولـــــــى
الأمـــــــم
إننـــــــا تبنـــــــــا
إليـــــــك
واسقنا كأس الندم
أيهـــــــا الشيـــــــخ
الصفـــــــا
ذابنـــــــــا شـــــــــوق
__اللقـــــــا
حينما اشتد البلا

الشهيد المجاهد

<u>حازم حسن العباسي/ الموصل</u>

الى الشهيد المجاهد عبد الله عزام ونجليه وزوجته الفاضلة (خنساء العصر) أزفت هذا القصيدة

والقافيات من الأسى أحداق يا شعر مهلا مدمعي دف اق

تنعي البطولة غالها سر اق
تبكي الشهيد ودمعها مهراق

أن العقيدة مشعل تو اق
هم ينذرون دم الفقيد لعلمهم

إن الشهادة في الوغى إشراق
لا تنطفي لا لا تبالي حتفها

فالصبر نصر والمنى أطواق
قد نالني من رزئه إشفاق

الله أكبر ما بدت أعناق
تحلو بجيد الخالدات نحورها

*****
*****

يا عاشقا أإلى الردى تشتاق؟
أنت الجهاد مع الخلود سباق

دار الإقامة ماؤها رقراق؟
أإلى الشهادة ـيا عبيدـ أردتها

ومعينها وكؤوسها ودهاق
ونسيمها يشفي النفوس عليلها

أإلى التحرر لذ فيه عناق؟
أإلى الجنان ونفحها سب اق؟

وحلمت جرحك واللوا خف اق
عانقت ثغر المجد في سوح الوغى

وعلى المنابر مهتدى ووفاق
وكتبت في س فر الحياة مفاخرا

والعاتقات من الدماء تراق
ورفعت للإسلام رايات الفدا

وزلازل ومجازر تهراق
فعلى أديم الأرض منها ثورة

حتى تحرر بالدما وتساق
ومواكب القتلى تزف لعرسها

نحن الفدا وإلى الفدا عش اق
كل الغزاة من المعاقل عنوة

أو يستفيق لعزنا العملاق
يبقى الجهاد مضر جا بدمائنا

يحلو لذكركم الهدى وفراق
ياذا العزائم نلت أشرف مفخر

نحيا الشهادة والهدى أشواق
فغدا على درب الفداء لقاؤنا

فقيد الأمة (1)

<u>الدكتور / موسيى القرني</u>

ونحـــــن الآن نحتفـــــل
أحقـــــا أنت تتركنـــا

وتذهب أيهـــــا البطـــــل
أحقا أنت تتركنا

ويقتلنا الشجـــــى الـــــوجل
تـــــغادرنا علـــــى

ما جفت لنـــــا المقـــــل
عجـــــل

منهـــــا السهـــــل
لعمـــــر الله مـــــذ غادرت

والجبل
بكت أرض الجهـــــاد عليك

كان نار الحـــــق تشتعـــــل
فقـــــد فقـــــدت هـــــزبرا

يقول وكلـــــه أمـــــل
وكان العـــــزم وثـــــابا

إلا الأحمـــــر الهـــــطل
لهيب الشـــــرك لا

إلا السيـــــف والأســـــل
يطفيـــــه

لمـــــا شابـــــه
ومـــــا حـــــرست خطى

الدخـــــــل التوحيد
جحافـــــــل ما لهـــــــا مثل صنعت ملاحـــــــم التـــــاريخ
علاهـــــــا الـــــوهن والكسل ومـــــــن أكنـــــــافك انطلقت
بـــــــوقت كلـــــــه دجـــــل وأيقظت النفـــــــوس
غدا مـــــــاض بـــــه وقـــــــد
العلـــــــل أضـــــــأت دروبـــــــنا نـــــورا
وكان دثارهـــــــا الكلـــــــل وأحييت الجهـــــــاد وقـــــــد
حين الناس قـــــــد شحـــــــذت سيوفنـــــــا
بخلـــــــوا عـــــــزا
الأبطـــــــال قـــــــد ث وجـــــد ت بروحـــــك
كلـــــــوا المعطـــــــاء
وعـــــــقل الناس منـــــــذهل أيـــــــا شيـــــخ الجهاد بفقدك
وتـــــــذهب أيهـــــــا وقلب الكـــــــون منكســـــــر
البطـــــــل أحقـــــــا أنت تتـــــــركنا

ألقيت هذه القصيدة في إحدى (1) حفلات التأبين التي أقيمت للشهيد بمقر حكومة المجاهدين الأفغان في بيشاور.

هنيئا لك الشهادة (1)

<u>محمد نادر فرج</u>

غضبا لما اقترفت أكف الجاني هاج الثرى واشتد في الهيجان
ورمتك غدرا في لظى النيران شل ت يد مد ت إليك بريبة
فعدا عليك، وباء بالخسران ونبا ذراع حركته يد الخنى
سعر تها نارا على العدوان قد كنت وحدك في جهادك جبهة
فيه البيان وروعة التبيان والحق كان يرى بصوتك منبرا
حربا تدك معاقل الطغيان ظنوا بأنهم بقتلك أخمدوا
في أن فيه تفج ر البركان وبأنهم بتروا الجهاد وما دروا
نحو الجهاد ندي ة الألحان ستظل روحك في القلوب تحس ها
إن الجهاد منابر الشجعان ويظل صوتك في السماء مدويا
من ت عليك بها يد المن ان وعزاؤنا أن الشهادة منحة
بالمسك من دمك الزكي القاني فتعطرت تلك الرحاب وبوركت
كانت لعمري أبخس الأثمان والنفس إن كانت قسيمة جنة
نور يبث أشعة الإيمان لم نفتقدك فأنت في أعماقنا

قد هز ني وأثار بي أشجاني نبأ أتى فيه الفجيعة والعنا
أدهى من النبأ الذي وافاني فسرحت مذهولا وأي مصيبة
من فعل إجرام وكيد جبان أحقيقة عز ام واراه الثرى
أبكيه فهو مضى إلى الرضوان أبكي على نفسي من الإشفاق لا
وأخا يخفف وطأة الأحزان أبكي فراق أب وقلبا حانيا
ورفدت في البحر العلوم معاني يا عالما قد كنت رمزا للتقى
كالشمس ساطعة بلا برهان ماذا سأكتب عنك إنك في العلا
والقدح ليس سوى رغاء لسان ليس الثناء يزيد في أنوارها
في ما يليق بحامل القرآن قد كنت بحرا للعلوم وعاملا
وكتاب عمرك ناصع الألوان كانت حياتك منهجا وعزيمة
وسطوره هدي من الرحمن صفحاته بيضاء تقطر رحمة
فغدا دليل التائه الحيران وحروفه نور تبل ج في الدجى

بالحق لا تخشى ذوي السلطان أعلنت رفضك للطغاة مجاهرا
ضد اليهود ربائب الشيطان وعلى ربوع القدس قمت مجاهدا
ونصرت دين الله في الأفغان واليوم قمت عن العرين منافحا
من قوة وعزيمة وبيان ولكل ما أوتيت تبذل طائعا
ودحرت جيش البغي والعدوان في قندهار وقفت وقفة ماجد
وإلى الوغى تمضي بغير توان ومضيت تستبق الجموع مناضلا
حسن البلاء وقوة البنيان وربا جلال آباد شاهدة على
صفحات عمر في رضا الرحمن وعلى مشارف كابل سطر تها
لهب الوطيس وشد ة الهيجان فإذا أولو الألباب أذهب رشدهم
وحصيف رأيك مرجع الإخوان الفوك طودا في العزيمة شامخا
سع رتها نارا على الطغيان لم تخب فيك عزيمة جي اشة
لا يجتبى إلا أولي الإحسان حتى اصطفاك الله وهي كرامة
لسمو مرتبة ونيل جنان ومضيت تحسدك الملائك غبطة

في إبنك البر الرحيم الحاني أرض الجهاد اليك فيه عزاؤنا
وتضيء فيه مشاعل الإيمان في موكب الشهداء يحدوه الهدى
ويحف ه بالروح والريحان فيحوطه ملء السماء مباركا
كالأس د تحتقر النعيم الفاني وإليكم يا راقدين على الثرى
جعل الكرملن معبد الأوثان يا ناشبين بحلق بغي جائر
ظلمات ليل قاتم ودخان فغدا سينبلج الضياء وتنجلى

أزكى السلام على مدى الأزمان وإليك يا أختاه أم محمد
تلقاهم الحور الحسان غواني يا من زففت إلى الجنان عرائسا
وعزيمة الأخيار والأعيان إن ي لأكبر فيك رأيا حازما
هو رزء كل موح د رب اني ما أنت وحدك في المصاب وإنما
فالكل عب رت عن ذاك بالكتمان فالحزن يعتصر القلوب وربما
فالكل في بحر من الأحزان وبه تفج ع كل قلب مؤمن
في الأهل والأحباب والإخوان ولعله سيكون ثم مشف عا
قد كان رمز البر والإحسان هذا هو الشرف الرفيع وإنه

موكب الشهداء

<u>الأخت/ مؤمنة أديب الصالح</u>

وغاب البدر والرجل الحكيم أحقا قد قضى الليث الكريم
شهيدا غال ه البغي اللئيم يطير اللب والأكباد تبكي
ويأبى السمع والعين الس جوم ويأبى القلب تصديقا ل نع ي
أيا عزام هد تنا السقوم أيا عزام حل بنا بلاء
فوجه الليل مسود بهيم تناء ت بعد ك الأفراح عنا
وبعد اليوم لن ت شفى الكلوم وبعد اليوم لن ت رجى الأماني
وعبد الله كان هو الزعيم وعبد الله فا رس نا المجل ي
وبعد رحيلكم هب النؤوم أنزهو فيك يا عزام حيا
غرست الغرس فانقشعت غيوم جزاك الله عن ا كل خير
***** *****
وقبل الأمس قد رحل الت ميم رحلت عن الأحب ة في ش موخ
ودرعا للقتال بكم يقوم وكنت م للجهاد سيوف حق
يجئ الرد يحمل ه النسيم أود لو أن قلبي إذ ينادي
فأنتم جرح أعدائي الأليم فقدنا بعدكم صرحا م عل ى
فخطب الدين بعد كم جسيم وآلينا على النفس انتقاما
وتحت الراية العصماء قوموا دماء الأبر ياء تقول هي ا
ولب و دعوة فالناس ه يم وجث وا طغمة الطغيان صبحا
***** *****
فذو عزم وذو غوث كريم و لا سمك حظه من ف يض خير
وإن مالوا فأنت المستقيم ولاتثنيك عن عهد صروف
ولا تغفو إذا ما الناس خيموا ح ر مت اليوم بالأسحار تسعى
وجاء الوعد شاف لا ي ضيم وف اض الهم بالقلب الم عن ى
***** *****

وهل نساهم أم رؤم و ليس ي ظن أن القلب ينسى
يب رد جرح ها أمل عميم ولكن في الفؤاد النو ر يرعى
فإكباري لدربك م قديم أي ا أم الل يوث فد ت ك نفسي
بلاء في الحياة فلا تريموا على ق در النفوس يسوق ربي
***** *****
وأجر الأنبياء وما يروم وعزام حباه الله عزا
عن التبليغ و ازدحمت هموم بدار للشهادة ماتوافى
وبالنوم الهنيء إذا يقوم وبالأموال والأفلاذ ضحى
ومرفأ روح ه رب رحيم ومنية قلب ه في الله يمضي
وفخر جهاد ه زهد عظيم وحب شهادة في القلب ينمو
وتض ر ع في الدجى نفس تلوم وبين ضلوع ه شوق لخلد
وقلب الشيخ محتس ب كتوم وترعى في الفؤاد هموم د ين
***** *****
ولا يخ شى المنية إذ تحوم تحاصره المنية كل ح ين
وهل يخشى المنية من يصوم وهل يخشى المنية ذو جهاد
على أي الجنوب أتى الغريم وليس ي هم ه بعد الت سامي
مضى فالركب مؤتلف حميم بصحبة فل ذ ت يه قضى شهيدا
***** *****
على نهج الوصي ية لم يريموا وإخوان الشهيد هناك ساروا
ويسأل عنهم الأقصى الكليم يبارك خطوهم قدس الرزايا
ويرجو نصر هم طفل يتيم ويكلؤه م عليم بالنوايا
لرب الحق يندحر الخصوم بظهر الغيب أزجينا دعاء
***** *****
ترب ت في مراقيها الض غوم (1) قد امتلك الجهاد عليك نفسا
فبت زهيد عيش لا تبالي
وبات القلب بالأخرى ي هيم وكم من ليلة في القر تثوي
ومرق دك الثغور أو التخوم وتأبى راحة والعمر يمضي
ولست تحيد يوما أو تريم وقبل الموعد الأسمى ت والي
مساع للوفاق لها علوم وتخت م ذي الحياة بخير فعل
جمعت الأس د وانبل ج الص ريم ومسك الخير ضاع من الثنايا
وفي الأردان خط به الر قيم (2)
*****
ينير بوجهه الدر النظيم شهيد الله بعد الموت يرضى
يطل القبح والوجه الدميم ومرذول السريرة حين ي ودي
فقب ح رب أهل الشر طر ا

فموئل شر هم خل ق ذميم
*****
ترح ب بالشهيد له تقوم
تهنئ بعض ها جاء العظيم
تقول فدت ك نفس يا كريم
بصحبة فلذ تيك لكم نعيم
*****
لكم أ لق كأنكم نجوم
وحولك م الفراشات تحوم
وأثوابا تزول بها الهموم
*****
وتحتك م النمارق تستهيم
زرابي الجنان لها رسوم
وفي الأركان غزلان وريم
وصوت الطير منسجم رخيم
*****
لها تهفو القلوب وتستقيم
ونحن الركب خلفك م نقوم
يشد العزم نهجكم القويم (3)

*****
تساب قت الملائك في الأعالي
وحور العين في الغ ر فات تزهو
وأنهار بها عسل مصف ى
فأنت هناك تنع م بالعطايا
*****
نرى بالقلب مثواكم بعدن
وبين يديك م خمر طهور
وحليتم أساور زاهيات
*****
وفوق أرائك في الروض نمتم
وموطئ رجلكم د ر ر عليها
وفي الجنات غ لمان تهادت
وبالتسبيح للرحمن شكر
*****
فهل بعد الشهادة من نعيم
وأنت إمام نا في الدرب تم ضي
وإم ا ناء ت اله م ات من ا

ضياغم (1)
وثيقة الشهادة (2)
كتبت هذه القصيدة بتاريخ 12/5/1410هـ الموافق 19/12/1989م(3) في الرياض

حوار في بلاد الأفغان

<u>الأستاذ: يوسف العظم</u>

زرنا اخواننا ذات يوم فى مواقعهم فوجدنا فى كل مخيم وكل معسكر تسمى باسم الصحابة لوحات كبيرة ولافتات عالية تقول: اليوم في أفغانستان وغدا في فلسطين، اليوم على أبواب كابل وغدا على أبواب القدس، هكذا يربي المجاهدون، ومن هنا انطلق عبد الله عزام كما نعرفه مجاهدا صادقا أمينا على العهد.

بارك الله في الجهاد خطاه حين لب الإسلام لما دعاه

ففلسطين دربه للمعالي وحمى المسجد الطهور

حماه

هذا الرجل الذى انطلق وادع كالحمام
في حرم البيت وكالليث يستباح شراه
لو لغير الإله ذلت جباه لانحنت عند راحتيه الجباه

إلى ألف شاب عربي مسلم ويزيد مضوا على درب الجهاد والإستشهاد في أودية أفغانستان الأبية وفوق هضابها الشماء، إلى الشباب الذين تركوا رحاب الوطن العربي الكبير إلى رحاب الوطن الإسلامي الأكبر، يسهمون مع إخوانهم الأفغان في صنع فجر جديد لدولة الإسلام والمجتمع القرآني الأمثل، إلى كتيبة الإيمان من كل بقعة عربية مؤمنة تجشموا مشاق الأسفار وتقحموا القيود والأخطار، لتقوم في مقبل الأيام بإذن الله نواة نظيفة مؤمنة لكتائب التحرير وسرايا الجهاد على أرض فلسطين، يوم تزول القيود وينهار الخوف النفسي من بعبع الغاصبين ومن والاهم، شهادة من أرض الشهادة

عن رجال من مشرق الشمس حدثيني أختاه خير حديث
قاموا يعشقون الحياة عزا وتقوى
وبحب الجنان والخلد هاموا عبدوا الله وحده دون شرك
ولرب الأرباب صلوا وصاموا قالت الأخت وهي تغضي حياء
زانها في ضحى النهار احتشام إنهم فتية الجهاد أباة
أخوة في التقى رجال كرام بايعوا الله أن يخوضوا المنايا
فتصدى لهم طغاة لئام غير أن الأبرار أذكوا لهيبا
يحرق المعتدي فزاد الضرام عشقوا الحق واهتدوا بهداه
وعلى العهد والطريق استقاموا جعلوا الله غاية وملاذا
حيث عز الحمى وطاب المقام همهم في الحياة نهج سوي
يتولاه بالكتاب إمام في حمى دولة ودين عزيز
يحفظ العدل مصحف وحسام وتتيه الأكوان فخرا وتزهو
وتباهي بذكرها الأيام قلت أختاه هل أتاكم مغيث
من ديار الهادي عليه السلام وبلاد تراجع الكفر عنها
يوم هان العدى وعز الشآم قالت الأخت إنهم في ربانا
زانهم في حمى الكتاب التزام فتية العرب والهدى قد تباروا
مذ دعاهم للملتقى عزام فاستجابوا لله دون توان
وعلى العهد والوفاء أقاموا قلة جمعهم ولكن فيهم
من على الذل والخنى لا ينام قلت أختاه زادك الله وعيا

ونقاء وعف منك الكلام قد عرفت الرجال لما التقين
في حماكم وقد أميط اللثام عن سياساتي من يدبر أمرا
كل ماجن واستبد الظلام ألف ليث كأنهم ألف جيش
في ذرى زحفهم يسير الحمام قومك الصيد يا كريمة قومي
إن دعاني إلى العلى أقوام جمعتنا مواكب الفتح يوما
وأذلت زحوفنا أعلام عف منهم في المكرمات حديث
واستنارت يوم اللقا أسهام عشقوا ساحة الجهاد فهاموا
حيث يزجو الهوى ويحلو الغرام بينهم همة الرجال تسامت
وإخاء وتضحيات جسام وقلوب تفيض حبا وتقوى
ووجوه يشيع منها ابتسام يا جهادا قد عز فينا لواء
وهو في الدين ذروة وسنام كم فتى في حماك عاش عزيزا
رافع الرأس شامخا لا يضام يتصدى للغاصبين نهارا
وهو في عتمة الدجى قو ام إنها أمة الجهاد تسامت
قد زكى شيخها وعز الغلام أمة في الحياة تمضي عطاء
وإباء وهمة لا تضام سوف يطوى الصغار في كل ناد
من حماها وتضحوا الأصنام وينادي من المآذن صوت
عبقرى وتنبرى أقلام طلقاء أنتم إذا عز دين
وتسامى فتح وساد النظام في غد ينبت الربيع زهورا
في ربا كابل ويزهوا السلام ويذل العدوان رغم التمادي
ويعز القرآن والإسلام

تحية طفل بطل (1)

<u>عبد الرحمن صالح العشماوى</u>

وعلى جبينك ألف غصن يورق نظرات عينك بالبراءة تنطق
نبع من التقوى وروض يعبق سر أيها البطل الصغير فهاهنا
وبمقلتيه توثب وتعرق يا مصعب الخير الذي شاهدته
في ذهنه شمس الحقيقة تشرق لله درك أيها الطفل الذي
يخذلك قول أو يراوع منطق سألوك عن فقد الأب الغالي فلم
يخشى الرجال أمامها أن يصدقوا وصدقت في زمن الأراجيف التي
بآلوهم في بحر الردى تتعلق يا رافع الرأس الصغير وأمتي
خلق به تزكو النفوس وتسحق لله در ابيك رباكم على
داعي الجهاد تظاهر وتملق لله در أبيك لم يشغله عن
رشاشه المتحدث المتفيهق فأبوك في يوم الشدائد صامت

خيل المنايا والرجال استنوقوا
صلب إذا نطق الرصاص واسرجت

والسير في درب البطولة مرهق
قد كان درب أبيك دربا شائكا

طربا ورفرف في يديه البيرق
كم غرد الرشاش فوق ذراعه

ولرب حلم بالعدا يتحقق
قتلوه لا بل حققوا أحلامه

نثروه في أرض الجهاد وأهرقوا
جلبوا إلينا المسك من دمه الذي

وأبوك حي عند ربك يرزق
قتلوا أباك فاهلكوا أرواحهم

من طأطأوا وعلى المذلة أطرقوا
يا رافع الرأس الصغير وحوله

للفجر ضاحكة وغصن مورقا
أنظر إلي خفى جبينك طلعة

المقصود بالطفل هنا: مصعب (1) ابن الشهيد عبد الله عزام رحمه الله.

رثاء الشهيد في ذكراه

من السجين * الى الشهيد

<u>عبد الرحمن صالح العشماوى</u>

نال الشهادة رغم أنف الجاني
نال الشهادة رغم أنف الجاني

بل أبكى من قيدى ومن سجاني
بل أبكى من قيدى ومن سجاني

ومضى إلى غيري فما أشقاني
ومضى إلى غيري فما أشقاني

أسعى إليه بهمة وتفاني
أسعى إليه بهمة وتفاني

أقسمت أن ألقاه في أحضاني
أقسمت أن ألقاه في أحضاني

أو طعنة حتفي فدى القرآن
أو طعنة حتفي فدى القرآن

لا أبتغي إلا رضا الرحمن
لا أبتغي إلا رضا الرحمن

ولسنة المعصوم والإيمان
ولسنة المعصوم والإيمان

فوق الصليب وعبدة الأوثان
فوق الصليب وعبدة الأوثان

يشكو اليهود وخسة العلماني
يشكو اليهود وخسة العلماني

الجنات روحي والنعيم جناني
الجنات روحي والنعيم جناني

باخ سيلحق بي من الفرسان
باخ سيلحق بي من الفرسان

عني وعن سبعين من إخواني
عني وعن سبعين من إخواني

عندي فلا تمضي لزوج ثاني
عندي فلا تمضي لزوج ثاني

كا للؤلؤ المكنون والمرجان
كا للؤلؤ المكنون والمرجان

وجنى الجنان على سريرى داني
وجنى الجنان على سريرى داني

الإستبرق الحلو الطري الجاني
الإستبرق الحلو الطري الجاني

من عاش في الجنات من أحزان
من عاش في الجنات من أحزان

هانئا أحيا بلا لغو ولا هذيان
بعد الذي ألقى من الإحسان
في ساحة الجنات ما أهناني
والدمع في عيني ما أغناني
في فضل جودك يا عظيم الشان
لأقود ركب الحق في الميدان
وتعود روحي تسر في جثماني
شوقا إلى الطعنات والإثخان
عودا إلى التسبيح والإيمان
لنعيم ربك هذا في حسباني
فوق السرير مذهب العيدان
بل يشهد الملكوت والثقلان
سنن الجهاد وحكمة الربان
إن تلقهم شوقي وعشق جناني
أما ابن شوقي ذاك من إخواني

هانئا أحيا بلا لغو ولا هذيان
بعد الذي ألقى من الإحسان
في ساحة الجنات ما أهناني
والدمع في عيني ما أغناني
في فضل جودك يا عظيم الشان
لأقود ركب الحق في الميدان
وتعود روحي تسر في جثماني
شوقا إلى الطعنات والإثخان
عودا إلى التسبيح والإيمان
لنعيم ربك هذا في حسباني
فوق السرير مذهب العيدان
بل يشهد الملكوت والثقلان
سنن الجهاد وحكمة الربان
إن تلقهم شوقي وعشق جناني
أما ابن شوقي ذاك من إخواني

* السجين في قضية اغتيال السادات بمصر.

مجلة الجهاد العدد(87) ذو القعدة 1141هـ مايو/يونيو 1991م

في ذكراه الخامسة

أ (عزام) لك الأشواق تترى

*أسامة الأغا (1)

دعينا ننقش الذكرى دعينا
وفي ذكراه نذكره أنينا
فبات الكون مكلوما حزينا
نسيل لذكره الدمع الهتونا(2)
على نفس الأباة المؤمنينا

عتابك زاد في القلب الشجونا
نتوق لذكر قائدنا حنينا
يكحل ماؤه من ا الجفونا
فخضل دمعنا تلك العيونا
يؤوب الفجر مبتسما حنونا

أعاذلتي ألا لا تعذلينا(1)
دعينا والر بى ترثي المعالي
مضت خمس من الأعوام حزنا
ذكرنا الشيخ عز اما وإنا
وبات الخطب صاعقة ـورب يـ

أعاذلتي ألا فلتهجرينا
(2)
أقلي اللوم يا سمراء ان ا
أيمضي العام دون هطول دمع
فسال الدمع مدرارا غزيرا

أعد له أعادينا الكمينا
ويرفع للعلا ذاك الجبيبنا
لتبكيه الخلائق أجمعينا
ويقطع موتكم فينا الوتينا
وحبل النصر قد أضحى متينا

وليني في عتابك أو دعينا
تحب الساح، بل تهوى المنونا
أحب نبي أمتنا الأمينا
كتاب الله يملؤه سكونا
له الإسلام نبراسا ودينا

تعلمنا البسالة من أبينا
ونفخر أنه كان الرزينا
معينا في محاسنه، معينا
وكان الركن بل كان الركينا
شجاعته قد امتلأت يقينا

أبى الإقدام أن يبقى سجينا
رحلت .. رحلت قد زدت الأمينا
لقد قمنا وأقسمنا اليمينا
شغلت قلوب أمت نا سنينا
أسود الله يحمون العرينا؟

ولا ندري أبعد مغيب شمس

أعاذلتي قضى عزام يوما (3)
ليلقى الله في ساعات طهر
فودعنا وأدمى كل قلب
وسيف الموت يقطع كل وصل
وثغر المجد مبتسم الثنايا

أعاذلتي كفى بالله لوما (4)
ألا تدرين أن خطاه كانت
أحب الله كان له خليلا
أحب سلاحه لجهاد كفر
وللإسلام في دمه ضياء

أعاذلتي ألا تدرين أنا (5)
بلى عزام والدنا جميعا
يداه تجود بالخيرات دوما
وكان لنا شموعا في الدياجي
وكان حماسه قنديل عز

أعاذلتي ذكرنا كل حر (6)
قضيت.. قضيت يا عزام حقا
بنو عزام هذا عهد صدق
أ عزام لك الأشوق تترى
وإن ا إن نسينا .. هل سننسى

القصيدة بخط الشاعر*

(1) العذل: اللوم والعتاب.

(2) هتن الدمع: قطر وتتابع.